

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا
مدرسة الدكتوراه للعلوم التربوية والنفسية
تخصص ارشاد أسري



الموضوع

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية
تخصص إرشاد أسري

إعداد الطالبة :
جنيدي فاطمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة:

- د- سلامي باهي مشرفا رئيسيا
- د- محمد بوفاتح مشرفا مساعدا
- د- بن الطاهر التجاني رئيسا
- د- حميدات ميلود مناقشا
- د- داودي محمد مناقشا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا
مدرسة الدكتوراه للعلوم التربوية والنفسية
تخصص ارشاد أسري



الموضوع

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية
تخصص إرشاد أسري

إعداد الطالبة
فاطمة الزهراء جنيدي

أعضاء لجنة المناقشة:

- د- سلامي باهي مشرفا رئيسيا
- د- محمد بوفاتح مشرفا مساعدا
- د- بن الطاهر التجاني رئيسا
- د- حميدات ميلود مناقشا
- د- داودي محمد مناقشا

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
الحمد لله العزيز القدير، والصلاة والسلام على أشرف الخلق ونبي الهدى سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
بتوفيق الله سبحانه وتعالى ثم من هياهم لي سندا وعونا على ما تم انجازه في هذه
الدراسة، أنتهز الفرصة لأقدم لهم جزيل شكري وتقديري عرفانا بدعمهم
ومساندتهم وتشجيعهم لي، فخالص شكري وعظيم امتناني للدكتور بوفاتح محمد
والدكتور بن الطاهر التجاني، والدكتور باهي سلامي
و يسعدني توجيه شكري وتقديري لكل الأساتذة بقسم علم النفس الذين لم ييخلوا
بنصائحهم وارشاداتهم وجهدهم
والشكر موصول إلى كل من علمني ومن أزال غيمة جهل مررت بها برياح العلم
الطيبة
إلى كل من مد إلي يد المساعدة وكان لي عوناً لإنجاز هذه الدراسة أبعث تحية
شكر وتقدير.

إهداء

إلى النور الذي أضاء دربي
إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا بهما
و من كان دعاؤهما سر نجاجي
إلى من أوصاني الله بهما خيرا ...أمي وأبي ...حفظهما الله
رجاء أن أنال رضاهما فيرضى الله ويتفضل بالجنة
إلى شريك حياتي زوجي الغالي محمد
إليك يا قرة عيني ونور حياتي بني عبد النور
إليكم اخوتي وأخواتي
إلى كل من نهى عن المنكر وعلى المحبة شدد
إلى كل من أحب المصطفى ومن سماحته تزود
إلى كل طالب علم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة في الأبعاد والدرجة الكلية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة، الطيبة) والتوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية الجلفة، كما سعت أيضا إلى الكشف عن الفروق في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الوسيطة التالية: (المؤهل العلمي، طريقة اختيار الشريك، السن عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، مدة الزواج، عدد الأطفال)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The NEO-Five Factory وهي من إعداد كوستا وماكري Costa & Mccrea (1992) وتعريب بدر الأنصاري (2001)، ومقياس التوافق الزوجي الذي أعدته إيمان مصطفى اللدعة (2002)، وبعد التأكد من ملائمتها لأغراض الدراسة، وتمتعها بثبات وصدق مقبولين، أجريت الدراسة على عينة قوامها (172) فردا من الأساتذة المتزوجين (ذكورا، إناثا)، بعد جمع البيانات تم تحليلها ومعالجتها إحصائيا اعتمادا على برنامج SPSS (الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة 20)، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة، الطيبة) والتوافق الزوجي في الأبعاد وفي الدرجة الكلية لدى عينة الدراسة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا للمؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة حسب طريقة اختيار شريك الحياة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا لاختلاف السن عند الزواج
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا للفارق العمري بين الزوجين.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة باختلاف مدة الزواج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة حسب عدد الأطفال.

Summary of the Study

The present study aimed to identify the nature of the relationship in the dimensions of the total score between the big five factors of personality (neuroticism, extraversion, vigilant conscience, openness to good experience) and marital adjustment for a sample of secondary school teachers Djelfa state, also sought to detect differences in marital adjustment study sample depending on the variables the following intermediate: (educational qualification, the method of selecting a partner, age at marriage, age gap between spouses duration of marriage, number of children), and to achieve the objectives of the study was the use of the list of major five factors of personality The NEO-Five Factory, a Costa and Macri Costa preparation. & Mccrea (1992) and the Arabization of Badr al-Ansari (2001), and the measure of marital adjustment prepared by Iman Mustafa Alda'h (2002), and after making sure of their appropriateness for the purposes of the study, and enjoyment firmly and sincerely accepted, the study was conducted on a sample of (172) members of the married professors (male, female), after the collection of data was statistically analyzed and processed depending on the program SPSS (Statistical Package for Social Sciences version 20), the study has resulted in the following findings:

- There is a positive correlation statistically significant between the big five factors of personality (neuroticism extraversion, vigilant conscience, openness to experience, good) and marital adjustment in the dimensions and in the total score of the study sample.
- There are significant in differences in marital adjustment among a sample depending on the study of scientific qualification.
- There are significant differences in marital adjustment among a sample study differences according to the method of selecting a life partner.
- No statistically significant differences in marital adjustment among a sample study, depending on the different age at marriage.
- There are significant differences in marital adjustment among a sample study differences depending on the age difference between spouses.

- No statistically significant differences in marital adjustment among the study sample according to duration of marriage.
- There are significant differences in marital adjustment among a sample study differences depending on the number of children.

الفهرس

فهرس الموضوعات

شكر و تقدير

الإهداء

أ	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
ب	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....
ث	فهرس الموضوعات.....
د	فهرس الجداول.....
ر	فهرس الأشكال.....
ز	فهرس الملاحق.....
01	مقدمة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة و اعتباراتها

06	1-مشكلة الدراسة.....
11	2-فرضيات الدراسة.....
12	3-أهداف الدراسة.....
12	4-أهمية الدراسة.....
13	5-أسباب اختيار الموضوع.....
13	6-التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة.....
15	7-الدراسات السابقة.....
22	8-التعليق على الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تمهيد

27	1- مفهوم الشخصية.....
29	2- مكونات الشخصية.....
30	3- محددات الشخصية.....
31	4- قياس الشخصية.....
34	5- نظريات الشخصية.....
46	6- المناحي التي استخلص منها أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....
47	7- مكونات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....
50	8- مميزات أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....
51	9- نقد أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.....
51	10- السمات النفسية والاجتماعية للشخصية الجزائرية.....

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التوافق الزوجي

تمهيد

55	أولاً-التوافق النفسي.....
55	1-تعريف التوافق.....
57	2- أبعاد التوافق النفسي.....
58	ثانياً- الزواج.....
58	1- تعريف الزواج.....
59	2-دوافع الزواج.....
61	3- أهمية الزواج والغاية منه.....

62	4- سن الزواج.....
63	5-الاختيار الزوجي.....
68	6- نمو الزواج
71	ثالثا-التوافق الزوجي.....
71	1 تعريف التوافق الزوجي.....
73	2-التوافق الزوجي وبعض المفاهيم
74	3- العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي.....
78	4-نظريات التوافق الزوجي.....
82	5-مؤشرات التوافق الزوجي.....
83	6- سمات الشخصية والتوافق الزوجي.....

خلاصة الفصل

الجانب الميداني

الفصل الرابع :الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

88	1- منهج الدراسة.....
88	2- حدود الدراسة.....
88	3-الدراسة الاستطلاعية.....
94	4-أدواتجمع البيانات.....
98	5- مجتمع وعينة الدراسة.....
105	6- الأساليب الإحصائية.....

خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

108	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها
120	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها
123	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها
127	4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها
129	5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها
133	6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها
135	7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها
139	8- الاستنتاج عام
143	-الخاتمة.....
145	-الاقتراحات.....
148	- قائمة المراجع.....
160	- قائمة الملاحق.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
01	يوضح طرق البحث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	46
02	يوضح السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا لدراسة كوستا وماري (1992) وكما أوردها بدر الأنصاري (2002)	48
03	يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	89
04	يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين التثالث الأعلى والتثالث الأدنى لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	90
05	يوضح معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	90
06	يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	91
07	يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي	91
08	يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين التثالث الأعلى والتثالث الأدنى لمقياس التوافق الزوجي	92
09	يوضح معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس التوافق الزوجي	93
10	يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزوجي	93
11	يوضح عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	95
12	يوضح عبارات مقياس التوافق الزوجي	97
13	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	98
14	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية	99
15	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	100
16	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب طريقة الاختيار	100
17	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن عند الزواج	101

102	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفارق العمري بين الزوجين	18
103	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مدة الزواج	19
104	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأطفال لديهم	20
108	يوضح قيم معامل الارتباط بين عامل العصابية والتوافق الزوجي	21
111	يوضح قيم معامل الارتباط بين عامل الانبساطية والتوافق الزوجي	22
113	يوضح قيم معامل الارتباط بين عامل التقفح على الخبرة والتوافق الزوجي	23
116	يوضح قيم معامل الارتباط بين عامل الطيبة والتوافق الزوجي	24
118	يوضح قيم معامل الارتباط بين يقظة الضمير والتوافق الزوجي	25
120	يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف المؤهل العلمي	26
121	يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي	27
123	يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف طريقة الاختيار	28
124	يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف طريقة الاختيار	29
127	يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف السن عند الزواج	30
129	يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين	31
130	يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين	32

33	يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف مدة الزواج	133
34	يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة	136
35	يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة	136

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح أنواع مقاييس الشخصية	33
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية	99
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	100
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب طريقة الاختيار	101
05	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن عند الزواج	102
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفارق العمري بين الزوجين	103
07	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مدة الزواج	104
08	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأطفال	105

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
I	استمارة المعلومات الشخصية	01
II	قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	02
VI	مقياس التوافق الزوجي	03
IX	نتائج الاتساق الداخلي لمقياس العوال الخمسة الكبرى للشخصية وصدق المقارنة الطرفية	04
X	نتائج الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي وصدق المقارنة الطرفية	05
XII	نتائج الفرضية الاولى	06
XIV	نتائج الفرضية الثانية والفرضية الثالثة والفرضية الرابعة	07
XV	نتائج الفرضية الخامسة والفرضية السادسة والفرضية السابعة	08

مقدمة

مقدمة

قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (سورة النساء، الآية 01)، لم أجد أبلغ من هذه الآية القرآنية الكريمة لأستهل بها مقدمة الدراسة الحالية، فقد قامت البشرية منذ آدم عليه السلام على نظام الزواج والأسرة، فما أن خلق الله تعالى آدم حتى أتبعه زوجته، ليسكن إليها، وتستقر نفسه بها، فالأسرة في نظام الإسلام تتبوأ مكانة خاصة في البناء الاجتماعي، ويعتبر الزواج الركيزة الأولى التي تقوم عليها الأسرة التي تشكل البنيان الأساسي للمجتمع، فقد منحت المجتمعات الإنسانية على مر العصور والأزمنة لهذا لنظام صفة القدسية بواسطة عقد يخضع لمراسيم دينية وعرفية واجتماعية وقانونية، فغاية الزواج هي تحقيق التكامل الإنساني بين الرجل والمرأة لاستمرار خلافة بني آدم في الأرض وتنشئة أجيال تحقق رسالة الوجود في عبادة الله وتعمير الأرض

ولا شك أن الحديث عن الزواج والعلاقات الزوجية والأسرية وما يرتبط بها من موضوعات تشغل الكثير منا، وتعد جانبا شديدا الأهمية والحساسية للإنسان، لأنها تمس صميم حياته وعمق نفسه. فالزواج في الحقيقة يعتبر من أهم أحداث الحياة التي لها أثر كبير في الوضعية النفسية والاجتماعية للفرد، فهو سنة حميدة من سنن الفطرة وضرورة من ضروريات الحياة لحفظ النوع البشري، وتحقيق السعادة وتوافق الأفراد على كافة المستويات، فنجاح الزواج وصلاحه يكون بسلامة العلاقة الزوجية التي تبني على المودة والاحترام والتعاون بين الزوجين، بما يسهم في تحقيق التوافق الزوجي، وهذا الأخير يعتبر هدفا مهم لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة والمتوازنة.

إن التوافق الزوجي يعبر عن حالة التقارب والتآلف والانسجام بين الزوجين التي تتعدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والعاطفية والجنسية منها، لتصل بهم إلى تحقيق التكامل بين كل هذه الجوانب معا في إطار التفاهم والثقة المتبادلة ، والقدرة على تحمل مسؤولية الزواج، بالإضافة إلى القدرة على التفاعل مع الحياة الزوجية التي قد تظهر فيها مشكلات جديدة نتيجة السيورة الدائمة للحياة، والعمل على مواجهتها واكتساب أساليب حلها لتفادي تراكمها، ولعل هذا كله يتطلب توفر

بعض الصفات والسمات وما يتبعها من توازن نفسي لتشكل الأرضية السليمة التي ينمو عليها التوافق الزوجي.

ونظرا إلى أهمية التوافق الزوجي نجد أن الكثير من الدراسات اهتمت بدراسته، وركزت على بعض الجوانب النفسية وما تتضمنه من صفات للزوجين، فلا يمكننا أن نتجاهل أن ما يتصف به الزوجان من سمات شخصية إيجابية أو سلبية له دور هام في حياتهم الزوجية، وقد تؤثر هذه السمات في درجة التوافق الزوجي ومستواه، فإذا كانت الحياة الزوجية تشكل عالما جذابا وممتعا، فهي أيضا عالم مليء بالواجبات والمسؤوليات والأعباء التي تستوجب توفر بعض السمات الشخصية التي تؤهل الفرد لخوض غمار الحياة الزوجية، التي تظهر فيها سلوكيات الأفراد من خلال المواقف اليومية كالمساندة والانفعالات الايجابية والتفاؤل والبهجة والسعادة والطيبة والثقة وتجنب النقد والابتعاد عن الغضب والعدائية، والقدرة على التحكم في المشاعر السلبية وضبطها، والصراحة ووضوح الأهداف والتواصل والحوار والتفاعل الايجابي وغيرها من السمات...، ولعل هذه السمات تسهم في تحقيق

التوافق و الانسجام بين الزوجين.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على عوامل الشخصية في علاقتها بالتوافق الزوجي، والكشف عن دور بعض المتغيرات في التوافق الزوجي. وعليه تم تناول هذا الطرح من خلال جانبين أساسيين:

- الجانب النظري: وقد ضم ثلاثة فصول هي:

- الفصل الأول : يعرض مشكلة الدراسة واعتباراتها التي تمخضت عنها تساؤلات الدراسة وفرضياتها إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع ، وكذلك التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وأهم الدراسات السابقة التي تناولت كل من متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزوجي، كما احتوى هذا الفصل على تعليق حول هذه الدراسات لينتهي بخلاصة. الفصل الثاني: وتضمن هذا الفصل موضوع الشخصية من خلال مفهومها ومكوناتها ومحدداتها وقياس الشخصية، وأهم النظريات في هذا المجال، إذ شكلت هذه العناصر ممرا للتطرق إلى أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال ذكر المناحي التي استخلص منها هذا الأنموذج ومكونات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومميزاتها، كما تعرضنا إلى أبرز الإنتقادات التي وجهت لها، لننتقل إلى عنصر آخر تطرقنا من خلاله إلى السمات النفسية والاجتماعية للشخصية الجزائرية

أما الفصل الثالث: فتناولنا التوافق الزوجي، ويحتوي على العناصر التالية: تعريف التوافق (لغة/اصطلاحاً) ثم الإشارة إلى أبعاده المختلفة، بعده تطرقنا إلى الزواج من خلال تعريفه من زوايا عدة شملت التعريف من الناحية الاجتماعية، الشرعية، والقانونية، والنفسية، ودوافع الزواج وأهميته والغاية منه، إضافة إلى عنصر سن الزواج في الفقه الإسلامي، وفي التشريع الجزائري، ومن الناحية السيكولوجية، لتتطرق بعدها إلى عملية الاختيار الزوجي ونظريات الاختيار، التي أتت بعدها عنصر يتضمن نمو الزواج ومراحله، لتمثل هذه العناصر تمهيداً للتطرق إلى التوافق الزوجي من حيث التعريف وارتباطه ببعض المفاهيم المتداخلة معه، لننتقل إلى العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي، وذكر أهم النظريات التي تناولته بالتفسير، كما تم إضافة مؤشرات التوافق الزوجي، التي تلاها عنصر آخر هو سمات الشخصية والتوافق الزوجي ليكون تمهيداً للدخول في الفصل اللاحق وختم الفصل بملخص.

الجانب التطبيقي: وقد احتوى على فصلين اثنين هما:

- الفصل الرابع: مثل هذا الفصل مجالا لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والذي تضمن منهج الدراسة، والتذكير بالفرضيات، والحدود المكانية والزمانية والبشرية، وأدوات الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، والخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات في الدراسة ومجتمع وعينة هذه الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة لتحليل البيانات

-الفصل الخامس: كان هذا الفصل لعرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة المتاحة، لتختم الدراسة باستنتاج عام، إضافة إلى بعض المقترحات في ضوء النتائج المتوصل لها.

الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

فرضيات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة بمثابة الخلية التي تشكل كيان المجتمعات الإنسانية وهي التي تقيم الروابط والعلاقات بين أبناء المجتمع الواحد، وعلى امتداد تاريخ البشر واختلاف عقائدهم الدينية وثقافتهم كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم

فقد نالت الأسرة اهتماما بالغاً من قبل الباحثين والمفكرين والمصلحين الاجتماعيين، وجاءت العديد من الدراسات والكتابات المعاصرة في كافة التخصصات ذات العلاقة بتطوير المجتمع مؤكدة على جملة من العوامل والمتغيرات التي تحتم زيادة الاهتمام بالأسرة

ولما كان بناء الأسرة مطلباً أساسياً فإن السبيل الأول لتكوينها هو الزواج الذي يعتبر الدعامة الرئيسية للأسرة ونقطة ارتكازها، فالزواج يكفل وجود علاقة مباحة بين رجل وامرأة، فقد أحاطته الشريعة الإسلامية بقدرسية خاصة وجعلت عماده المودة والرحمة بين الزوجين ووضعت حقوقاً وواجبات ل كليهما وحددت كيفية سير العلاقة من خلال ما أقره القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد عبر القرآن الكريم عن العلاقة الزوجية التي جعل فيها السكنى والأمن والطمأنينة والملجأ الذي يأوي إليه الإنسان بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم، الآية 21)

فالزواج يهدف إلى إيجاد النسل والمحافظة عليه، كما يلعب دوراً هاماً في الإشباع النفسي والروحي والجسدي والاجتماعي للأزواج، لذا فإن الزواج كما يرى (محمد سيد عبد الرحمن، 2002، ص 16) فإنه يبعد من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين لإسهاماته في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه.

وحتى تحقق الحياة الزوجية ما شرعت لأجله كان لابد أن يتحقق الإنسجام والتوافق بين قطبي هذه العلاقة، فنجاح العلاقة الزوجية أو فشلها إنما يتوقف على مستوى التوافق بين الزوجين، فهو يعتبر من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري وإنشاء علاقات زوجية مبنية على الحب والتفاهم، وكما تشير (سناء الخولي، 2006، ص 197) إن التوافق في العلاقة الزوجية يناظر أي علاقة إنسانية أخرى لأن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماماً عن الدور الذي تقوم به العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو جماعات العمل.

وتعتبر (الطاهرة محمود، 2004، ص 582) التوافق الزوجي نوع من التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الزوجين، الذي تتبدى مظاهره في عدد من المجالات كتحمل المسؤوليات الزوجية، مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية وإشباع الرغبات الجنسية ، ومن نواتج هذا التوافق ظهور الرضا عن العلاقة الزوجية وتحقيق السعادة الزوجية ، وبهذا يعد التوافق الزوجي من المتغيرات المهمة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالاستقرار الأسري

وتضيف (حنان عبد المجيد 2002) "أنا بحاجة إلى التوافق في مجال الحياة الزوجية بشكل خاص ذلك أن التوافق الزوجي يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة، ويتيح لأبنائها مناخا صالحا لنموهم نموا سليما، حتى يتسنى لهم فيما بعد أن يؤديوا أدوارهم في الحياة على أكمل وجه وأن يقيموا أسرا تنعم بالتوافق" (أحمد عبد المجيد الصمادي، هلال حمدان الجهوري، 2011، ص2)

وبما أن الحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة فإننا نجد أن الكثير من الزوجات والأسر لا تكاد تخلو من بعض الخلافات الزوجية أو المشكلات على اختلافها (صحية، إقتصادية، اجتماعية نفسية...)، فإذا كانت العلاقة بين الزوجين متينة ومتوازنة ويسودها التوافق فإنها سوف تتخطى هذه الأزمات والمشكلات التي تعقد الحياة الزوجية

كما قد يؤدي الفشل في تحقيق التوافق الزوجي إلى اضطراب العلاقة الزوجية، وما يفرزه هذا الاضطراب من مشاعر وجدانية سلبية تجاه تلك العلاقة، الأمر الذي قد يسهم في خلق الضغوط النفسية والتعرض للقلق والاكتئاب، فقد بينت نتائج دراسة ويسمان وبروس Whisman & Bruce (1990) عن الفروق بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين أن كل من القلق والاكتئاب ظهر لدى الأزواج غير المتوافقين.

ويرى جلاسر Glasser (1970) أنا لاكتئاب يحدث نتيجة للزواج غير السعيد وليس نتيجة للطلاق

(عواطف حسين صالح، 2004، ص 8)

وهذا ما يعكس لنا أن التوافق الزوجي ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمرارها، لذا فإن الأمل في تحقيقه لم يقتصر على المتزوجين فقط بل هو غاية كل من يرغب في الزواج يوما.

ولعل الأبحاث والدراسات النفسية في مجال التوافق الزوجي في البيئة العربية أو البيئات الأخرى خير دليل على أهميته، فقد أكد الباحث إبراهيم قمر فلاتة (2008) في دراسته التي تناولت "التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين" أنه يوجد تأثير للتفاعل بين التوافق الزوجي للأب و التوافق الزوجي للأب في مفهوم الذات لدى أبنائهم، كما توصل حسام محمود زكي

علي(2008) في دراسته التي اهتمت "بالإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي" إلى أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزوجي لدى عينة دراسته، كما بحثت دراسة ميمونة يعقوب الهنائية (2013) "العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها" والتي أشارت من خلالها إلى أن العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما قدرها أعضاء لجان التوفيق والمصالحة هي (الشخصية، العاطفية، التنظيمية، الجنسية)، هذا وقد اهتمت الباحثة حاج زيان وهيبة (2001) في دراستها بعوامل التوافق بين الزوجين في الأسرة الجزائرية ومن خلالها أكدت على أن عامل السكن المنفرد من أهم العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الزوجي، ليأتي بعدها عامل المستوى التعليمي المتكافئ، كما بينت أن الإتصال يمثل مؤشرا مهما للتوافق الزوجي، في حين ركز الباحث مراد بوقطاية (2000) في دراسته على القيم والتوافق الزوجي في المجتمع الجزائري بحيث أشار إلى أن القيم الزوجية تتطوي على تسعة عوامل قيمة هي (عامل المعاملة، عامل التواصل، عامل المثل الأخلاقية، النظرة إلى الحياة، عامل العلاقة بالأهل، عامل الجمال والتناسق، عامل الحياء والحشمة، عامل قيمة العمل وعامل رعاية الأسرة) كما أضاف أنه توجد فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين في جل القيم العاملة المرتبطة بالحياة الزوجية.

كما يعتبر موضوع الشخصية من أهم الموضوعات التي اهتم بدرستها العلماء التربويون والبيولوجيون والفيزيولوجيون والأطباء والأدباء والمصلحون الإجماعيون وعلماء النفس (عبد الفتاح محمد دويدار، 2008، ص7)

ونظرا لما لدراسة الشخصية من أهمية في علم النفس، فقد اقترح بعض علماء النفس أن يطلق عليها اسم علم الشخصية (بدر محمد الأنصاري، 2000، ص29)

خاصة وأن الاتجاهات الحديثة في الدراسات السيكولوجية تولي دراسة الشخصية اهتماما بالغا، وتركز على السمات التي من شأنها أن تميز شخصا عن آخر، وقد عدت عوامل (سمات) الشخصية من قبل عدد من المنظرين في هذا الميدان الوحدة الأساسية والأولية في بناء الشخصية (محمد عباس محمد، 2009، ص314)

وبعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج التي فسرتها، وهو يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي (العصابية، الإنبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) وكل عامل منها يتضمن مجموعة من السمات الفرعية، وقد أشارت لانسر Lancer (2005) أن الكثير من

الدراسات أثبتت وجود مظاهر العوامل الخمسة الكبرى، وأن العديد من البحوث في ميادين مختلفة أصبحت متمحورة حولها، وتوصلت دراسة بارذيلمي Baethelemy (2005) إلى أن معظم السلوك الإنساني يمكن أن يفسر عن طريق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

(فاتن كاظم ليعبي، 2011، ص8)

ولقد نال تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حظاً وافراً من الاهتمام والدراسات لدورها المهم في عملية التوافق الزوجي، فقد أكدت دراسة زيمت Zemet (2002) على أن عامل العصابية يرتبط سلباً بالتوافق الزوجي لدى كل من الأزواج والزوجات، كما توصلت إلى أن التوافق الزوجي يمثل حالة متغيرة، كما أشارت دراسة ستيفن وكينث Stephan & Kenneth (1999) التقيامت على فحص العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزوجي لكل منهما وبهذا فقد أكدت على أن التوافق الزوجي يرتفع لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل يقظة الضمير وعامل الطيبة، وعند تشابه الزوجين في عامل العصابية وعامل التفتح ينخفض التوافق الزوجي.

ومما سبق تظهر لنا أهمية هذا التناول فدراستنا تقع ضمن فئة الدراسات التي تبحث في عوامل التوافق الزوجي من خلال تناولها للعوامل الخمسة الكبرى الشخصية، وكما ويذكر برادبري وكارني Bard Bury & karney أن نوعية الزواج تعتمد على السمات التي يأتي بها الأزواج (عير محمد الصبان، 2007، ص2)

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل الشخصية (العصابية، الانبساطية، التفتح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي لدى عينة الدراسة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقاً لاختلاف طريقة الاختيار لدى عينة الدراسة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف السن عند الزواج لدى عينة الدراسة؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف الفارق العمر بين الزوجين لدى عينة الدراسة؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف مدة الزواج لدى عينة الدراسة؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف عدد الأطفال لدى عينة الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة: انطلاقا من تساؤلات البحث وأهدافه ومن نتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفرضيات كالاتي:

2-1-1- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية (N) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

2-1-2- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عاملا الإنبساطية (E) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

2-1-3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل التفتح على الخبرة (O) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

2-1-4- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عاملا لطيفة (A) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

2-1-5- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل ليقظة الضمير (C) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

2-2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف المؤهل العلمي لدى عينة الدراسة

2-3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيالتوافق الزوجي وفقا لاختلاف طريقة الاختيار لدى عينة الدراسة

2-4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف السن عند الزواج لدى عينة الدراسة

2-5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجيوفا لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين لدى عينة الدراسة

2-6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف مدة الزواج لدى عينة الدراسة

2-7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف عدد الأطفال لدى عينة الدراسة

3- أهداف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الشخصية(العصابية،الانبساطية،يقظة الضمير،الانفتاح على الخبرة، الطيبة)والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة

- التعرف على الفروق في التوافق الزوجي نتيجة لاختلاف (المؤهل العلمي،طريقة اختيار الزوج السن عند الزواج،الفارق العمري بين الزوجين، مدة الزواج،عدد الأطفال).

4- أهمية الدراسة:تكمنأهمية الدراسة الحالية في:

-أهمية المتغيرات التي سنتناولها بالبحث،من خلال التطرق إلى موضوع عوامل الشخصية والتوافق الزوجي والإحاطة بمعظم ما جاء فيهما من أدبيات وتناولات نظرية ودراسات علمية.

- تعتبر هذه الدراسة إضافة في مجال البحوث التي تهتم بالأسرة من خلال اهتمامها بالتعرف على مجموعة العوامل الشخصية للأزواج وبعض المتغيرات التي تلعب دورا فاعلا في ارتفاع أو انخفاض مستوى التوافق الزوجي الذي له أهمية بالغة في استقرار الأسرة.

-أما عن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فإن ما سنتحصل عليه من نتائج سيساعدنا أكثر في التعرف على أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي، والإستفادة منها في دراسات علمية أخرى كبناء البرامج الإرشادية الموجهة للأزواج، التي تتيح تقديم خدمات الإرشاد الزوجي والأسري.

5- أسباب اختيار الموضوع: لقد تم اختيار موضوع البحث للأسباب التالية:

- الرغبة الشخصية في تناول الموضوعات التي تتعلق بالأسرة باعتبارها الركيزة الأساسية في بناء المجتمع وكذلك بحكم التخصص الدراسي خاصة في مجال الإرشاد الأسري.
- أهمية البحث في حد ذاته من حيث تعلقه بالأسرة والحياة الزوجية وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى الحلول المساعدة على تحقيق التوافق الزوجي.
- الإرتفاع المستمر في حالات الطلاق والخلافات الزوجية الحادة وانعكاساتها السلبية على البناء الأسري بشكل خاص وعلى المجتمع ككل، وبالتالي محاولة التعرف على أحد العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الزوجي من خلال تسليط الضوء على موضوع عوامل الشخصية في علاقته بالتوافق الزوجي.

6- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

6-1- تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factors:

عرف كولمان Colman (2003) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factors "بأنها خمسة تجمعات تبرز سمات الشخصية، يمثل كل عامل تجريدا لمجموعة من السمات المتنوعة المشتقة من التحليل العاملي، و كل عامل يتضمن عدد من العوامل الفرعية" كما عرفها جرجيس بأنها: " عبارة عن خمسة عوامل أو أبعاد أساسية تنظم الشخصية وكل عامل يحتوي على مجموعة من السمات التي توصل إليها من خلال التحليل العاملي" (طالب ناصر حسين، 2006، ص 6)

والعوامل الخمسة الكبرى هي كالآتي:

أ- العصابية Neuroticism:

يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي والمزاجي والقابلية للإثارة والعصبية والتوتر وحالة من الغضب العدائي والتهور، وإحساس بالارتباك والشعور بالدونية، والحزن والميل للإنعزال وتدني القدرة على التعامل مع الضغوط (Costa & Macrea, 1992, p 69)

ب- الانبساطية Extraversion:

ويشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها والاستقلالية، والتفتح الذهني، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ (السيد أبو هاشم، 2010، ص 278)

ج- الانفتاح على الخبرة Openness to experience

يعبر هذا العامل عن المغامرة والمشاعر والقيم والتفكير الإبداعي، كما يشير إلى مستويات المرونة العقلية لدى الأفراد والخيال وحب الاستطلاع (أحمد يعقوب النور، 2013، ص 171)

د- الطيبة Agreeableness :

يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية اجتماعية وتفكيرية تتسم بالثقة بالآخرين والصراحة والإخلاص والتسامح والإيثار والميل للبساطة وتجنب حب الظهور والمواجهة دون أن تعكس هذه الحالة تدني الثقة بالنفس أو احترام الذات (حسين سالم الشرع، 2012، ص 251)

هـ- يقظة الضمير Conscientiousness:

هذا العامل يشير إلى الميل إلى التصرف بما يمليه الضمير، والتنافس والكفاح من أجل التفوق، والنظام والانضباط الذاتي والتحكم في الاندفاعات (Costa & Mccrea, 2003, p 125) وتتبنى الطالبة الباحثة تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة وفق دراسة كوستا وماكري (1992) وكما أوردها بدر الأنصاري (2002).... ينظر (ص 48- 50)

تحدد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إجرائياً بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث (زوج، زوجة) على كل عامل على حدة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد كوستا وماكري (1992) وتعريب بدر الأنصاري (2001).

6-2- تعريف التوافق الزوجي:

يعرفه إبراهيم كمال مرسى "بأنه قدرة كل من الزوجين على التوافق مع الآخر، ومع مطالب الزواج ونستدل عليهم أساليب كل منها في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من التفاعل الزوجي" (إبراهيم كمال مرسى، 1991، ص 194)

ويعبر عن التوافق الزوجي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها كل فرد من العينة (زوج، زوجة) من خلال إجابته على المقياس المستخدم في الدراسة من إعداد إيمان مصطفى اللدعة (2002)

7- الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع الدراسة الحالية باهتمام كبير من قبل الباحثين، وتم تناوله بالدراسة والبحث من جوانب متعددة ومختلفة، ومن خلال ما استطاعت الباحثة الوصول إليه من دراسات فقد وُجدت دراسات بحثت العلاقة بين عوامل الشخصية والتوافق الزوجي وأخرى اهتمت بالتوافق الزوجي في علاقته بمتغيرات مختلفة (الذكاء الوجداني، وجهة الضبط، القيم، أساليب التفكير....)، في حين نجد دراسات أخرى تناولت عوامل الشخصية وعلاقته بمتغيرات أخرى، إضافة إلى بعض الدراسات التي اهتمت بالتحليل العاملي لمقياس للعوامل الخمسة الكبرى، وقد انتقينا من هذه الدراسات ما يتعلق بموضوع الدراسة مباشرة، ويمكن عرض بعض هذه الدراسات على الترتيب كالتالي:

أولاً- الدراسات التي تناولت عوامل الشخصية والتوافق الزوجي معاً، ونذكر منها ما يلي:

1- دراسة سلمى صادق (2011-2012) بعنوان "التوافق الزوجي وعلاقته بالأسلوب المعرفي وعوامل الشخصية"

ومن بين أهداف الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير) لكلا الزوجين، والتعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في التوافق الزوجي. والكشف عن الفروق بين الأزواج والزوجات في عوامل الشخصية الكبرى، وتكونت العينة من (120) زوج وزوجة، واستخدمت مقياس التوافق الزوجي لغراهام سبانيه، ومقياس كوستا وماكري، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزوجي وبعد العصابية، وعامل التفتح، في حين كانت العلاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي وبقية الأبعاد، وعدم وجود فروق في التوافق الزوجي، وعن الفروق بين الأزواج في عوامل الشخصية فقد فإن الفروق كانت فقط في عامل العصابية لصالح الزوجات.

(سلمى صادق، 2012، ص، ص 15، 152)

2- دراسة بلمهدي فتيحة (2010-2011) بعنوان "مساهمة سمات الشخصية في التوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي"

حيث هدفت إلى استقصاء مدى مساهمة سمات الشخصية في التوافق الزوجي، وتكونت العينة من (86) زوج، وطبق مقياس التوافق الزوجي لزهية مسعودي (2008)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية لكوستا وماكري تعريب الباحثة، وتم التوصل إلى وجود فروق بين متوسط درجات سمات العصابية ويقظة الضمير والانبساطية للأزواج المتوافقين وغير المتوافقين، وعدم وجود فروق في سمي الطيبة والتفتح على الخبرة. (بلمهدي فتحة، 2011، ص 03)

3- دراسة توليد بن محمد الشهري (2009) بعنوان "التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة"

إذ هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزوجي وبعض سمات الشخصية، والتعرف على الفروق في التوافق الزوجي نتيجة لاختلاف (المؤهل العلمي، عدد الأطفال، مدة الزواج، اختلاف العمر عند الزواج) وتكونت العينة من (400) معلم، معتمداً على مقياس فرجوعبدالله للتوافق الزوجي، ومقياس كوستا وماكري لعوامل الشخصية، وتوصل إلى وجود علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزوجي وبعد العصابية في حين كانت العلاقة دالة بين التوافق الزوجي وبعد الانبساط، وبعد الصفاوة، وبعد الطيبة، وبعد يقظة الضمير. (وليد بن محمد الشهري، 2009، ص 06)

4- دراسة عبير محمد الصبان (2007) بعنوان "التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة"

وهدف إلى تقصي الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في بعض المتغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديمغرافية، وتكونت العينة من (164) زوجة، مستخدمة اختبار البروفيل الشخصي تأليف ل. فجوردين لقياس سمات الشخصية، ومقياس التوافق الزوجي إعداد راوية دسوقي (1986)، وتوصلت إلى أن سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزوجي سواء كانت الزوجة متوافقة أو غير متوافقة. (عبير محمد الصبان، 2007، ص 06)

5- دراسة عبد الله جاد محمود (2006) بعنوان "التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالي"

وكان من بين أهداف الدراسة معرفة الارتباطات بين عوامل الشخصية والتوافق الزوجي، وتكونت العينة من (324) من المتزوجين بواقع (96) ذكورا و (128) إناثا، وطبق مقياس التوافق الزوجي من إعداد الباحث ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري تعريب بدر الأنصاري، وتوصل إلى أن عوامل الانبساطية والطيبة ويقظة الضمير لها أهمية في ارتفاع التوافق الزوجي، في حين يؤدي ارتفاع العصابية والتفتح على الخبرة إلى انخفاض التوافق الزوجي. (عبد الله جاد محمود، 2006، ص

6- دراسة إيمان اللدعة (2002) بعنوان "التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعلمين والمعلمات" :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس، نوع السكن، مدة الزواج، قوة الأنا، الالتزام الديني) على درجة التوافق الزوجي، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً و(90) معلمة من المتزوجين، قد تم تطبيق مقياس التوافق الزوجي من إعداد الباحثة ومقياس عوامل الشخصية، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزوجي تبعاً لمتغيرات (الجنس، نوع السكن، مدة الزواج)

(سمية محمد جمعة أبو موسى، مرجع سابق، ص 139)

7- دراسة فيتسباترك Fitzpatrick (2002)

وكان هدف هذه الدراسة هو الكشف عن تأثير تشابه الزوجين في سمات الشخصية على السلوك الزوجي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس العلاقات الزوجية ومقياس العوامل الخمس الكبرى (NEO-FFI) وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين التوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات وكل من عامل الإنبساط، وعامل الانفتاح، وعامل يقظة الضمير، وأن عامل العصابية له إسهامات مرتفعة في التنبؤ بانخفاض التوافق الزوجي لدى الزوجات تفوق إسهام العوامل الأخرى، وأن الأزواج المتشابهين في عامل الانفتاح أكثر إدراكاً للتوافق الزوجي (وليد بن محمد الشهري، 2009، ص 83)

8- دراسة زيمت Zimet (2000):

هدفت الدراسة إلى معرفة الارتباط بين عوامل الشخصية و التوافق الزوجي، وتكونت عينة الدراسة من (634) زوج وزوجة، وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI) ومقياس التوافق الزوجي، وأرسلت أدوات الدراسة لكل زوجين على ثلاثة مراحل (قبل الزواج وفي نهاية السنة الأولى من الزواج، وفي نهاية السنة الثانية من الزواج)، وتوصلت الدراسة إلى أن عامل العصابية يرتبط سلباً بالتوافق الزوجي لدى كل من الذكور والإناث وفي جميع المراحل، وأظهر تحليل الانحدار أن عوامل الشخصية مجتمعة تفسر 20% من تباين التوافق الزوجي لدى العينة الكلية، وأن تأثير إسهام عوامل الشخصية في التوافق الزوجي اختلف من مرحلة إلى أخرى، كما توصلت الدراسة إلى أن التوافق الزوجي يمثل حالة متغيرة، وأن هناك عوامل أخرى ذات دلالة في التوافق الزوجي ومن أهمها إدراك نقص المساندة (نفس المرجع السابق، ص 84)

9 -دراسة ستيفن وكينث Stephan & Kenneth (1999):

تناولت الدراسة فحص العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزوجي لكل منهما، تمثلت العينة في (105) متزوجا، طبق عليهم مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-PI) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التوافق الزوجي يرتفع لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل يقظة الضمير، وعامل الطيبة، وعند تشابه الزوجين في عامل العصابية وعامل التفتح، ينخفض التوافق الزوجي، وعند تشابه الزوجين في عامل الطيبة يكون التوافق لدى الأزواج أعلى منه لدى الزوجات، كما أن القدرة المنخفضة على توجيه النقد والتفاؤل والتوكيد السلوكي تعد عوامل وسيطة بين عامل يقظة الضمير والتوافق الزوجي

(Stephan & Kenneth ,1999,p309-313)

ثانيا: دراسات تناولت التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات:

1-دراسة قاصب بوعلام (2010-2011) بعنوان "وجهة الضبط وعلاقتها بالتوافق الزوجي في ظل بعض المتغيرات"

وكان من بين أهداف الدراسة التعرف على الفروق في التوافق الزوجي تبعا لمتغيرات هي (المستوى المعيشي، العلاقة مع أهل الزوج-الزوجة، العلاقة بالوالدين، مدة الزواج ، نوعية الإقامة، المستوى التعليمي، ونوع الجنس)، وتكونت عينة الدراسة من (131) زوجا وزوجة، بواقع (66) من الذكور، و (65) إناث، وقد اعتمد على مقياس وجهة الضبط ل جوليان روتر ومقياس التوافق الزوجي، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة في التوافق الزوجي تبعا لكل المتغيرات المذكورة ، ماعدا متغير الجنس إذ توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في التوافق الزوجي تبعا لمتغير الجنس.

(قاصب بوعلام ،2011، ص 05)

2-دراسة مقدم فهيمة (2010-2011) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين"

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الأزواج، وتكونت الدراسة من (115) معلما متزوجا، بواقع (19) معلما و(69) معلمة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني لبا-أون Bar-on ، ومقياس التوافق الزوجي للوك وولاس Lock & Wallace، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة

(مقدم فهيمة ، 2011، ص 04)

3-دراسة ليزاماري وآخرون Liza Marie et al (2010) هدفت الدراسة إلى فحص الأثر السلبي لوجود الأطفال على التوافق الزوجي، وعمل الباحثون على تحليل محتوى (15) دراسة، حيث تكونت عينات كل الدراسات من أفراد ينحدرون من ثقافات الأسر الممتدة، وأخرى من الأسر النووية، وقد توصلت نتائج تمحيص هذه الدراسات إلى وجود علاقة ضعيفة سلبية بين عدد الأطفال والتوافق الزوجي عند الثقافات ذات الأسر الممتدة، كانت دلالتها أقل من تحليل محتوى الدراسات التي أجريت على الثقافات ذات الأسر النووية، وقد فسر الباحثون هذا الفرق في كون الثقافات التي لازالت تعمل بنظام العائلة تكون فيها تربية الأطفال والاهتمام بهم مشتركة بين الوالدين والعائلة الممتدة، مما يقلل من أعباء وضغوط الاعتناء بالأطفال التي يواجهها أكثر الأزواج في الأسر النووية

4-دراسة إيميليا Alder (2010) :

والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التوافق الزوجي و كل من متغيرات العمر والمستوى التعليمي وطول العلاقة الزوجية (قبل وبعد الزواج) وقد استعمل مقياس Spanier، وملاً المستجوبون البالغ عددهم (60) زوجا الاستثمارات عن طريق الأنترنت، حيث توصلت المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق الزوجي وكل من متغير العمر، المستوى التعليمي، ومدة الزواج، في حين توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزوجي ومدة العلاقة قبل الزواج، حيث أنه كلما طالت العلاقة قبل الزواج كلما قل التوافق الزوجي (بلمهدي فتيحة ، مرجع سابق، ص ص 36، 50)

5- دراسة فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (2008-2009) بعنوان "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي" وهدفت الدراسة إلى الخروج بتصور حول الاختيار الزوجي السليم من خلال أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزوجي، وتكونت عينة الدراسة من (372) من المواطنين السعوديين المتزوجين (الذكور)، وقد اعتمد على استبانة المتغيرات الشخصية والديمغرافية، ومقياس التوافق الزوجي من إعداد الباحث وقائمة أساليب التفكير ل ستيرنبرج ووانجر Sternberg & Wagner، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن نسبة (16.9%) من عينة الدراسة في المستوى المنخفض من التوافق الزوجي ويصنف (15.3%) من عينة الدراسة في المستوى المرتفع من التوافق الزوجي، ويصنف (67.8%) (من أفراد العينة في المستوى المتوسط من التوافق الزوجي، إضافة إلى أن أساليب الاختيار الزوجي

الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة هي: الاختيار العائلي، الاختيار الشخصي، الاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار عن طريق الأصدقاء، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في مستوى التوافق الزوجي تعود إلى استخدام بعض الأساليب في الاختيار الزوجي لصالح الاختيار العائلي وعن طريق الأصدقاء، والاختيار الشخصي، ووجود فروق دالة في مستوى التوافق الزوجي بين الفئات العمرية لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر بما لا يزيد عن 10 سنوات، ووجود فروق دالة بين مجموعتي الأزواج المختلفين عن زوجاتهم وغير المختلفين في المستوى التعليمي لصالح مجموعة الأزواج غير المختلفين مع زوجاتهم في المستوى التعليمي.

(فرحان بن سالم بن ربيع الغزي، 2009، ص 07)

6- دراسة فرجاني (1999):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين على توافقهما الزوجي، ولقد تكونت عينة الدراسة من (40) زوجاً و (40) زوجة من الأزواج المرتبطين معاً، ولقد استخدمت مقابلة مقننة تتضمن أربعة أبعاد ، واختبار إسقاطي مع أربع صور من أعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن عامل فارق السن بين الزوجين سبباً قوياً في سوء التوافق بينهما وخاصة كلما تقدم السن بالأزواج وكلما كان فارق السن بين الزوجين كبيراً كان سوء التوافق أعمق.

(سهير حسين سليم جودة، 2009، ص 53)

7- دراسة كومار Kumar (1994) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من الفروق الجنسية وعمل الزوجة وفترة الزواج مع التوافق الزوجي، وأجريت الدراسة على (60) فرداً بمتوسط عمري (45) سنة من ذوي التعليم المتوسط كحد أدنى ولديهم أطفال، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق الزوجي (كومار وروهاجي 1987) واستبانة المتغيرات الديمغرافية (إعداد الباحث)، وقد دلت نتائج الدراسة على أن طول فترة الحياة الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزوجي، حيث كان متوسط درجة التوافق الزوجي لأفراد العينة الذين تجاوزت فترة زواجهم (10) سنوات أعلى من الذين تقل فترة زواجهم عن (10) سنوات.

(فرحان بن سالم بن ربيع الغزي، مرجع سابق، ص 75)

ثالثاً: دراسات تناولت عوامل الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

1-دراسة سحر هاشم محمد الغريري (2013) بعنوان "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة"

من بين أهداف الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والكشف عن سمات الشخصية وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذا بحث الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث) ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة مقياس البديري للشعور بالوحدة النفسية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعريب بدر الأنصاري، وبلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتسمون بالانبساطية والانفتاح والطيبة وحيوية الضمير ولا يتسمون بالعصابية، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في أي عامل من العوامل الخمسة للشخصية، كما أظهرت النتائج أن الانبساطية والطيبة والانفتاح وحيوية الضمير ترتبط بعلاقة دالة سالبة بالشعور بالوحدة النفسية، أما العصابية فإنها ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية بعلاقة دالة موجبة (سحر هاشم محمد الغريري، 2013، ص 195)

2-دراسة حسين سالم الشرع (2012) بعنوان " القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بالأفكار اللاعقلانية"

هدفت الدراسة بشكل أساسي التعرف على القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصابية الانبساطية، الانفتاحية، والموافقة ويقظة الضمير) بالأفكار اللاعقلانية، تم تطبيق قائمة للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية واختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية على عينة من الطلبة بلغت (650) طالبا وطالبة وبينت النتائج أن أكثر عوامل الشخصية شيوعا بين الطلبة هي (الانبساطية والانفتاحية والموافقة) على التوالي كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية وفي الأفكار اللاعقلانية، كذلك أشارت النتائج أن عوامل العصابية والانفتاحية والموافقة أكثر عوامل الشخصية قدرة على التنبؤ بمعظم الأفكار اللاعقلانية. (حسين سالم الشرع، 2012، ص 249)

3-دراسة إبتسام هادي أحمد الغفاري (2011) بعنوان " العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، بلغ حجم العينة (874) طالبة من مختلف التخصصات، وتم تطبيق مقياس وجهة الضبط (الداخلي -الخارجي) إعداد علاء الدين كفاقي، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية إعداد عبد الله الرويتع وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، التفاني، الوداعة، الانفتاح على الخبرة) لدى عينة الدراسة. (إبتسام هادي أحمد الغفاري ، 2011 ، ص05)

8-تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض مجموعة الدراسات السابقة والتي تعتبر حديثة نسبياً، ومعظمها من البيئة العربية والبيئة المحلية بعض أوجه الشبه والاختلاف بينها والتي أرادت الباحثة أن تشير لها من خلال التعليق على هذه الدراسات وهو كالآتي:

1-من حيث الهدف:

يلاحظ أن الأهداف التي تبنتها هذه الدراسات تختلف وتتعدد، فهناك دراسات اهتمت بفحص العلاقة بين عوامل الشخصية وسماتها والتوافق الزوجي منها دراسة زيمت Zimet (2002)، عبد الله جاد محمود (2006)، وليد الشهري (2009) بلمهدي فتيحة (2011)، وسلمى صادق (2012) إضافة إلى اختبار الفروق في التوافق الزوجي ، والفروق في عوامل الشخصية لدى الأزواج والزوجات، كما نجد دراسة أخرى كان هدفها الكشف عن العلاقة بين تشابه الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التوافق الزوجي لكل منهما وهي دراسة ستيفن وكينث (1999) ودراسة فيتس باترك Fitzpatrick (2002)، ودراسة إيمان اللدعة (2002) التي هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس، ونوع السكن، مدة الزواج، الالتزام الديني) على التوافق الزوجي، كما تميزت دراسة عبيد الصبان (2007) بتقصي الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في بعض المتغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديمغرافية.

كما تم تناول التوافق الزوجي في علاقته بالعديد من المتغيرات (الذكاء الوجداني، أساليب التفكير وجهة الضبط...)، وتباينت أهداف هذه الدراسات إلا أنها ركزت من خلال أهدافها على قياس التوافق الزوجي ودور بعض المتغيرات في تحقيقه مثل (معايير اختيار الشريك، أو المتغيرات الديمغرافية)

كما في دراسة فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (2009) والتعرف على الفروق في التوافق الزوجي تبعا لمتغيرات (المستوى المعيشي، المستوى التعليمي، العلاقة بالوالدين...) مثلما ما ورد في دراسة قاصب بوعلام (2011)

وهدف بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومتغيرات مثل (وجهة الضبط، الأفكار اللاعقلانية، الوحدة النفسية)

2- من حيث العينة:

يلاحظ أن عينات الدراسة المستهدفة أغلبها شملت الأفراد المتزوجين (ذكورا وإناثا)، فبعض الدراسات تناولت المتزوجين من الجنسين، في حين اعتمدت دراسات أخرى على عينة من النساء المتزوجات، أو عينة من الرجال المتزوجين، وهذا ما تفرضه طبيعة موضوع الدراسة من خلال تناوله لمتغير التوافق الزوجي والذي يمكن قياسه لدى عينة المتزوجين على وجه الخصوص وليس عينات أخرى، كما أننا نجد في الدراسات التي اهتمت بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية فإن العينات أغلبها شملت الطلبة والطالبات الجامعيين على اعتبار سهولة وإمكانية الوصول لهذه العينة وبإعداد كبيرة مقارنة بعينات المتزوجين التي شملت عينات متوسطة الحجم من حيث العدد.

3- من حيث الأدوات والمقاييس المستخدمة:

اختلفت الأدوات المعتمدة من دراسة لأخرى وذلك تبعا لطبيعة الهدف لكل منها، واختلاف الفروض، إلا أن معظم هذه الدراسات قد استخدمت مقياسي التوافق الزوجي ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كأحد أهم الأدوات

وبالنسبة لمقاييس التوافق الزوجي فإنها تعددت، فقد استخدمت بعض الدراسات المقابلة المقننة والملاحظة، والاختبارات الاسقاطية، وأكثر الدراسات اعتمدت مقاييس أو إستبيانات خاصة بالتوافق الزوجي من إعداد باحثيها، أو من إعداد باحثين ومتخصصين آخرين.

أما بالنسبة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فهو قد استخدم في أغلب الدراسات إلا أن بعضها اعتمد على المقياس الذي أعده عبد الله صالح الرويتع، والبعض الآخر اعتمد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي أعدها كوستا وماكري

4- من حيث النتائج:

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج وذلك نتيجة لاختلاف الأهداف والفرضيات في كل دراسة وعن الدراسات التي تناولت العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزوجي فإن

النتائج التي تم التوصل إليها قد كان هناك شبه إجماع واتفاق ضمنى على أن عامل العصابية يؤثر سلباً على التوافق الزوجي بينما ترتبط عوامل (الانبساطية، الانفتاح، الطيبة، يقظة الضمير) ارتباطاً إيجابياً بالتوافق الزوجي وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من Zimet (2002)، ودراسة فيتس باترك Fitzpatrick (2002)، ودراسة عبد الله جاد محمود (2006)، ودراسة وليد الشهري (2009)، ودراسة سلمى صادق (2012)، إلا في دراسة عبير محمد الصبان التي لم تجد لها أي دور أو تأثير في التوافق الزوجي

أما الدراسات التي تناولت تشابه الزوجين في عوامل الشخصية وعلاقة ذلك بالتوافق الزوجي فقد توصلت دراسة ستيفنوكينث Stephan & Kenneth (1999) إلى أن الأزواج المتشابهين في عامل يقظة الضمير، وعامل الطيبة، فإنه يرتبط بارتفاع التوافق الزوجي، أما دراسة فيتس باترك Fitzpatrick (2002) التي أسفرت نتائجها إلى أن الأزواج المتشابهين في عامل التفنح أكثر إدراكاً للتوافق الزوجي

وعند الدراسات التي اهتمت بالفروق في التوافق الزوجي التي تعزى لبعض المتغيرات فقد اختلفت نتائجها، فبالنسبة للمؤهل العلمي فإن قد أشارت نتائج دراسة فرحان بن سالم العنزي (2009) إلى المستوى التعليمي المتكافئ للزوجين يسهم في زيادة التوافق الزوجي، أما عن الفارق العمري بين الزوجين فقد توصلت الفرجاني (1994) في دراستها إلى أنه كلما كان فارق السن بين الزوجين كبيراً أدى إلى سوء التوافق الزوجي، وعن مدة الزواج فقد توصلت دراسة كومار Kumar (1994) أن طول فترة الزواج يسهم في زيادة التوافق الزوجي، في حين انتهت دراسة إيميلي الدر Emily Aller (2010) إلى عدم وجود فروق في التوافق الزوجي تبعاً لمدة الزواج، والمؤهل العلمي، وكذلك دراسة إيمان اللدعة (2002) فإنها خلصت إلى عدم وجود فروق في التوافق الزوجي تبعاً لـ (مدة الزواج، نوع السكن، والجنس)، أما قاصب بوعلام (2011) فقد دلت نتائج دراسته عن وجود فروق في التوافق الزوجي تبعاً لـ (مدة الزواج، المستوى المعيشي، العلاقة مع الأهل، نوع المسكن، المستوى التعليمي) في حين لم يجد فروقاً دالة في التوافق الزوجي تعزى لمتغير الجنس، أما عن عامل عدد الأطفال وتأثيره على التوافق الزوجي فقد نتائج دراسة ليزا ماري Liza Marie (2010) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين عدد الأطفال والتوافق الزوجي لدى الأسر الممتدة، في حين كانت العلاقة ارتباطية دالة بين عدد الأطفال والتوافق الزوجي لدى الأسر النووية.

أما الدراسات التي اهتمت بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية فقد اختلفت نتائجها حسب الأهداف التي انطلقت منها كل دراسة وعلى الرغم من هذا إلا أنه يمكن القول أن هذه النتائج تدل على أهمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومصادقية مقياس العوامل الخمسة للشخصية وشموليته وفي مختلف الثقافات وهذا ما يهمننا في هذا التناول

يلاحظ من خلال ما سبق أن الباحثة قد عمدت إلى اختيار الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وقد استفادت من خلال هذه الدراسات في تحديد الأدوات والمقاييس التي ستعتمد في الدراسة، إضافة إلى بناء الفرضيات وصياغتها في ضوء النتائج المتوصل لها، وإن اتفقت دراستنا مع بعض هذه الدراسات في المتغيرات واعتمادها على مقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إلا أن العينة وخصائصها التي تميزها ستكون مختلفة عما ورد في الدراسات السابقة وهذا من حيث خصوصية المجتمع الجزائري والمجتمع المحلي خاصة.

الفصل الثاني

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مفهوم الشخصية

مكونات الشخصية ومحدداتها وقياسها

نظريات الشخصية

مناحي نماذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مكونات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مميزات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

نقد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

السمات النفسية والاجتماعية للشخصية الجزائية

تمهيد

لقيت الشخصية مكانة هامة في الدراسات السلوكية، فقد تضاربت الآراء حول طبيعتها ومفهومها وبنيتها وأبعادها الرئيسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية، وتباينت طرائق وأساليب وصفها وتقويمها، وكل ذلك على أساس نظريات متعددة منشعبة قديمة وحديثة كثيرا ما تكون متباينة، ولكن الهدف بينها مشترك وهو فهم سلوك الأفراد ومحاولة التنبؤ بما سيكون عليه، وعلى الرغم من أن موضوع الشخصية واسع وممتد ومتشعب لدرجة أنه يصعب حصره، إلا أننا سنحاول في هذا الفصل التتبع إلى أهم العناصر التي تتعلق به، بدءاً بتعريف الشخصية وهي كالاتي:

1- مفهوم الشخصية:

يعتبر مفهوم الشخصية من أشد المفاهيم في علم النفس تعقيدا وتركيبا لأنه يشمل جميع الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية والتي تتفاعل مع بعضها البعض وتتكامل وفق البيئة التي يعيش فيها الفرد، وعليه سننطلق بداية إلى التعريف اللغوي للشخصية لنتناول التعريف الاصطلاحي من بعده

1-1- الأصل اللغوي لمصطلح الشخصية :

كلمة "شخصية" في اللغة العربية من "شخص"، وقد ورد في لسان العرب: "شخص: جماعة شخص الإنسان وغيره"، وهو كذلك "سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو أنه: "كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص"، ويلاحظ في المعنى الأخير انتقالا من المعنى المادي إلى المعنوي، فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب من استخدام مصطلح الشخصية بالمعنى السلوكي

(أحمد محمد عبد الخالق، 1992، ص 36)

ويذكر جوردون ألبورت "Allport, G" أن كلمة "Personality" في الإنجليزية، ومصطلح "Personnalité" بالفرنسية، ولفظ "Personalickeit" بالألمانية، يشبه كل منها إلى حد كبير كلمة "Personalitas" في اللغة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى، بينما كانت الكلمة اللاتينية "Persona" وحدها هي المستخدمة في اللغة اللاتينية القديمة

(طارق إبراهيم الدسوقي عطية، 2007، ص 6)

وأوضح ألبورت أربعة معان مختلفة وهي:

- الفرد كما يظهر للآخرين
- مجموع الصفات الشخصية
- الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة
- الصفات التي تشير إلى المكانة والتقدير (عبد المنعم الميلادي، 2006، ص31)

1-2- التعريف الإصطلاحي للشخصية:

لقد تعددت تعريفات الشخصية عند العلماء المتخصصين وسنذكر بعض هذه التعريفات منها:
ادرنو **Aderno** الذي يقول: "الشخصية هي تنظيم ثابت - بدرجات متفاوتة - للقوى الموجودة في الفرد، وتساعد تلك القوى الثابتة على تحديد استجابة الفرد في المواقف المختلفة "
ويرى أوجبرن ونيمكوف **Ogburn and Nimkoff** أن "الشخصية هي ذلك التكامل للنفس والاجتماعي للسلوك عند الإنسان، وتعبّر عادات الفعل، والشعور، والاتجاهات، والآراء عن هذا التكامل" (أحمد بن نعمان، 1988، ص 156)

أيضا برنس **Prince** ينظر للشخصية على أنها "كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة، وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة"
وايزنك **Eyzenfk** الذي يرى أن الشخصية هي التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع بيئته"
(سعد رياض، 2005، ص 11)

ويعرفها جيلفورد **Guilford** بأنها نمط السمات التي تميز فردا بذاته"، في حين يعرفها واطسون **Watson** بأنها "مجموع أنواع النشاط التي يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد لفترة زمنية كافية، بحيث يمكن التعرف عليه بدرجة كافية"

(سامي محسن الخاتنة، 2012، ص137)

أما كاتل **Catell** يشير إلى أن "الشخصية هي ما يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين، والشخصية تهتم بالتالي بجميع أنماط سلوك الفرد الظاهرية منها والباطنية"
(روز مار شاهين، 2000، ص37)

ويعرف ألبورت **Allport** الشخصية بأنها "ذلك التنظيم الديناميكي الكامن في الفرد من أجهزة نفسجسمية تحدد سلوكه وتفكيره المميزين له"

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2010، ص 8)

ويعرفها نوربير سيلامي Norbert Sillamy "أنها الفردية الواعية، ويضيف أن الشخصية هي كلية خاصة تحدد التكيف الأصيل للفرد مع وسطه، وأسلوبه النوعي في السلوك، أسلوبا يجعل كل موجود إنساني فردا وجيدا، ليس له مثيلا مطلقا" (نوربير سيلامي، 2001، ص - ص 1406 - 1408)

بعد استعراض هذه التعريفات والتي هي بعض من تعريفات الشخصية، نجد أن كل منها ركز على جانب معين فتعريف ادرنو Aderno اهتم بالثبات النسبي للشخصية، وأوجبرن ونيمكوف Ogburn and Nimkoff الذي أشار للتكامل بين أجزائها، وبرنس Prince الذي أعطى أهمية للنواحي الداخلية في الشخصية

أما إيزنك Eyzenck فإنه يركز على التركيب و التنظيمي الشخصية ودوره في التكيف مع البيئة، وعن تعريف جيلفورد Guilford فهو يركز على مبدأ الفروق الفردية ومفهوم السمة، في حين يهتم كاتل Catell بالقيمة التنبؤية لمفهوم الشخصية

أما عن التعريف الذي قدمه ألبورت Allport فله مركزه الخاص بين هذه التعريفات إذ يسلم هذا التعريف بالطبيعة المتغيرة والارتقائية للشخصية باعتبارها تنظيم ديناميكي كامن في الفرد.

ومن خلال ما سبق نخلص لتقديم تعريف للشخصية والذي اقترحه أحمد محمد عبد الخالق والذي كان متأثرا كثيرا بتعريف كل من "ايزنكو ألبورت"، إذ يرى أن "الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تنظم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، والتركيب الجسمي والوظائف الفيزيولوجية التي تحدد جميعا طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة" (أحمد محمد عبد الخالق، 2000، ص 21)

2- مكونات الشخصية: في ضوء المفهوم المتكامل للشخصية نذكر مجموعة العوامل تتداخل

فيما بينها لتعطي مكونات الشخصية وهي كالاتي:

- **المكونات الجسمية:** وهي تلك التي تتناول إمكانات الفرد وقدراته واستعداداته الجسمية من حيث حيث الطول والوزن والهيئة والمهارات الحركية والإمكانات الحيوية وتكامل وظائف الأعضاء وسلامتها والصحة العامة للفرد

المكونات العقلية (المعرفية): وهي تلك التي تتناول إمكانات الفرد من ذكاء وقدرات عقلية عامة وطاقات وقدرات خاصة وعمليات عقلية عليا وكذلك المهارات اللغوية ومدى التأزر العام من الوظائف العقلية لهذه المكونات (أحلام حسن محمود، 2008، ص 26)

- **المكونات الانفعالية:** وهي تلك التي تتناول السمات الانفعالية والأنشطة المتعلقة بها، وعلاقة ذلك بالاتزان الانفعالي للفرد ومدى انعكاس ذلك على سلوكيات الفرد وتصرفاته ومنها (التعاطف، الاتزان الانفعالي، الغضب الغيرة، الخوف.....)

- **المكونات الاجتماعية:** هي العوامل التي تشمل على ما يكتسبه الفرد من قيم واتجاهات ومعايير نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة مروراً بالمدرسة وجماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام وحتى تتسع علاقاته في المجتمع بما يشمل من أجهزة ومؤسسات وانعكاس ذلك على الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الفرد والتزامه بها في إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه

(نفس المرجع السابق، ص 27)

3-محددات الشخصية: إن الشخصية الإنسانية حسيطة تفاعل العوامل التكوينية، وتعتبر العوامل

الباطنة وعوامل البيئة الخارجية محددات للشخصية وهذه العوامل هي:

أ- **العوامل الباطنة :**

- أنواع الجينات الوراثية genotypic
- الوسط أو بيئة الجينة الموروثة genotypic milieu
- التكوين في جوانبه الفيزيائية والبيوكيميائية والفيزيولوجية
- تأثيرات الغدد الصماء عمليات النمو حتى النضج

ب- **عوامل البيئة الخارجية:**

- تأثيرات الأسرة خصوصاً العلاقات بالوالدين
- تأثيرات المدرسة والجماعة المحلية والعوامل الثقافية
- القوى والنظم الاجتماعية المفروض الامتثال لمعاييرها والتوافق بمتطلباتها
- الخبرات الشخصية-خصوصاً المبكر منها- فيما يتعلق بكل هذه المؤثرات
- الأمراض التي أصيب بها الشخص، والحوادث التي تعرض لها، والصدمات التي تلقاها -جسمه أو عقله-وكيف تتمطت استجاباته لها

(كمال دسوقي، 1974، ص 230)

4- قياس الشخصية:

إن طرق وأساليب قياس الشخصية تتباين وتتنوع، ومن أبرز الطرق التي طورها المختصين والمهتمين في هذا المجال نذكر ما يلي:

- الملاحظة الطبيعية:

وتستخدم هذه الطريقة في دراسة السلوك الذي لا يمكن استحضاره للمختبر من أجل التجريب، وبذلك يسجل الباحث ما يصدر عن المفحوص من سلوك، ولا يتدخل الباحث ولا يتحكم بالظروف إطلاقاً (فيصل عباس 1996، ص 325)

- المقابلة الشخصية:

وهي من أقدم وأكثر الطرق استخداماً في البحوث النفسية والإنسانية والاجتماعية، وتأتي كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو معوقات جاءت عن طريق قياس قدرات وسمات المفحوص ما يصل به القائم بالمقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجها للمفحوص وما يبدو منه من سلوك أثناء المقابلة

(فوزي محمد جيل، 2000، ص 378)

- اختبارات التقدير الذاتي:

هي وسائل لتقدير السمات الاجتماعية والمزاجية والخلقية ووصفها كمياً وتقدير مدى وجودها لدى الفرد، ومنها:

- اختبار الشخصية متعدد الأوجه مينسوتا (MMPI): وهو من إعداد هاثاواي وماكينلي، وهناك

أكثر من صورة لهذا المقياس، وتقاس هذه القائمة مجموعة من الخصائص الشخصية مثل هوي المرض والاكتئاب والميول الهستيرية والانحراف النفسي المرضي والذكورة والأنوثة والبارانويا والهبوط النفسي والانفصام

(سعد عبد الرحمن، 1997، ص 314)

- اختبار كاليفورنيا للشخصية CPI: وقد أعده هاريسون جوف Harrison. Gough ويتكون من

(462) عبارة مشتقة من اختبار المتعدد الأوجه، ويقاس ثمانى عشرة سمة مختلفة

(ليونى تايلر، 1977، ص 116)

- اختبار عوامل الشخصية "الستة عشر" 16PF: أعدده ريموند كاتل Cattel قصد قياس مكونات الشخصية الإنسانية، وبإجراء الدراسات العاملية توصل إلى (16) عاملاً أسماها كاتل "السمات الأساسية للشخصية" أو "العوامل الأولية للشخصية"
- اختبار ايزنك Eysenck للشخصية EPI: ويتكون من (57) عبارة يجاب عنها بنعم أو لا، وهو يقيس الانطواء - الانبساط، والعصابية - الثبات الانفعالي
- اختبار الشخصية للأطفال: من إعداد روبرتورت Wirt ووليمبرون Broen يهدف إلى وصف مظاهر سلوك الأطفال في مراحل عمرية (3-16) سنة ويعتمد على إجابات ولي أمر الطفل وهو يتكون من (600) عبارة

(محمد شحاتة ربيع، 2008، ص ص 291-313)

- الاختبارات الإسقاطية:

تمثل التقنيات الإسقاطية طريقة رئيسية في تقويم الشخصية، وعلى الرغم من قلة الروايز الإسقاطية، فإنها تستخدم على نطاق واسع، ويقوم الرايز الإسقاطي على فكرة أن الإنسان يعبر عن عالمه الداخلي (ميوله ونزعاته ومشاعره وتصورات) في المواقف الحياتية الغامضة بصورة غير واعية، ومن أبرز الاختبارات الإسقاطية وأكثرها شيوعاً نذكر منها:

- اختبار البقع لرورشاخ Rorschach: وأول من اقترح هذا الرايز هو H. Rorschach وهو يتألف من عشر بطاقات تحوي كل منها زوجين متقابلين من بقع الحبر المختلفة الأشكال والألوان، والبعض منها أبيض وأسود فقط، والبعض الآخر ملون، ويتم التركيز أثناء عملية التصحيح وتقدير استجابات المفحوص على موقع تلك الاستجابات وحجمها في البطاقات

- اختبار تفهم الموضوع TAT: ويضم هذا الرايز (20) صورة تمثل أشخاصاً في مواقف حياتية يشوبها نوع من الغموض، وتعرض هذه الصور الواحدة تلو الأخرى، ويطلب من المفحوص أن يؤلف قصة حول موضوع الصورة، وعندما يسرد المفحوص تفاصيل القصة فإنه يعكس مشاعره وأفكاره الذاتية

(بدر الدين عامود 2001، ص ص 467-469)

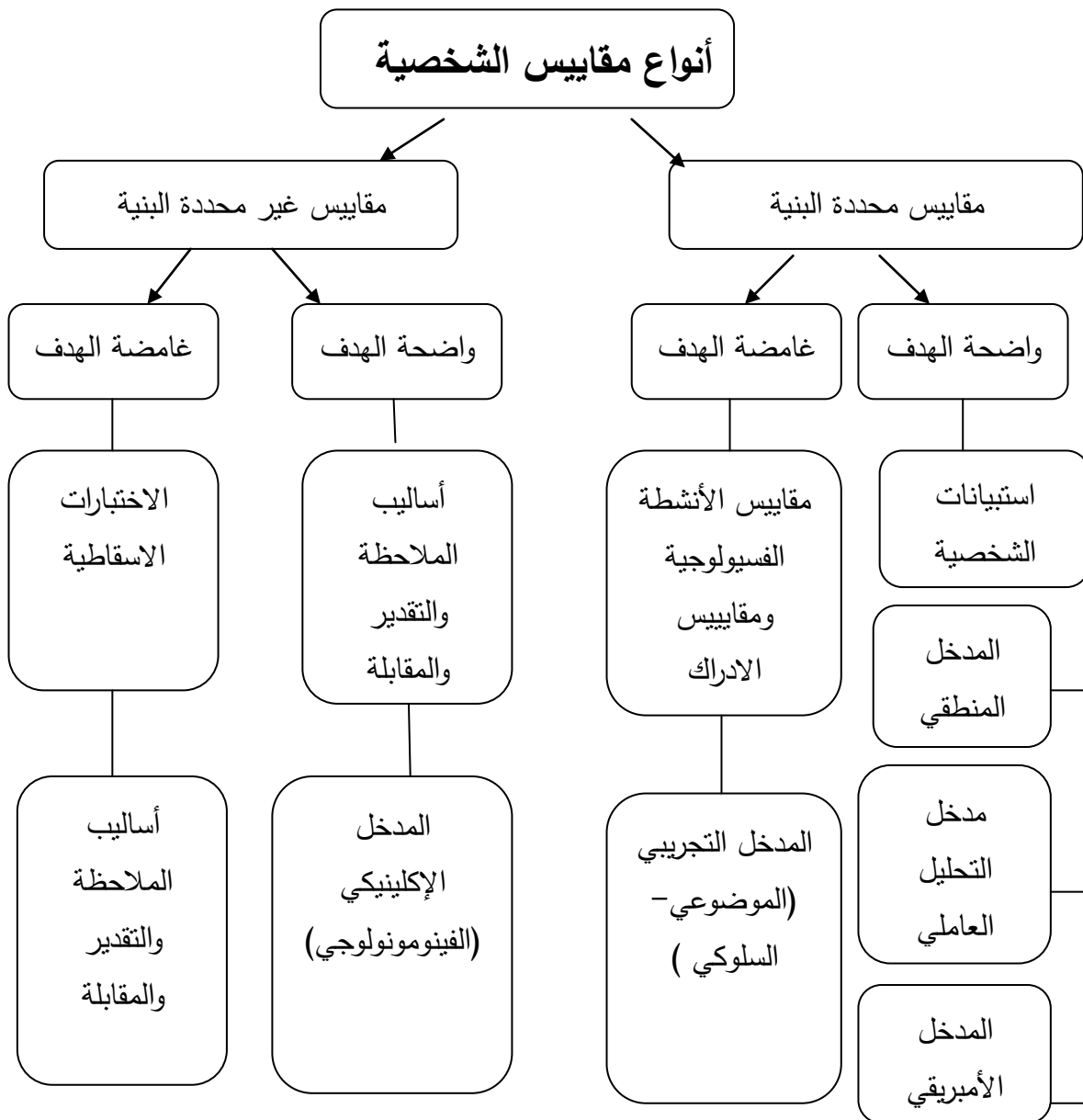
- اختبار تفهم الموضوع للأطفال CAT: صمم الاختبار من قبل بيويولديلاك L. Bellak وهو معد للأطفال في المرحلة العمرية بين (3-10) سنوات، يتكون من (10) صور لحيوانات مختلفة، وفي أوضاع متباينة، تعرض على الطفل تباعاً ويطلب منه تكوين قصص لهذه الصور والتي تنعكس من خلالها ما في ذهنه من رغبات وميول ومعاينة

(فيصل عباس، مرجع سابق، ص 340)

- اختبار روتر **Rotter** لتكملة الجمل **RISB**: ويعتمد هذا النوع من الاختبارات على التداعي الحر ويتكون من مجموعة من الجمل الناقصة يطلب من المفحوص أن يكمل كل واحدة منها بأسرع ما يستطيع دون توقف أو تفكير بل بأول ما يطرأ على ذهنه وهو يعكس طريقة المفحوص في التفكير أو التصرف ويبين مشاعره واهتماماته

(فوزي محمد جبل ، مرجع سابق، ص373)

وقد صنف صلاح الدين محمود علام 2000 مقاييس الشخصية وقسمها إلى أربعة أنواع يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (01) يوضح أنواع مقاييس الشخصية

(صلاح الدين محمود علام، 2000، ص 585)

5-نظريات الشخصية:

إن نظريات في مجال الشخصية متعددة ومتباينة، فقد اهتم العلماء والمتخصصين كل منهم بجانب معين وسوف نتطرق إلى أهم هذه النظريات وهي كالآتي:

5-1-نظرية الأنماط:

تقوم نظرية الأنماط على أساس تقسيم الشخصية إلى أنماط تقوم على أسس جسمية أو عقلية أو مزاجية... وأهم هذه النظريات :

5-1-1- نظرية الأنماط المزاجية:

أ-الأنماط عند أبوقراطHippocrates : يرى أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط واعتمد في هذا التصنيف على العناصر التي يتكون منها الجسم الإنساني والاختلاطات التي تتكون ضمنه، والأنماط الأربعة كما يراها هي:

- النمط الدموي The Sanguine Temperament: صاحبه هوائي، يسعى للذة السريعة الحاضرة

سهل الاستثارة، سريع الاستجابة، متقلب في سلوكه، مرح ومتفائل

- النمط الصفراوي The Choleric Temperament: صاحبه قوي الجسم، طموح وعنيد، حاد الطبع سريع الغضب

- النمط السوداوي The Melancholik Temperament: يتميز صاحبه بالتشاؤم والانطواء ولكنه متأمل بطيء التفكير قوي الانفعال ثابت الاستجابة، يجد صعوبة في التعامل مع الناس

- النمط البلغمي أو اللمفاوي Temperament The Phlegmatic: يتميز صاحبه بالبدانة والشره، خامل مضل الانفعال، بطيء الاستجابة والاستثارة ، ويضيف أبيقراط أن الإنسان السوي السليم هو الذي تمتزج عنده هذه الأمزجة الأربعة بنسب متفاوتة

(عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص277)

ب-الأنماط عند بافلوف: يحدد بافلوفPavlov أربعة أنماط للأمزجة، وقارن بينها وبين الأنماط التي ذكرها أبوقراط، وهذه الأنماط هي:

- النمط المندفع: يتميز بشدة الاستثارة ، والاندفاع ، والطيش وكثرة التسلط والعوانية، ويقابل مزاج

المندفع الذي يقول به بافلوف المزاج الصفراوي الذي يقول به أبوقراط

- النمط الخدول: الذي يتميز بضعف النشاط، وتطرف الهدوء، والاكتئاب والسكينة والخضوع

والتخاذل ويقابل هذا المزاج السوداوي عند أبوقراط(سعد رياض، مرجع سابق، ص59)

- النمط النشط المتزن: وهو يتميز بالاعتدال، مع ظهور النشاط وكثرة الحركة والملل السريع حين لا يجد ما يشغله، وهو فعال ومنتج ويقابل المزاج الدموي عند أبوقراط
 - النمط الهادئ المتزن: ويتميز بالقبول والمحافظة والرزانة، وهو عامل جيد ومنظم، وهو يقابل المزاج البلغمي أو اللمفاوي عند أبوقراط
- (نفسالمرجع السابق، ص 60)

5-1-2- نظرية الأنماط الجسمية:

أ- الأنماط عند إرنست كرتشمير Ernest Kretschmer:

قسم كرتشمير الشخصية إلى أربعة أنماط جسمية وربطها بخصائص شخصية وهي كما يلي:

- النمط المكتنز (البدن): وهو الشخص القصير السمين غليظ العنق، مستدير الجسم، ويتميز باتساع الحوض كذا وسمنة الأطراف مع قلة العضلات يمتد عرضا أكثر من نموه طولاً، وهو يمتلك شخصية منبسطة ومعرض لتذبذبات في المزاج ويكون أكثر استعداداً للإصابة بالجنون الدوري الذي يبدو في صورة نوبات من الهوس
- النمط الواهن (النحيل): وهو رفيع طويل، يتصف بضيق العظام وضعف العضلات ويمتد طولاً وينقلص عرضاً، لديه استعداد، متردد في سلوكه وتفكيره وعواطفه، يميل إلى الانسحاب من الواقع ويفضل المعتقدات الزائفة
- النمط الرياضي: وهو شخص عضلي قوي وضخم ذوقامة جيدة وصدر عضلي، ومعروف بنشاطه وعدوانيته
- النمط المشوه: وهو خليط من بعض سمات الأنماط الثلاثة السابقة وتشوهها بسبب مرض أحد الغدد الصماء، وهو قابل للتأثير بأي مرض عقلي

(سفيان نبيل صالح، 2004، ص 44)

ب- الأنماط عند شلدون Sheldon:

حدد شلدون Sheldon ثلاثة أنماط للتركيب الجسمي وهي :

- النمط البدني: ويمتاز صاحبه بفخامة الأحشاء الداخلية والسمنة وقصر القامة وضعف العظام والعضلات، ومن أبرز خصائصه المزاجية برود الانفعالات والعواطف، والاسترخاء، يحب الآخرين ويعتمد على غيره في أداء وإنجاز أغلب حاجاته

(عبد القادر كراجه، 1997، ص 243)

- النمط العضلي: والذي يتميز بقوة العظام وصلابة العظام، ومن سماته المزاجية الحيوية والنشاط والحرص على إبراز قدراته وتأكيد ذاته، مغامر لا يراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين
 - النمط النحيل: يمتاز بطول القامة ورشاقة الجسم، ومن خصائصه المزاجية الاستغراق في التفكير والميل إلى العزلة والانطوائية والحساسية الزائدة في المشاعر والانفعالات كما يمتاز بالحرص على النظام والنظافة والترتيب والدقة
- (نفس المرجع السابق، ص 243)

5-1-3- نظرية الأنماط الاجتماعية:

- أ- **الأنماط عند توماس وزنانيكى Znanieck**: حاول توماس تقسيم الناس إلى ثلاثة أنماط حسب تفاعلهم الاجتماعي وهي: النمط العملي، النمط البوهيمي، النمط المتكبر
- (صالح حسن الداوي، مرجع سابق، ص 198)
- ب- **الأنماط عند سبرينجر Springer**: وتصنف هذه النظرية الأشخاص تبعاً لميولهم، وتحدد ستة أنماط للشخصية كالتالي:

- النمط النظري: وهو الشخص الذي يبحث عن الحقيقة، لأنه بحاجة للمعرفة
 - النمط الاقتصادي: الشخص الاقتصادي هو الذي يهتم بالربح الاقتصادي
 - النمط السياسي: وهو الذي يهتم بالقوة ويفضلها ويميل إلى السيطرة على الآخرين
 - النمط الاجتماعي: يميل إلى مشاركة الناس في مشاعرهم وعواطفهم، ويهدف إلى إيجاد علاقات اجتماعية إيجابية
 - النمط الجمالي: يهتم صاحب هذا النمط بالتناسق والانسجام والجمال
 - النمط الديني: تتحكم فيه القيم الدينية، كما يتجه تكوينه العقلي باستمرار إلى خلق الخبرة المثالية (الطيبة) التي تحقق له أقصى درجات الإشباع المثالي
- (عبد الله موسى، 1983، ص 315)

5-1-4- الأنماط النفسية:

- **الأنماط عند يونج Yong**: يرى يونج أنه يمكن تصنيف الناس إلى:
- **النمط المنطوي**: ويتميز صاحبه بالعزلة والتفكير الدائم في ذاته، وصعوبة التكيف لما يواجهه الفرد من مواقف جديدة، وكثرة الشك والريبة في نيات الناس ودوافعهم
 - **النمط المنبسط**: وصاحبه يتميز بالميل إلى التعامل مع الناس، وتكوين صلات اجتماعية سريعة والقدرة على الملائمة مع المواقف الجديدة، والتعبير عن انفعالاته بصراحة
- (محمود محمد، 1996، ص 370)

5-2-نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory:

يرى سيجموند فرويد Sigmund Freud مؤسس مدرسة التحليل النفسي إن للشخصية ثلاث عناصر رئيسية تتفاعل فيما بينها تفعلاً وثيقاً، وأن شخصية الإنسان هي محصلة هذا التفاعل، فتوازن هذه العناصر يؤدي إلى تكامل الشخصية، وتصارعها أو تغلب أحدها يؤدي إلى اختلال التوافق واعتلال الصحة النفسية وهذه العناصر هي:

الهو The Id ويمثل الاندفاعات البيولوجية البدائية أي الغرائز، والذي يسعى خلف اللذة والإشباع، فلا يمكنه تأجيل اللذة أو تحويلها بل يجب عليه إرضاؤها فوراً

الأنا The Ego وهو الوسيط بين الهو والعالم الخارجي، ويتمسك بالواقع ويهتم بتكيف الفرد والشخصية حسب الظروف الخارجية والبيئية، ويتضمن الأنا الجانب الهام من الشخصية الذي يقيم الحكم والتقدير
الأنا الأعلى The Super Ego وهو يتجه نحو الكمال لا إلى اللذة ويوجهه الأنا نحو كف رغبات الهو، وكلما كان الأنا الأعلى قوياً صلباً يتجه إلى السيطرة والتحكم ويتميز صاحبه بالصلابة

(جابر عبد الحميد جابر، 1986، ص 68)

كما بين فرويد أن نمو الشخصية يمر بمراحل متعددة ترسي أصولها وقواعدها في السنوات الأولى من حياة الفرد، وهي التي تحدد ما ستكون عليه الشخصية مستقبلاً، ومراحل النمو حسب فرويد باختصار هي:

-**المرحلة الفموية:** وهي أول مرحلة من مراحل النمو في تكوين الشخصية وترتبط بالمنطقة الشبقية الفمية التي يحصل الطفل عن طريقها على الطعام وتعتبر مصدر إشباع ولذة للطفل

-**المرحلة الشرجية:** وتعتبر المنطقة الشرجية هي المنطقة الشبقية الثانية، فعندها تبدأ الأم في تدريب ابنها على عملية الإخراج، إذ تتوقف نتائج هذا التدريب على الأسلوب الذي تتبعه الأم في تدريبه على ضبط عملية الإخراج، فإن العديد من السمات سواء الطيبة أم السيئة ترجع جذورها إلى المرحلة الشرجية

(فوزي محمد جبل، مرجع سابق، ص 313)

-**المرحلة القضيبية:** حين يشرع طفل في اكتشاف المناطق الأخرى المتبقية بجسمه والاستمتاع بها ومنها أعضاؤه التناسلية، فيقوم بالعبث بها لتحقيق اللذة وخلال الفترة (3-5) سنوات تكون علاقاته مع الكبار (والديه) تهيئ له الظروف لظهور عقدة أوديب أو عقدة الكترا.

-**المرحلة التناسلية:** وفي نهاية المراهقة تصبح الشحنات الانفعالية الاجتماعية الغيرية أكثر ثباتاً ويتحول الفرد من المزاجية أو البحث عن اللذة الذاتية إلى راشد تسييره الحقيقة ويحكمه الواقع

(نفس المرجع السابق، ص 317)

ولقد أحدث التطور الكبير في نظرية التحليل النفسي إلى بعض الانشقاقات الأساسية التي نتج عنها بعض الحركات الانفصالية مثل علم النفس التحليلي لكارل يونج (1875-1961) وعلم النفس الفردي لألفرد أدلر (1870-1937) بالإضافة إلى نظريات التحليليون الجدد كنظرية العلاقات الشخصية المتبادلة إذ نجد كارنهورني (1885-1952) واريك فروم (1900-1980)، وهاري ستاك سوليفان (1896-1949)، ونظرية علم نفس الأنا لاريك اريكسون

(طارق إبراهيم الدسوقي عطية، مرجع سابق، ص ص 125-165)

5-3- النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعليم ويحتفظ بها، ومن أوائل أقطاب هذه النظرية جيمس، وقد ساهم بافلوف إسهاما كبيرا مهما حين وضع عملية الاقتران الشرطي وما يتصل بها من عمليات التقدير والتقييم، ونص واطسون على النائية في تغيير الظواهر النفسية، ووضع ثورندايك قانون الأثر والنتيجة.

والشخصية حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس، وأبرزت النظرية السلوكية أهمية الدافع أو الباعث وهو متين قوي بدرجة كافية لدفع الفرد وتكريمه إلى السلوك، ومن الدوافع ما هو أولي موروث يتصل بالعمليات الفسيولوجية مثل الجوع والعطش والجنس والألم، ومنها ما هو ثانوي مكتسب متعلم مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء إلى جماعة، وأن العادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتصل أو يتغير (محمد جاسم العبيدي، 2011، ص 64)

5-4- الشخصية من منظور معرفي سلوكي:

يرى المعرفيون السلوكيون أن الشخصية نظام من السلوك يكتسبه الناس بالتعلم أو المعالجة المعرفية لخبرات الحياة فنجد مثلا نظرية التوقع لجوليانيانروتر في التعلم الاجتماعي والتي تقوم على تضمين عناصر معرفية أكثر في نظريات التعلم ذات التوجه نحو الشخصية

(سامي محسن الختاتنة، مرجع سابق، ص 162)

والنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا الذي يربط البيئة بتحدد سلوك الفرد، كما يعمل الفرد على تغيير البيئة، والعوامل المعرفية للشخص يمكن أن تؤثر في السلوك وأن تتأثر به، ويرى باندورا أننا نتعلم بالملاحظة ومن خلالها نكون أفكارنا حول سلوكيات الآخرين

(محمد عودة الريماوي، 2008، ص 547)

5-5-نظرية الذات Self Theory:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأساس الذي تتكون عليه الشخصية هو الخبرة، والخبرة هي كل ما يمكن أن يصل إلى شعور الفرد، ومن مجموع خبرات الفرد وإدراكه لنفسه، وتقويمه لها يتكون مفهوم الفرد لذاته وعلى هذا الأساس تتكون الشخصية

إن فكرة الفرد عن ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته، وهي التي تحدد كيفية إدراك الفرد لبيئته وكيفية التعامل معها، ومعظم أساليب السلوك تكون متسقة مع مفهوم الفرد لذاته، وكل خبرة جديدة للفرد لا تتفق مع ذاته تعتبر تهديدا لذاته، فيلجأ إلى إنكارها أو تشويهها بحيث يمكن قبولها وكلما كانت خبرات الفرد متلائمة ومتفقة مع فكرته عن ذاته كان متوافقا، أما لو أنكرها أو قام بتشويهها فإنه يشعر بالقلق والاضطراب النفسي (محمد عثمان نجاتي، 1987، ص 94)

هذا ويعتبر مفهوم الذات بمثابة حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية وللذات ومفهومها وتحقيقها أهمية كبرى في سيكولوجية الشخصية ، وقد اهتم بها روجرز في نظريته للذات حيث يرى أن للشخص هدفا ودافعا يسعى لتحقيقه وهو تحقيق الذات، وتنمو الذات وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة للخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتوافق مع البيئة المحيطة به ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة بناءً على عملية التعلم، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يقف عند حدود نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية والإدراكية على هذا الفرد باعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه مما يؤدي في النهاية إلى نمو مفهوم عام عن الذات ككل

(حامد عبد السلام زهران، 1984، ص 53)

5-6-نظرية السمات:

ترجع أصول نظرية السمات إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية، حيث استفادت نظرية السمات والعوامل من حركة القياس النفسي، وكان من أهم مظاهرها اعتماد التحليل العاملي كأسلوب إحصائي ارتبطت به نظرية السمات ارتباطا حريصا

(نبيل صالح سفيان، مرجع سابق، ص 56)

و نظرية السمات مضمونها أنه بمعرفة سمات الفرد الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية والاجتماعية، وبتقدير مدى وجود هذه الصفات وبمعرفة تأثيرها في بعضها يمكن تفسير سلوك الفرد، ومن ثم الحكم على شخصيته وفهمها (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سابق، ص 59)

ويذكر أحمد محمد عبد الخالق أن مسلمة وجود السمات تتأكد من خلال ثلاث حقائق هي:

- شخصيات الأفراد لها درجة مرتفعة من الاتساق فإن الفرد يكشف عن نفس الاستجابات التعودية من خلال عدد كبير من المواقف المشابهة

- بالنسبة لأي عادة فإنه يمكن إيجاد اختلافا بين الأفراد في الدرجة أو في كمية السلوك

- شخصيات الأفراد تمتاز بوجود جوانب من الاستقرار لذا فإن الفرد الذي يحصل على درجة معينة على أحد مقاييس هذا العام فإنه يحصل في العادة على درجات مشابهة إلى حد ما في العام التالي

(أحمد محمد عبد الخالق، مرجع سابق، ص 66)

ويرى ألبورت أن السمات موجودة بالفعل وأنها ليست مجرد تخيلات أو تجريدات، إلا أننا لا نستطيع أن نلاحظها بصورة مباشرة إذ يمكننا ملاحظة السلوك وعمل الاستدلالات على وجودها

(عادل الأشول، 1978، ص 83)

وقد تعددت تعريفات العلماء للسمات فنجد تعريف أحمد زكي صالح للسمة على أنها "تجمع سلوكي قابل للملاحظة نستدل عليه من سلوك الفرد ويظهر في اتساق عاداته وفي أفعاله المتكررة وتتنظم فيه فئة ضخمة من الاستجابات المشتركة فيما بينها بعلاقة"

(أحمد زكي صالح، 1972، ص 78)

ويشير صالح حسن الداهري بأن "السمة هي نزعة ثابتة نسبيا توجه سلوك الفرد وتصرفاته"

(صالح حسن الداهري، 2005، ص 13)

كما يرى جيلفورد أن "السمة افتراض عقلي أو متغير وسيط ينتج عن ملاحظة السلوك، وبعض السمات أحادي القطب (حيث يمتد خط السمة من الصفر إلى النهاية العظمى كالمهارة اليدوية وبعضها ثنائي القطب حيث يمتد خط السمة بين قطبين أحدهما موجب والآخر سالب ويقع الصفر في منتصف المسافة بينهما، ومن أمثلة ذلك السيطرة في مقابل الخضوع، والانبساط في مقابل الانطواء

(صالح مخيمر، عبده رزق، 1968، ص 164)

ويقترح أحمد محمد عبد الخالق تعريف للسمة "السمة هي أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية

(أحمد محمد عبد الخالق، مرجع سابق، ص 67)

لقد احتل مفهوم السمة أهمية لدى الكثير من العلماء، وقد عمل كل من البورت **Allport** و **كاتيل Cattell** و **جيلفورد Guilford** و **ايزنك Eysenck** وغيرهم على تطوير نظريات في الشخصية بنيت على استخدام مفهوم السمة كأساس لوصف الشخصية، ويرى أصحاب هذه النظريات أن الشخصية مركب يتكون من مجموع ما لدى الفرد من سمات، وإذا كانت هذه السمات موجودة فإننا نتمكن من قياسها كأبعاد للشخصية، فالشخصية تبعاً لذلك تتكون كالشكل الهندسي الذي له أبعاد يمكن قياسها لمعرفة خصائصه

(سعيد جلال، 2001، ص 175)

ومن أهم منظرو السمات نذكر:

- **جوردن البورت G. Allport:**

تعد السمات حجر الزاوية في نظرية البورت وقد عرف السمة على أنها "نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز (يختص بالفرد) ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مرجع سابق، ص 60)

وقد قام البورت بالفصل بين نوعين من السمات وهي:

- السمات العامة (المشتركة): وهي السمات الشائعة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة أو في حضارات كثيرة

- السمات الفردية (الشخصية): وهي السمات التي تخص فرداً ما بحيث لا يمكن أن نصف غيره بالطريقة ذاتها (محمد سيد عبد الرحمان 1998، ص 316)

- **كاتيل R. Cattell:**

يعد مفهوم السمة من أكثر مفاهيم كاتيل أهمية فقد عرف السمة على أنها "ميل ذو استجابة مستمرة وواسعة نسبياً"

(وينفريد هوبر، 1995، ص 229)

وحدد السمة بأنها تجمع لردود الأفعال والاستنتاجات التي يربطها نوع من الوحدة، وصنف كاتيل السمات الفردية والمشتركة إلى سمات مصدرية وسمات سطحية، وقد انصب اهتمامه على السمات المصدرية لأنها تعد أكثر ثباتاً وديمومة وتتحكم في الشخصية بمؤثرات بنائية وبيئية، أما بالنسبة للسمات السطحية

فاعتبرها سمات ثابتة نسبيا ولهذا يجدها أقل أهمية في فهم الشخصية وتظهر نتيجة لتفاعل السمات
المصدرية

(صالح حسن الداهري، مرجع سابق، ص 203)

وقد توصل كاتيل في دراسته للشخصية بعد استخدام التحليل العاملي إلى 16 سمة أساسية مصدرية
سماها بالعوامل الستة عشر للشخصية

(عبد الرحمان محمد العسوي، 2002، ص 75)

- ايزنك Eysenck :

يعتبر ايزنك من أبرز من أسهموا في نظرية السمات حيث قدم وصفا منظما للشخصية ويعرف السمة
باعتبارها "تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل" وبعبارة أخرى فإن السمة هي "اتساق ملحوظ في
عادات الفرد أو أفعاله المتكررة"

(هول ولندزي، 1971، ص 497)

وعلى الرغم من أن أعمال ايزنك ركزت على السمات، إلا أنه يؤكد على الأنماط ويوليها أهمية كبيرة،
وكان هدفه هو التعرف على الأنماط ، كما عرض التركيب التدريجي للشخصي

(Pervin & John, 2005, p203)

حيث يبدأ هذا التصميم في أسفله بقاعدة عريضة تضم وقائع سلوك الأفراد وعاداتهم، ثم تتلخص هذه
القاعدة في مستوى أعلى منها عبارة عن عدد محدد من الأبعاد الصغرى (أو السمات)، ثم تتلخص هذه
السمات أو تتجمع في مستوى أعلى منها هو مستوى الأبعاد الكبرى، ومن خلال استخدامه للتحليل
العاملي انتهى إلى استخلاص عوامل أو أبعاد رئيسية للشخصية هي :

- العصابية / الإتيان الانفعالي

- الإنطواء/ الانبساط

-الذهانية/ السواء

(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، ص ص 21، 20)

يضاف إلى ذلك أبعاد مثل (المحافظة، التطرف، البساطة، التعقيد، الليونة، الديمقراطية، التسلطية)

(محمد جاسم العبيدي، مرجع سابق، ص 63)

وبهذا تعتبر نظرية السمات تمهيدا لظهور نظرية أخرى هي نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، لذا
ارتأت الباحثة ذكرها في الأخير، وسوف نتطرق لنظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث يقوم عليها
مجال الدراسة.

5-7- نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

قبل الكلام عن عوامل الشخصية ينبغي توضيح المقصود بكلمة "عامل" إذ عرفه أحمد محمد عبد الخالق "بأنه مفهوم رياضي يفسر سيكولوجيا، وهو مستمد من استخدام منهج التحليل العملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المقاييس السلوكية ويعرف العامل في معجم وولمان Wolman بأنه التأثير الكامن والمسؤول عن جزء من الفروق الفردية لعدد من المظاهر السلوكية"

(عبد الخالق، 1992، ص185)

إن السعي الدؤوب لعلماء نفس الشخصية للبحث عن العوامل الأساسية لوصف الشخصية أدى إلى ظهور العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والتي لقيت اهتماما بالغا من قبل الباحثين والدارسين في هذا المجال فقد مرت نظرية العوامل الخمسة بتاريخ طويل من الجهود، وبدأت بطريقة تحليل السمات المحددة عن طريق المعاجم اللغوية على يد ألبورت **Allport** وأودبرت **Odbert** في الثلاثينات من القرن الماضي (عبد الله صالح الرويتع، 2007، ص101)

وتلاها إسهامات عديدة منها **كاتل Cattell**، و**فيسك Fiske** 1949 الذي قدم اقتراحا مفاده أن العوامل التي تقيس خصال الشخصية هي خمسة عوامل وليست ستة عشر عاملا كما توصل لها **كاتل** (فهد بن سعيد العنزي، 2007، ص75)

كما قام **تيوبس وكريستال Tupes & Christal** 1961 بعمل (08) دراسات تحليلية تضمنت هذه الدراسات متغيرات كاتل، وتوصلا إلى وجود خمسة عوامل للشخصية، وقد تم اكتشاف نفس العوامل بين الأفراد المختلفين في السن والجنس وفي لغات مختلفة (عون عوض محيسن، مرجع سابق، ص392)

كما قام **نورمان Norman** 1963 بمراجعة قائمة ألبورت وأودبرت وتصنيف محتواها وعن طريق التحليل العملي توصل إلى تحديد خمسة أبعاد للشخصية (بن زروال فتيحة، 2008، ص197)

ثم أجرى **جولديبرج Goldberg** 1981 دراسة استخدم فيها قائمة **نورمان** بحيث كان تشكيل العوامل الخمسة الأولى وترتيبها مطابقا للعوامل الخمسة التي توصل إليها **نورمان**، وأطلق عليها **جولديبرج** العوامل الخمسة الكبرى (Big Five Factors) (نييل بن بسيس، 2012، ص30)

وبعد ذلك قام كوستا وماكري **Costa & Macrae** بسلسلة من الدراسات الأمبريقية للتحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبدأ اهتمامهما ببعدي ايزنك الكبيرين (الانبساطية،العصابية)

(سحر هاشم محمد،مرجع سابق، ص 199)

بعدها قاما بتحليل اختبار كاتل(عوامل الشخصية الستة عشر) حيث استخرجا ثلاثة عوامل للشخصية:الانبساط، العصابية،الانفتاح على الخبرة

(السيد محمد أبو هاشم، 2007، ص214)

ومن ثم أضافا عاملان آخران هما الطيبة ويقظة الضمير، وقد نشر كل من كوستا وماكري **Costa & Macrae** قائمة العوامل الخمسة في أصلها الانجليزي عام 1985، ثم صدرت الصيغة الثانية لنفس القائمة عام 1992

(يوسف حمه صالح مصطفى،أسيل إسحاق بتو، 2010، ص 189)

ومن هنا تكمن أهمية إضافة كوستا وماكري لنموذج العوامل الخمسة الكبرى في تطويرهما لأداة قياس موضوعية تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود، بحيث تختلف طريقتهما عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة

(أحمد محمد عبد الخالق ، بدر الأنصاري، 1996، ص11)

- تعليق على النظريات:

بعد عرض مختلف النظريات التي تناولت الشخصية فإننا نلاحظ الاختلاف والتباين في وجهات نظر الباحثين والدارسين فقد اهتم كل منهم بجانب معين ووفق منهج خاص وكل كان له إضافته في مجال الشخصية وبداية بنظرية الأنماط نجد أنها اعتمدت على وصف الأشخاص ولم توضح أي عوامل يمكن تعديلها، كما أنها تؤكد على ناحية واحدة من مكونات الشخصية، وهي بذلك تتجاهل تعدد العناصر المكونة للشخصية وتعتقد دينامية انتظامها.

أما بالنسبة لنظرية التحليل النفسي فلا يمكن إغفال الإضافات التي قدمها فرويد لكن هذه النظرية لم تهتم بالعوامل البيئية والاجتماعية ودورها في الشخصية، وما يؤخذ على فرويد أنه اهتم في تحليله على حالات مرضية وعمم أحكامه من خلالها، إضافة إلى تركيزه على الغرائز الجنسية، ولعل النقد الذي تلقاه فرويد حتى من التحليليين أنفسهم هو ما يبرر لنا ظهور نظريات تحليلية أخرى -كما أشرنا إليها سابقا- محاولة تجاوز القصور الذي ظهر لدى فرويد

وعن النظرية السلوكية فقد تميزت باستخدامها المنهج التجريبي وهو منهج علمي دقيق، إضافة إلى الاهتمام بالبيئة وأثرها في اكتساب أو تعديل أو إزالة السلوك، إلا أنها في الوقت ذاته جعلت الإنسان مجرد مستجيب للمثيرات الخارجية، ولم تولي اهتماما لما يحدث بين المثير والاستجابة كعمليات التفكير وهذا هو الجانب الذي ركز عليه المنظور المعرفي السلوكي فقد أبرز **باندورا** دور العوامل المعرفية في سلوك الفرد

ونظرية الذات التي أعطت للذات ومفهومها وتحقيقها أهمية كبرى ، وحسب **روجرز** فإن كل فرد يتبين الحقيقة وفقا لعالمه الخاص من الخبرة، ويبدو أن **روجرز** بهذا يتجنب أي تأكيدات على طبيعة موضوعية الحقيقة، فالفرد لا يستطيع التعبير عن العوامل الدافعة للسلوك بسبب الدفاعات اللاشعورية المختلفة والتي قد تتعرض للتحريف والتشويه .

أما عن نظرية السمات فيمكن القول أن تجزئة السلوك إلى سمات متفرقة يجعل من الصعوبة ترتيب السمات بشكل معمم نستطيع من خلاله وصف سلوك الفرد والتعبير عن شخصيته، وعلى الرغم من إمكانية قياس السمات ومعرفة ما لدى الفرد من كل سمة إلا أنها لا تبين لنا كيف تنتظم هذه السمات، كما أورد (**أحمد محمد عبد الخالق**، 1992، 167) النقد الذي وجهه **لكاتل** عن كثرة العوامل وتداخلها إذ يذكر **فريمان Freeman** "أن واحدا من الأهداف الأساسية للتحليل العاملي هو خفض عدد المفاهيم بهدف تنظيم القياس وتبسيطه ويبدو أنه من غير المحتمل أن زيادة عدد الوحدات سوف يجعل قياس الشخصية أمرا ميسورا"

وبالنسبة لـ **لايبنك** "فإن اختزال تعقد الشخصية الإنسانية إلى عاملين فقط فهو مخل ولا يفيد في عملية التنبؤ بالسلوك"

ونظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي جاءت لتختزل العدد الكبير من السمات مما يسهل تصنيف الأفراد ومنه تبسيط وصف طبيعة الشخصية، فهذه النظرية قدمت وصفا وشمولية للشخصية الإنسانية وتميزت مقارنة بالنظريات الأخرى ، وتعتبر العوامل التي قدمتها ذات مدى متوسط فهي ليست كثيرة العدد كعوامل **كانتل**، ولا قليلة العدد كالعوامل التي قدمها **لايبنك**، ومنه فإن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يعكس لنا التطور الإيجابي الحاصل في ميدان علم نفس الشخصية ، وهو بهذا يوفر لنا الإطار النظري والمقاييس التي يمكن اعتمادها في الدراسات السيكولوجية التي تمكننا من الفهم الأعظم لخبائا الشخصية الإنسانية

6- المناحي التي استخلص منها نموذج العوامل الخمسة الكبرى:

لقد استخلصت نماذج العوامل الخمسة الكبرى المفسرة للشخصية من خلال منحيين هما:

-المنحى القاموسي (المعجمي) Lexical:

وفي هذا المنحى يقدم للمفحوص كلمات تعبر عن صفات، مستمدة من القواميس اللغوية وترتبط بالسمات المطلوب قياسها، والمنطق الذي يقوم وراء هذا المنحى يتمثل في أن الفروق الفردية الأكثر بروزا أو تعلقا في حياة الناس سترمز في لغتهم بالضرورة، وكلما زادت أهمية فرق معين زاد احتمال أن يعبر عن كلمة واحدة، ومن مميزاته البساطة والوضوح والاقتصاد

-منحى قوائم العبارات:

ويعتمد هذا المنحى على صياغة تعبر عن سلوك معتاد يتصف به الفرد يقدم للمفحوص ويطلب منه أن يحدد مدى انطباقه عليه أو على شخص آخر، ويتسم هذا المنحى بقدر أكبر من الدقة والثراء اللغوي في وصف السمة، وهناك عدد من الاستخبارات التي سبق تصميمها، ولكن أعيد تحليلها وانتهت إلى خمسة عوامل (نيبل بن بسيس، مرجع سابق ، ص32)

ويمكن أن نلخص طرق البحث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(01) يوضح طرق البحث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المنهج	وصف المنهج	أهم الدراسات التي استخدمته
معاجم اللغة	يقوم أساسا بالبحث عن سمات الشخصية في معاجم اللغة، وتحديد السمات من خلال مفردات اللغة	البورت، ادبيرت 1949 فيسك 1949 توبس، كريستال 1961 بورجاتا 1964
تقدير السمات	يرتكز على تحديد السمات عن طريق مقاييس التقدير	كونلي 1985 دي راد وزملاؤه 1988 بوتوين، باص 1989
تفسير العوامل الأساسية وتسميتها	يعتمد على التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين السمات ثم تسمية العوامل المستخرجة	نورمان 1985، هوجان 1986، ديجمان 1988

الاستخبارات	يعتمد على تحليل معاملات الارتباط بين مجموعة من الاستخبارات التي تقيس الشخصية والتي تعتمد أساساً على طرق التقدير الذاتي كما أن بعض الدراسات استخدمت منهج الاختبار من وعاء البنود لبناء مقياس للأبعاد الخمسة الكبرى ومنها يتم تحديد السمات عن طريق الاستخبارات المتاحة	كوستا، ماكري 1985 بيبودي، جولدبرج 1989 ديجمان، تاكيمان، شيك 1981
ملاحظة السلوك الفعلي	يعتمد على تحديد السمات عن طريق تقدير الملاحظين للسلوك الفعلي بالإضافة إلى منهج الوصف الذاتي الحر، ويعد منهج تكرار الفعل المبني أساساً على نظرية النموذج الأصلي للسمة من أبرز ما يميز هذه النماذج	باص، كريج 1985 بوتوين، باص 1989

(نفس المرجع السابق، ص 33)

ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها، أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات (عوامل) لا يمكن الاستغناء عنها بأية حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف النموذج إلى البحث عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية

(علي مهدي كاظم، 2002، ص 18)

7- مكونات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: إن العوامل الخمسة التي توصلت إليها

الدراسات هي:

- العصابية Neuroticism:

وهي عكس الإستقرار الإنفعالي تعكس الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية (الحزينة)، والارتباك أو الحيرة والشعور بالذنب، التشاؤم، الاكتئاب، القلق، وانخفاض في تقدير الذات، العدائية، القابلية للإصابة بالمرض، الاندفاعية

– الانبساطية **Extraversion**:

تعكس التفضيل للمواقف الاجتماعية، يتميز أفرادها بالاجتماعية والدفع والانفعالات السارة الموجبة والنشاط والحيوية في تكوين الأصدقاء بسهولة

– الانفتاح على الخبرة **Openness**:

يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، ويتميز الأفراد بحب الفن والجماليات والمشاعر والأفكار، والقيم، الاستقلالية في الحكم، والتفوق وحب الاستطلاع، سرعة البديهة، السيطرة، الطموح والمنافسة

– الطيبة **Agreeableness**:

هذا العامل يعكس كيفية التفاعل مع الآخرين، يتميز أفرادها بالإيثار، حب الغير والتعاطف، التواضع ويساعدون بدون تردد

– يقظة الضمير **Conscientiousness**:

يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف ويتميز أفرادها بقوة الإرادة وتحمل المسؤولية، والجدارة بالثقة، إضافة للكفاءة والتطلع للتفوق، الأمانة والإيثار، والتسامح والتعاطف والتعاون، والجدية والدقة (عبد المنعم الدريد، 2004، ص ص 167، 168)

والجدول رقم (02): يوضح السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة وفق دراسة كوستا وماكري

Costa.&Mccrea 1992 ، وكما أوردها بدر الأنصاري 2002

العوامل	السمات
العصابية Neuroticism	القلق Anxiety: الخوف، النرفزة، الهم والانشغال، الخوف، سرعة التهيج الغضب Anger: حالة الغضب الناتجة عن الاحباطات العدائية Hostility: الناتجة عن كبت مشاعر الغضب الاكتئاب Depression: انفعالي، منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغير الشعور بالذات Self- Consciousness الشعور بالإثم والحر والخل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة الاندفاع Impulsiveness: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة الانعصاب Stress والقابلية للإحراج Vulnerability: عدم القدرة على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والافتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة
الانبساطية	الدفع أو المودة Warmth: ودود، حسن المعشر، لطيف، يميل إلى الصداقة

الاجتماعية Gregariousness: له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم، يسعى وراء الاثارة، يتصرف بسرعة دون تردد توكيد الذات Assertiveness: حب السيطرة والسيادة والتنافس وكذلك الزعامة، يتكلم دون تردد، واثق من نفسه مؤكد لها النشاط Activity: الحيوية وسرعة الحركة وسريع في العمل محب له، وأحيانا ما يكون مندفعاً البحث عن الإثارة Excitement-Seeking : مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية، ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصالحة الانفعالات الإيجابية Positive Emotions: الشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل	Extraversion
الخيال Fantasy: لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة وكموجات غريبة، كثرة أحلام اليقظة بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته جمالي Aesthetics: حب الفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات المشاعر Feelings: التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين، والتطرف في الحالة، تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال الأفعال Action: الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات الأفكار Ideas: الانفتاح العقلي والفطنة وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء واتبصر القيم Values: الميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية،	الانفتاح على الخبرة Openness to experience تابع الانفتاح على الخبرة
ثقة Trust: يشعر بالثقة تجاه الآخرين واثق في نفسه، يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذات، يثق في نويا الآخرين الاستقامة Straightforwardness: مخلص، مباشر، صريح، مبدع، جذاب الايثار Altruism: حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، المشاركة الوجدانية للآخرين الإذعان أو القبول Compliance: قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات التواضع Modesty: متواضع غير متكبر ولا يتنافس مع الآخرين معتدل الرأي Tender-Mindedness: متعاطف مع الآخرين ويدافع عنهم وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية	الطيبة Agreeableness
الاقتدار أو الكفاءة Competence: بارع، كفء، مدرك، متبصر يتصرف بحكمة منظم Order: مرتب، مهذب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة ملتزم بالواجبات Dutifulness: ملتزم لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة	يقظة الضمير Conscientiousness

مناضل في سبيل الإنجاز Achievement Striving : مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة مخطط، جاد ضبط الذات Self-Discipline: القدرة على البدء في عمل ما والاستمرار حتى انجازه بدون الإصابة بالكلل أو الملل، القدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين التأني أو الروية Delibration: والنزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحرص والحرص واليقظة قبل إتخاذ القرار أو القيام بأي فعل	
---	--

(بدر الأنصاري، 2002، ص ص 712-715)

8-مميزات أنموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

- يعتبر من أهم التصنيفات التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر، وفضلا عن ذلك فإنه يقدم

نموذجاً يتصف بالثبات العالي (محمد عباس محمد، 2013، ص 316)

-على المستوى الجغرافي على الرغم من تباين المواقع والثقافات، أو على المستوى الأفقي داخل بناء شخصية الفرد الواحد أو الجماعة التي يعيش فيها هذا الفرد، وهذا ما تحقق في أغلب الدراسات العربية والأجنبية(علي مهدي كاظم ، 2001، ص 278)

-تعد هذه العوامل التي تم تحديدها في العديد من الثقافات واللغات المختلفة تقدم مزيداً من عالمية هذه العوامل بصرف النظر عن أصولها الإنجليزية، حتى إنه عُدَّ النموذج المهيمن في علم نفس الشخصية المعاصر، لأنه يظهر باستمرار عبر الثقافات المختلفة

(أمل أحمد، مازن ملحم، 2010، ص 72)

- سهولة اللغة ووضوحها لدى عموم الناس، إذ تضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستعملونها في حياتهم اليومية

(إيمان عبد الكريم ذيب، 2012، ص 426)

- الفروق الفردية: حيث يستند نموذج العوامل الخمسة الكبرى منذ بداية ظهوره إلى الفرضية المعجمية The Lexical Hypothesis وتشير فكرة تلك الفرضية إلى أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص

(علي مهدي كاظم، مرجع سابق، ص 19)

-يعتبر من أكثر النماذج وصفا وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة بنموذجي كاتلوايزنك، فهي ذات مدى متوسط، ليست قليلة العدد كعوامل أيزنك ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل

(السيد أبو هاشم، مرجع سابق، ص 242)

-كما اعتبرهما كآدمز McAdams أحد أهم النماذج في دراسة الشخصية من حيث تحديدها لجوانب متعددة للشخصية

(إيمان عبد الكريم ذيب، مرجع سابق، ص 465)

والتي عدها Digman 1997 بأنها الأكثر عملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم نفس الشخصية

(سهام كاظم نمر، 2012، ص 208)

- حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات النفسية الأجنبية الحديثة (الكتب والمجلات)، مثل كتاب "المزاج والعوامل الخمسة الكبرى" لمؤلفيه Angleitner & Ostendofr 1994، وكتاب "تطور بنية الأمزجة والشخصية من الطفولة حتى البلوغ" Haverson Martin and Kohnstamm 1994، مع التركيز على نموذج العوامل الخمسة الكبرى، يوجد العديد من الكتب التي تتضمن فصل أو أكثر عن العوامل الخمسة في الشخصية

(علي مهدي كاظم، مرجع سابق، ص 278)

9- نقد أنموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

لم يسلم نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من الانتقادات كغيره من النماذج الأخرى، ويعد كل من كاتلوايزنك من أكبر المعارضين لنموذج العوامل الخمسة الكبرى، حيث يصر كاتل على وجود مكونات أساسية للشخصية أكثر بكثير من العوامل الخمسة الكبرى .

في حين يؤكد أيزنك على أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها، وبالتالي لا بد من تقليصها إلى عدد أقل من الأبعاد، كما يرى أيزنك أن بعدي الطيبة وبقطة الضمير من العوامل الخمسة يندرجان تحت بعد الذهانية

(أحمد عبد الخالق، بدر الأنصاري، مرجع سابق، ص 15)

وعلى الرغم ما تعرض له النموذج من انتقادات إلا أن Costa 1991 يرى أنه ما يزال أحد أهم النماذج في الشخصية

(عون عوض محسين، مرجع سابق، ص 34)

10- السمات النفسية الاجتماعية للشخصية الجزائرية:

إن اختلاف سمات الشخصية في المجتمعات المختلفة يرجع إلى تأثير الثقافة، فكل نمط ثقافي يمكن أن يؤدي إلى تثبيت سمات معينة في الشخصية

(عبد المنعم الميلادي، مرجع سابق، ص 16)

وعلى هذا فإن شخصية الشعب الجزائري هي عبارة عن مجموع الخصائص العقلية والخلقية والنفسية التي تظهر في سلوك أفراد الشعب الجزائري وتميزهم عن غيرهم من أفراد الشعوب الأخرى، فالسمات التي تتصف بها الشخصية الجزائرية على العموم لم تكن وليدة الصدفة بل تمثل تركيبة قيمية تكونت عبر الزمان والمكان وفقا لعدة عوامل منها:

- ثقافية أظهرت خصوصيات المجتمع الجزائري بصفة عامة وتميزه عن غيره من المجتمعات
- دينية عند تفضيل الدين الإسلامي وما يحويه من قيم إنسانية
- تاريخية من معاناة ومقاومة الجزائريين للإستعمار
- جغرافية تتمثل في قسوة الطبيعة التي تتميز بها بعض المناطق
- تغيرات اقتصادية أثرت على معيشة الناس

(رابع عمامرة ترمي، 2007، ص ص 363)

كل ذلك يمثل تركيبة توجه السلوك الفردي والجماعي، داخل الأسرة وخارجها وتطبعه بعدد من السمات، فالشخصية الجزائرية تتميز بميزات وسمات نفسية اجتماعية متنوعة، تشير كلها إلى نوع الذهنية والعقلية الاجتماعية الموجودة في نفسية الفرد الجزائري، والتي من خلالها تنتج معظم سلوكياته وتصرفاته المتجلية بشكل واضح أثناء تفاعله مع غيره، ومن بين السمات الملاحظة في شخصية الجزائري عزة النفس، كما نجده يتميز بالتحدي والنرفزة التي تظهر عند الفرد بمجرد حدوث شيء من سوء التفاهم بينه وبين الآخر، ومن السمات البارزة أيضا سرعة التأقلم مع الأحوال والظروف الاقتصادية والاجتماعية مهما كانت صعوبتها، كما يتصف الفرد الجزائري بالحساسية وعدم تقبل النقد، والابتعاد والتخلي عن الأعمال اليدوية وحب القيام بأعمال الإشراف والتسيير

(نفس المرجع السابق، ص 364)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الشخصية الذي يعتبر محور الدراسات النفسية، بحيث تعتبر الشخصية الوعاء الذي يحمل الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والسلوكية إذ تتفاعل كل هذه الصفات وتتبلور مع بعضها البعض مع البيئة الخارجية ومع المجتمع، مما يزيد من تعقيد الشخصية، إلا أن هذا لم يمنع ظهور المحاولات المستفيضة والدراسات العلمية المتخصصة من الخوض في هذا المجال، وعلى الرغم من تعدد وتضارب الآراء حول موضوع الشخصية إلا أن التراكمات العلمية سمحت لنا بالتناول هذا الذي من خلاله حاولنا التطرق لأهم ما ورد في موضوع الشخصية من تعريفات ومكونات ومحددات ونظريات الشخصية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تعد مجال اهتمامنا في هذه الدراسة على اعتبار نموذج العوامل الخمسة للشخصية الأكثر شمولية وعالمية وهذا ما تعكسه التناولات العلمية له في شتى المجالات وفي مختلف البيئات ومع متغيرات مختلفة

الفصل الثالث

التوافق الزوجي

تعريف التوافق النفسي وأبعاده

تعريف الزواج

دوافع الزواج وأهميته

الاختيار الزوجي

نمو الزواج

تعريف التوافق الزوجي وبعض المفاهيم

العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي

نظريات التوافق الزوجي ومؤشراته

سمات الشخصية والتوافق الزوجي

تمهيد:

يعتبر التوافق النفسي من أهم شروط الصحة النفسية، إذ يسعى كل فرد لتحقيق هذا التوافق الذي يساعده على التكيف والتأقلم مع المجتمع وفي محيطه، وبما أن التوافق الزوجي يعتبر أحد أهم أبعاد التوافق النفسي بشكل عام، فهو لا يقل أهمية عنه، فكل من يرغب في تكوين أسرة مستقرة فإنه يعمل جاهدا على تحقيق مطالب الحياة الزوجية بكل ما فيها بداية من أول خطوة في الزواج والتي هي عملية الاختيار الزوجي، التي من خلالها يسعى كل طرف إلى اختيار القرين الذي يشعر بأنه سيكون متوافقا معه في العلاقة الزوجية التي ستجمعهم طيلة مدة الحياة الزوجية، وبهذا نجد أن موضوع التوافق الزوجي قد نال حظا وافرا من الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة وفي البيئات المختلفة في محاولات لفهم هذا المتغير وإدراك العوامل المؤثرة فيه إيجابا وسلبا للرفي بالمجتمعات والحفاظ على كيان الأسر والمجتمعات ومنه فإننا في هذه الدراسة ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق لأهم ما جاء فيه، بداية بمفهوم التوافق النفسي وأبعاده ومرورا بالزواج وكل ما يتعلق به من عملية الاختيار الزوجي ونظرياته وأساليبه وصولا إلى التوافق الزوجي

أولا-التوافق النفسي:

1-تعريفالتوافق:

يرى علاء الدين كفاي أن التوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه، كما أن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه
(علاء الدين كفاي، 2008، ص45)

و عليه يمكن أن نعرف التوافق كالاتي:

1-1-التوافق لغة:

جاء معنى التوافق في لسان العرب بمعنى وفق الشيء لائمه وقد وافقه موافقة واثق معه توافقا

(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، 1968، ص382)

وورد أيضا أن التوافق في اللغة يعني التآلف والتقارب، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم

(كمال إبراهيم مرسى، مرجع سابق، ص192)

1-2- التوافق اصطلاحاً:

يعرف لازاروس Lazarus التوافق على أنه "مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة"

ويشير عبد المنعم المليجي وآخرون أن التوافق هو "الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة"

(رمضان محمد الفذافي، 1988، ص ص 108، 109)

ويعرف التوافق على أنه "الإنسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية"

(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 25)

ويرى علاء الدين كفاي أن مفهوم التوافق يشير إلى "وجود علاقة منسجمة مع البيئة ،تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، التي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها"

(علاء الدين كفاي، مرجع سابق، ص 45)

ويضيف صالح حسن الداهري أن التوافق "عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة به، بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي"

(صالح حسن الداهري، 2008، ص 79)

من خلال عرض هذه التعريفات نلاحظ أن هناك ثلاث اتجاهات رئيسية في تعريف التوافق وهي كالآتي:

- اتجاه إهتم بالجانب النفسي والفرد في عملية التوافق ،على أساس أنه عملية فردية .
- اتجاه ركز على الجانب الاجتماعي في عملية التوافق.
- اتجاه تكاملي ويقوم على التفاعل بين الإتجاه النفسي والاجتماعي و حتى البيولوجي .

وعليه يمكن القول أن الاتجاه التكاملي يوضح لنا على وجه الدقة عملية التوافق من حيث هي عملية ديناميكية مستمرة تمس كل الجوانب، باعتبار الفرد وحدة جسمية نفسية اجتماعية وكل هذه العوامل تؤثر في شخصية الفرد ولا يمكن إغفال دورها، وهذا ما يؤكد تعريف سهير كامل أحمد بأن التوافق "عملية معقدة تتضمن عوامل جسمية ونفسية واجتماعية"

(سهير كامل أحمد، 1999، ص 45)

2- أبعاد التوافق النفسي: للتوافق عدة أبعاد نذكر منها:

2-1- التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم داخلي لصراع داخلي (حامد عبد السلام زهران، 1985، ص 29)

كما يرى **Smith** أن التوافق الشخصي يقوم كذلك على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، ويمكن أن يتصف الشخص غير المتوافق بأنه شخص غير واقعي، يعاني إحباطا يهتم فقط بإشباع رغباته الخاصة

2-2- التوافق الاجتماعي:

يرى **Rush** أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه، وينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقا للمعايير الثقافية السائدة في بيئته (سهير كامل أحمد، مرجع سابق، ص 36)

وأیضا يكون للفرد قدرة على اكتساب الأصدقاء وتكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين به وأن يشعر بالسعادة لوجوده مع الناس أكثر عما إذا كان بمفرده

(صلاح الدين أحمد الجماعي ، 2010، ص 95)

ويتضمن التوافق الاجتماعي عدة مجالات فرعية نذكر منها:

أ- التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري، التماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية

ب- التوافق الزوجي:

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار، والاستعداد للحياة الزوجية والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي والقدرة على حل المشكلات الزوجية

ج- التوافق المهني: يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه

(إجلال محمد سري، 2000، ص 36، 37)

فالتوافق إذن هو عملية دائمة ومتصلة ومعقدة يقوم بها الإنسان طوال حياته، وهو نتيجة لتفاعل مختلف هذه الأبعاد والتي يسعى من خلالها الفرد إلى إشباع حاجاته وتحقيق توازنه النفسي والاجتماعي.

ثانياً- الزواج:

يعتبر الزواج الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة، ويعد مطلب أساسي مادامت الحاجات المرتبطة باستمرار الحياة لا يقبل المجتمع إشباعها إلا في إطاره، فالعلاقة الزوجية تقتضي الإشباع المتبادل والسكن النفسي والأمن الإنفعالي والعاطفي والحياة الوجدانية المستقرة وتحقيق الأمومة والأبوة من خلاله باعتباره علاقة مستمرة لها متطلبات مشتركة

1- تعريف الزواج:

1-1- الزواج لغة:

الزواج في اللغة اسم مصدر من زوج يزوج ومصدره تزويج وزواج وازدواج ومزاوجة، والزوج خلاف الفرد

(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، 1955، ص 291)

الزواج يعني اقتران أحد الشئيين بالآخر ليصير به زوجاً، ومنه قوله تعالى ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾

(سورة التكويد، الآية 7)، أي اقترنت الأزواج بالأبدان

(جار الله أبي القاسم محمود عمر الزمخشري، 1996، ص 192)

ولما ورد استعمال لفظ النكاح في لغة العرب بمعنى الزواج، فقد رأيت أن أبين المعنى اللغوي للنكاح

- النكاح لغة: هو الضم والاجتماع والتداخل، قال في "القاموس المحيط" (246) النكاح: الوطء، العقد له،

نكح: كمنع، وضرب

أما النكاح في الشرع فهو عقد التزويج قال ابن قدامة في "المغني": النكاح في الشرع هو عقد التزويج

(محمد بن محمود بن مصطفى الاسكندري، 2002، ص 14، 13)

النكاح في الشرع يطلق على عقد التزويج وألفاظ النكاح الواردة في القرآن المراد بها عقد التزويج على قول

أهل العلم، إلا في موضعين الأول هو قوله تعالى: ﴿وَابْتَئُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾

(سورة النساء ، الآية 6)، والثاني قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ (سورة البقرة ، الآية 230)

(محمود المصري أبو عمار، 2002، ص 15)

1-2- الزواج من الناحية الاجتماعية:

عرف بهاء الدين (2004) الزواج بأنه " نظام اجتماعي يتصف بقدر من الثبات والاستمرار والامتثال

للمعايير الاجتماعية الأساسية للنسق الزواجي والمكانات ذات العلاقة المتبادلة وتوقعاتها الفردية

والاجتماعية"

(بهاء الدين خليل تركية، 2004، ص 111)

وقد ذهب علماء الاجتماع إلى تعريف الزواج على أنه "الركيزة الأولى والأساسية التي تبنى عليها الأسرة والمجتمع" (عبد الرحمان الوافي، 2011، ص150)

ويضيف (أحمد عبد اللطيف، سامي محسن، 2011) "الزواج نظام اجتماعي جوهري، مقيد بشرائع دينية مختلفة تبعا للشعوب والأمم"

(أحمد عبد اللطيف أبو سعد، سامي محسن الختاتنة، 2011، ص33)

1-3- الزواج من الناحية الشرعية:

الزواج عند الفقهاء يفيد ملك المتعة أي حل استمتاع الرجل بالمرأة والعكس لم يمنع من نكاحهما مانع شرعي، طلبا للاستئناس والنسل على الوجه المشروع، أي أن مشروعية الزواج تتحدد في نظام الشريعة الإسلامية بأنه عقد يفيد حل استمتاع كلا الطرفين بالآخر على الوجه المشروع

(غسيري يمينه، 2013، ص11)

1-4- الزواج من الناحية القانونية:

عرف الزواج بموجب نص المادة الرابعة من القانون 05-02 المؤرخ في 04 مايو سنة 2005: "الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والحفاظة على الأنساب"

(خضراوي الهادي، 2012، ص183)

1-5- الزواج من الناحية النفسية:

"هو علاقة ديناميكية بين شخصين، نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر"

(أحمد عبد اللطيف أبو سعد، سامي محسن الختاتنة، مرجع سابق، ص34)

2- دوافع الزواج:

لا شك أن العوامل والأسباب التي تحيط بالفرد وتدفعه إلى الزواج كثيرة ومتعددة وقد تختلف من فرد لآخر وعلى الرغم من هذا إلا أنه هناك دوافع رئيسية يقوم عليها الزواج هي نفسها عند معظم أفراد المجتمع، وتتمثل دوافع الزواج فيما يلي:

2-1- الدافع الديني:

وهو أنبل الدوافع التي تدفع الرجل أو المرأة نحو الزواج، وإن عدا من الشباب يقدم على الزواج مدفوعاً بهذا الدافع، يدفعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج.."، يحركه الدين نحو الزواج، تدفعه سنة الأنبياء، وسنة الله في أمره، فهو يمتثل بالزواج أمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم.

وهكذا يحمل الدافع الديني كلا الزوجين على بر صاحبه، وسوق الخير إليه، ويضفي على البيت روح السكينة والاستقرار

2-2- الدافع النفسي:

وهو مجموعة من المكونات النفسية التي تدعو الشاب والفتاة على الزواج، منها:

- الحاجة إلى الحب والتقدير:

فطر الله تعالى الإنسان على الحاجة إلى الحب والتقدير، والزوجين هما أولى الناس بالحب، فعلى الزوج أن يحفّ زوجته بالحب والعطف والرحمة، وعلى الزوجة أن تحف زوجها كذلك بالحب والمودة والحنان، كما أن الرجل يحتاج إلى من يقدره، ويحترمه، ويستشير، وكذلك المرأة تحتاج إلى زوج يقدرها، ويحترمها، ويسأل عنها بحب وحنان

(محمد خير الشعال ، 2011، ص30)

- الحاجة إلى تأكيد الذات وإثبات الهوية:

إن الانفصال عن الأسرة الأصلية، وتكوين أسرة جديدة، يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية، فقد أوضحت دراسة أفاري **Avari** عن العلاقة بين نجاح الزواج وتحقيق الذات لدى الأزواج المتزوجين من عاملات أن هؤلاء الأزواج يحققون ذواتهم بدرجة عالية من خلال الزواج

2-3- الدافع الجنسي:

هو الدافع البيولوجي الوحيد الذي يتأجل إشباعه عند كثير من الشباب في مجتمعنا إلى ما بعد الزواج والجنس كدافع قوي يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام، وذات المكانة الأساسية في العلاقة الزوجية الذي يؤدي إشباعه إلى تحقيق الرضا النفسي والراحة الجسدية، ولا يقف إشباع الدافع الجنسي على جانبه الفيزيولوجي فحسب، بل هو إشباع نفسي في الوقت ذاته.

ولا شك أن إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج، يحدث رضا نفسياً وجسدياً معاً، في علاقة يرضى عنها المجتمع، وهو ما لا يمكن أن يتحقق في علاقة جنسية أخرى غير شرعية.

2-4- دافع الأمومة والأبوة:

إن الحاجة إلى الأمومة عند المرأة والحاجة إلى الأبوة عند الرجل من الحاجات الفطرية التي لا تقل في أهميتها عن الحاجة إلى الجنس، فالإنجاب هدف أساسي للزواج في معظم المجتمعات، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن إنجاب الأطفال يتمتع الأمهات والآباء ويزيد روابطهم الأسرية، وعلاقاتهم الزوجية، ويحقق لهم الأمن ويشعر الزوج بكفاءته الذكورية والزوجة بكفاءتها الأنثوية فمن المعروف أن ذكورة الرجل وأنوثة المرأة لا تكتملان إلا بالإنجاب

(كمال إبراهيم مرسى، 1995، ص 38، 36)

2-5- الدافع الاقتصادي والدافع الاجتماعي:

واللذان جعلنا من الزواج شركة اقتصادية اجتماعية ومرد ذلك هو أن الزواج يلبي غريزة الاجتماع وأن اقتصادية الزواج الغرض منها قيام الرجل بالكسب والمرأة تقوم بتدبير المنزل وتربية الأطفال

2-6- الدافع النفعي:

وهذا ما نلمسه في الزواج لمال أو جاه، أو حاجة أو لأمن، أو للصدقة وهذا الزواج قد يدوم ويثمر وغالبا ما يصيبه إخفاق نفسي تعقبه أمراض نفسية كالشعور بالدونية أو الإخفاق

(أنس شكشك، 2010، ص 15-16)

نلاحظ أن كل من يقبل على الزواج تتعدد دوافعه، فقد يمتزج دافعان أو ثلاثة أو أكثر مع بعضهما البعض لكن يرجح واحدا على الآخر، وأحيانا لا تكون بعض الدوافع واضحة جيدا في وعي صاحبها لذا فالمطلوب من كل زوج وزوجة أن يعرفا الدوافع التي دفعت كلا منهما نحو الزواج لإشباعها بالطرق المشروعة، لأن عدم إروائها قد يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات التي ستؤثر على العلاقة بينهما.

3- أهمية الزواج والغاية منه:

من المعلوم أن للزواج في الإسلام فوائد عامة، ومصالح اجتماعية، سنتعرض لأهمها فيما يلي:

- المحافظة على النوع الإنساني:

قد أراد الله عز وجل برحمته وإنعامه تكريم بني الإنسان وتفضيلهم على كثير ممن خلق، فقد شرع لهم الزواج لتحقيق بقاء نوعهم على الصورة الكاملة

(محمد رأفت عثمان، 1998، ص 12)

-المحافظة على الأنساب:

وبالزواج الذي شرعه الله يفتخر الأبناء بانتسابهم إلى آبائهم، ولا يخفى ما في هذا الانتساب من اعتبارهم الذاتي، واستقرارهم النفسي.

- سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي ومن الأمراض:

وبالزواج يسلم المجتمع من الانحلال الخلقي، ومن الأمراض السارية التي تنتشر نتيجة شيوع الفاحشة والاتصال الحرام

- السكن الروحاني والنفساني:

بالزواج تنمو روح المودة والرحمة والألفة ما بين الزوجين، وهكذا يجد كل واحد منهما في ظل الآخر سكنه النفسي، وسعادته الزوجية

(عبد الله ناصح علوان، 1992، ص36)

4-سن الزواج:

4-1- سن الزواج في الفقه الإسلامي:

اختلف الفقهاء في تحديد سن الزواج، فحددها الإمام أبو حنيفة بثمانى عشرة سنة للفتى وسبع عشرة سنة للفتاة بينما حددها الشافعية والحنابلة والأحناف في الرأى المشهور عنهم بخمس عشرة سنة للفتاة والفتى معا، وحددها أخيرا الفقه المالكي بثمانى عشرة سنة لكلا الجنسين

4-2- سن الزواج في التشريع الجزائري:

في المادة السابعة من قانون رقم 84-11 لسنة 1984 والتي قدرت سن اكتمال أهلية الزواج، وجعلتها ببلوغ الذكر تمام سن الواحدة والعشرين والأنثى بتمام عمر الثامنة عشر، والواقع ليس لهذا التحديد مستند من أحكام الفقه الإسلامى ولكنه أخذ عن القوانين الغربية

(تشوار جيلالى، 2001، ص ص 52، 49)

4-3- سن الزواج من الناحية السيكولوجية:

في ضوء المعلومات التي أوردها علماء النفس حددت بصورة تقريبية السن الملائمة للزواج من الناحية السيكولوجية بعد أن يتم الاستعداد النفسى للزواج، وهذا الاستعداد برأى علماء النفس لا يتم عند الرجال قبل الـ 28 سنة، وعند الفتيات قبل سن 25 سنة

(مصطفى غالب، 1991، ص14)

يمكن القول أن تحديد سن الزواج لا يرتبط فقط بالبلوغ الجنسي لدى الفتى أو الفتاة، بل هناك عوامل أخرى ذات أهمية لا بد من مراعاتها، كما نلاحظ أن متوسط سن الزواج يختلف من مجتمع لآخر، ومن بيئة لأخرى متحكمة في ذلك بعض الظروف (الاقتصادية، الاجتماعية، الشخصية وغيرها...)

5- الاختيار الزوجي:

يعتبر قرار الاختيار الزوجي أحد أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، فيمكن أن يكون الاختيار الزوجي مقدمة لظواهر عديدة ايجابية أو سلبية على السواء فهو المساهم الأكبر في طبيعة الزواج نجاحا أو فشلا (عيسى البلهان، 2008، ص248)

وقد قدمت سامية حسن الساعاتي (1998) مفهوم الاختيار الزوجي على أنه "الطريقة التي يغير فيها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج وهو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين وجرى العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة قصد الزواج، وهذا لا ينفي دور المرأة في تطوير هذه العلاقة" (سامية حسن الساعاتي، 1981، ص22)

ونظرا لأهمية الاختيار الزوجي سيتم عرض بعض النظريات المفسرة لعملية الاختيار الزوجي

5-1- نظريات الاختيار الزوجي:

هناك عدد من النظريات التي تفسر عملية الاختيار الزوجي وهي نظريات ذات طابع اجتماعي ثقافي ونفسي ونظريات التحليل النفسي والعوامل اللاشعورية، وفيما يلي سنتعرض لأهم النظريات المفسرة لعملية الاختيار الزوجي وهي كالاتي:

- نظرية التجانس:

تقوم على افتراض أن الشخص يتزوج بشبيهه، فالتجانس إذا هو ما يفسر اختيار الزوج لزوجته أو الزوجة لزوجها، ويكون هذا التشابه ضمن عوامل متعددة، منها العمر، والسلالة، والعقيدة، والمستوى التعليمي أو الثقافي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وقد تتعدى ذلك إلى التشابه في الشخصية والميول والاتجاهات والعادات السلوكية فالشباب يفضلون الزواج من الشابات في مثل سنهم والكبار يفضلون الكبار خاصة بعد سن الخمسين، والرجل الناجح أو المتفوق في عمله أو حياته تتجه أنظاره نحو زوجة ناجحة، والزواج بين الطبقات الاجتماعية المتماثلة أو الطبقة الواحدة هو الغالب، وهكذا، ووجهة النظر التي تقوم عليها هذه النظرية هي وجهة ثقافية واجتماعية

(صالح حسن الدايري، مرجع سابق، ص65)

-نظرية التقارب المكاني:

تتم عملية الاختيار للزواج في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه وهذا ما يطلق عليه الفرصة الايكولوجية للاختيار، وهذه الفرصة تتفاوت بين فرد وآخر

(كلثوم بلميهوب، مرجع سابق، ص27)

فقد تبين من الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال أن الناس يتزوجون ممن يلتقون بهم وهؤلاء يعيشون عادة بجوارهم سواء في المكن أو في العمل، وتبين أيضا أنه للقرب المكاني أهمية وظيفية في لقاء وتعارف الشباب، ومرجع ذلك إلى أن الحق في حرية الاختيار محدود بالاعتبارات الثقافية التي تحدد الأشخاص الذين من الممكن أن يكونوا الشركاء المرغوب فيهم

(سناء الخولي، مرجع سابق، ص167)

-نظرية القيم:

تعتمد هذه النظرية على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية، حيث يبدو منطقيا أن الفرد سوف يختار من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه، وأن القيم موجّهات هامة للسلوك فالفرد يسلك حسب ما يقيم الموضوعات، فالقيم التي يعتز بها الإنسان والتي تعنّي قمة نسقه القيمي تحدد اختياراته وسلوكه فهو يرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمي، وهناك ارتباطا بين التجانس في المتغيرات الديمغرافية الأساسية والأنساق القيمية للناس حيث أن المعيشة في بيئة واحدة وتلقي تعليم واحد، والتعرض لمثيرات واحدة أو متشابهة والانتساب إلى عقائد دينية واحدة من شأنه أن يسهم في توحيد القيم عند الأفراد (علاء الدين كفاي، 1999، ص424)

- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أننا نبحث أحيانا عن شريك يشبهنا أو شريك يحميننا ويختار الصبي والده كموضوع يريد أن يكون مثله، كما أنه يختار أمه كموضوع يحب أن يتلقى منه الرعاية، وعلى ذلك يمكن التمييز بين اختيار نرجسي للموضوع (أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني)، وبين اختيار كفلي (أو تكميلي) للموضوع، وبذلك يكون اختيار الراشد لشريكه أو موضوع حبه قائما على أساس نرجسي (التشابه) أو على أساس كفلي تكميلي في معظمه

وهناك نظرية الصورة الوالدية حيث تذهب إلى القول بأن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، ويكون الطفل علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة، وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر حسب المركب الأوديب

الشهير، وقد يكون العكس والمهم أن الطفل ذكرًا كان أو أنثى عندما يكبر فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها ويرغب في زوج أو زوجة يعيد معه هذه العلاقة إذا كانت مشبعة، وإذا لم تكن الخبرات الأولية مشبعة فإنه يرغب في أن يعيش مع الشريك الخبرات التي كان يتمنوهو صغيراً أن يعيشها وقد حرم منها (نفس المرجع السابق، ص 437)

-نظرية تكامل الحاجات:

ويفترض أصحاب هذه النظرية وجود دوافع شعورية ولاشعورية، تدفع الشخص إلى اختيار الزوجة (أو الزوج) التي تكمله، وتشعره بالرضا، فالاختيار من وجهة نظرهم -يقوم على أساس التغيرات في السمات والخصائص وليس التشابه فيها، وعلى التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها، فالشخص ينجذب نحو من يجد فيه ما يكمل ما ينقصه من خصائص

(كمال إبراهيم مرسى، مرجع سابق، ص 46)

بعد التطرق لهذه النظريات المفسرة نجد أن كل من نظرية التجانس، نظرية القيم ونظرية التقارب المكاني كل منها ترتبط بالأخرى، وكلها تشترك في مسألة التشابه والتماثل، بوصف الأفراد الذين يعيشون في بيئات متشابهة يتشابه لديهم الكثير من الخصائص والصفات ويتولد لديهم الميل إلى اختيار بعضهم كشركاء للحياة الزوجية

وكما أشار جاتس وآخرون Gattis,et al (2004) إلى أن " التوافق عملية الزوجي مفهوم متعدد يتحدد من خلال درجة التشابه بين الزوجين في الشخصية، لذلك فالفردي يبحث عن زوجة تتفق في سماتها وثقافتها وقيمها... معه " (Gattis,et al,2004,p565)

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن القول أن تفسير عملية الاختيار الزوجي قد لا يكون من خلال تفسير نظرية واحدة بل يمكن أن يتكامل عددا من هذه النظريات لتفسير هذه العملية.

5-2- أساليب الاختيار للزواج:

ويقصد به الأسلوب المفضل للاختيار في كل مجتمع من حيث مدى تدخل أشخاص آخرين من غير الذين يعنيه الأمر في عملية الزواج والترتيب له وهناك أسلوبين:

-الأسلوب الوالدي في الاختيار:

وهو الأسلوب الأكثر انتشارا في المجتمعات العربية وخاصة القروية منها، حيث يتدخل الوالدان في عملية اختيار الشريك سواء الابن أو الابنة والذي يعتبر من وجهة نظرهم هو الأفضل، وإذا ما قام الشاب أو الفتاة بالاختيار يكون للوالدين حق الاعتراض

هذا الأسلوب في الاختيار يعنى بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ولا يعطي اهتماما للعاطفة والمشاعر التي يفترض أن تأتي بعد الزواج، فهو مشروع "أسري" وليس مشروعا فرديا -الأسلوب الذاتي أو الشخصي:

وهنا يكون الاختيار للشباب والفتاة ولا مجال لتدخل الأهل حيث يعتبر الزواج هنا مشروعا شخصيا ويكون رأي الآباء استشاريا فقط وليس إلزاميا، ويظهر هذا الشكل في البيئات الأعلى مستوى اجتماعيا واقتصاديا (عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 88)

ويضيف أحمد محمد الكندري أن طرق الإختيار تختلف بين الأفراد في المجتمع الواحد من طبقة أو فئة اجتماعية إلى أخرى، لذا نجد البعض لا يزال يعتمد على الطرق والأساليب القديمة في حين أن البعض يأخذ بما يتفق مع الحياة الحديثة

(أحمد محمد مبارك الكندري، 1996، ص 72)

وعلى الرغم من التقدم والتطور الذي يعيشه المجتمع والذي لا يمكن إغفال تأثيره على كافة النواحي التي تتعلق بحياة الفرد وبقراراته، حتى في عملية الاختيار الزوجي، إلا أنه لا يمكننا أن ننفي ما للعادات والتقاليد الاجتماعية من دور فعال في تحديد أسلوب كل مجتمع من المجتمعات في عملية الاختيار الزوجي.

5-3- الاختيار الزوجي في إطار الشريعة الإسلامية:

بناءً على ماورد في الكتاب الكريم والسنة المطهرة فقد تم ذكر الأسس التي يجب مراعاتها في عملية الاختيار الزوجي بالنسبة لكلا الطرفين، وباعتبار الزوجة سكن للزوج وحرث له، وهي شريكة حياته، وربة بيته، وأم أولاده ومهوى فؤاده وموضع سره ونجواه، من أجل هذا عنى الإسلام باختيار الزوجة الصالحة وجعلها خير متاع ينبغي التطلع إليه، والحرص عليه

(علي عبد العال الطهطاوي، 2005، ص 30)

وسنذكر بعض أهم الأسس التي تراعى في اختيار الزوجة وهي:

-اجتناب المحرمات: أن لا تكون محرمة حرمة أبدية أو مؤقتة

-ذات الدين: أن تكون ذات دين وخلق

-الولود: أن تكون ولودا، وذلك لدوام عمارة الإنسان للأرض

-الودود: تقبل على زوجها فتحيطه بالمودة والحب والرعاية وتحرص على طاعته ومرضاته

-البكر: إن البكر مجبولة على الأنس بأول أليف لها، لتكون المحبة بينهما أقوى والصلة أوثق

-الجمال: أن تكون جميلة حسنة الوجه

-العفة والاحتشام: أن تكون عفيفة محتشمة، ذات أخلاق فاضلة

-رضا المخطوبة: أن تكون راضية بالزواج ممن تقدم لخطبتها

-موافقة الولي: موافقة وليها على زواجها

(مصطفى عيد الصيصانة، 1993، ص 5 - 18، 49)

وكما طلب الإسلام أوصافاً في الزوجة تعين على دوام العشرة والسعادة الزوجية، كذلك طلب في الزوج القدرة والكفاءة، ومعنى القدرة أن يكون الزوج قادراً على تكاليف الزواج مهياً له، مقدراً تبعاته، وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام: "يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء"، وقال الله تعالى: "وليستعف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله" (النور 33)، والمقصود بالكفاءة عدة معاني مؤداها: ألا تتزوج مسلمة بكافر، ولا عفيفة بفاجر، وكذلك القرب النفسي والفكري بين الزوجين

(سهير أحمد سعيد معوض، 2009، ص 54)

-الصلاح وعدم الفسق: ليس من مصلحة الفتاة أن تربط أبناءها ونفسها برجل فاسق.

-الخلق الحسن: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه"

-الجمال وحسن الهيئة: قال سيدنا عمر رضي الله عنه "لا تنكحوا المرأة الرجل القبيح الذميم فإنهن يحبين لأنفسهن ما تحبون لأنفسكم"

(محمد الشعال، مرجع سابق، ص 90-95)

ويقدم محمد خليفة بركات (1977) بعض مكونات الشخصية التي يجب أن تأخذ في عين الاعتبار عند اختيار الزوج أو الزوجة، وهي:

-الصحة الجسمية والعقلية: يكون حسن الاختيار من البداية على أساس الاستعداد الصحي الجيد، وهنا حديث شريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تخيروا لنطفكم، فإن العرق دساس" وفي هذا تنبيه للمقبلين على الزواج أن يدققوا في صفات الأسرة التي يريدون الزواج منها

-الذكاء والنضج العقلي: إن كثيراً من المتاعب الزوجية يرجع أصلها إلى عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية التي تساعد على حل المشكلات قبل تفاقمها

-الخصائص الانفعالية والخلقية: النواحي الانفعالية والخلقية من أهم مكونات الشخصية الأساسية ويمكننا تصور ما ينتج من تزواج الأفراد الذين تكون طباعهم وصفاتهم الانفعالية والخلقية بها نوع من الشذوذ والانحراف (أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص 77)

5-4- الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري:

إن العزم على الزواج واختيار شريك الحياة، هي الفترة الأكثر احتمالا للدخول في صراع مع الوالدين هذه المرحلة تحدد العلاقة المستقبلية بين الأبناء والآباء، فالوالدان يعتقدان أن الاختيار الأمثل لعائلة المصاهرة هي الأساس في الإبقاء على الرابطة مع الابن أو البنت، كمصاهرة عائلة صديق أو من العائلة، في حين أن الأبناء يريدون من خلال اختيارهم الحر المحافظة على الرابطة الثنائية فقط، هذان المبدآن يحددان قيام العلاقة المستقبلية بين الآباء والأبناء، لهذا فالنقص في الحوار وحواجز التواصل بين الوالدين وأبنائهم، في هذا المجال من شأنه أن يؤدي إلى تأخير الزواج، أو إلى الوقوع في صراع حول مسألة الاختيار بين الوالدين والأبناء خاصة إذا تم فرض شريك الحياة من طرف الوالدين أمام رغبة الشاب أو الشابة في الاختيار الحر، فهذه الوضعية في الحياة العائلية والمتعلقة باختيار شريك الحياة وقرار الزواج، يتم ضمن اندماج مزدوج بين ما هو تقليدي وحديث

(بلخير حفيظة، 2012، ص302)

6- نمو الزواج:

يفترض في ضوء نظرية أريكسون في النمو النفس اجتماعي أن الزواج كالشخصية يمر بثماني مراحل يحدث في كل منها تحولا في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما في التوافق الزوجي فيتجه التفاعل بينهما من الناحية السلبية التي تضعف العلاقة الزوجية إلى الناحية الإيجابية التي ترميها وتغذيها، فمراحل النمو في الزواج مراحل تحولات تتطوي كل منها على أزمة يسميها أريكسون بأزمة التحول أو بأزمة النمو أو أزمة الحياة.

ونفترض مع أريكسون أن كل أزمات النمو موجودة في الزواج من بدايته فكل زواج يحمل جميع أزمات نموه مع عقد قران الزوجين، ثم تظهر كل أزمة وفي المرحلة المناسبة لها وتسيطر مشكلاتها على العلاقة الزوجية وتتضمن مواجهة بين الزوجين ومع البيئة، وتحمل إمكانية النمو والتوافق من ناحية وإمكانية التآزم وسوء التوافق من ناحية أخرى، أي إمكانية التفاعل الإيجابي فتقوي العلاقة الزوجية وإمكانية التفاعل السلبي فتضعف هذه العلاقة

كما أن النمو المثالي للزواج حل أزمة التحول في كل مرحلة حلا نهائيا، والحل المناسب في كل مرحلة يقصد به تحول العلاقة الزوجية من الناحية السلبية إلى الناحية الإيجابية واستمرار التفاعل الإيجابي والتوافق الحسن بين الزوجين، فالتحول الذي يحدث في كل مرحلة يسير على خط متصل من القطب السلبي إلى القطب الإيجابي

6-1- مراحل نمو الزواج:

يمر الزواج بثماني مراحل وهي كالآتي:

أ- مرحلة الإحساس بالثقة :

يواجه الزوجان في المرحلة الأولى من الزواج أزمة الثقة، فيسعى كل منهما إلى إختبار سلوكيات الآخر نحوه، وتنمية الإحساس بالثقة بين الزوجين في هذه المرحلة عامل أساسي في نمو الزواج، وهذا من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر، وتواصله معه عقليا ووجدانيا بطريقة تشعر الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير، والتعاطف معه، والثقة فيه وحسن الظن به، وتعتبر السنة الأولى من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجية وفي تحديد ما سيكون عليه الزواج في المراحل التالية

(صالح حسن الدايري، مرجع سابق، ص 34)

ب- مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة:

يواجه الزواج في هذه المرحلة أزمة استقلال إرادة الزوجين المشتركة، وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الإعتماد على نفسيهما وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية ، وتقوية الروابط بينهما، وعندما يحس كل من الزوجين في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة فإنه يسلك سلوكيات تؤكد إرتباطه بالزوج الآخر ويحرص على عمل ما يرضيه ويساعده في الحصول على حقوقه.

ومن الأخطار التي تهدد الزواج في هذه المرحلة تسلط أهل الزوج أو الزوجة وإعاقة استقلاليتهما، أو تسلط أحد الزوجين على الآخر، كما يعتبر التسامح الزائد الذي يمارسه كل من الزوجين مع الآخر خطرا في هذه المرحلة، والزواج في هذه المرحلة يحتاج إلى تشجيع الأهل للزوجين الجديدين على الاستقلال بإرادتهما المشتركة، وعدم التدخل في شؤونهما الزوجية، وتدعيم قراراتهما

ج- مرحلة الإحساس بالاندماج بين الزوجين:

بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعيها بإرادتهما المشتركة تزداد قناعة كل منهما بزواجه، ويسعى إلى إكتساب المهارات في أداء أدوار الزوجية والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد من أجل إرضاء الزوج الآخر واكتشاف الأنشطة التي تروح عن نفسه وتبعث فيه السرور، مما يساعد على اندماجهما معا وجعلهما أكثر تعاونا وأكثر تقبلا في المجتمع

ومن الأخطار التي تعوق النمو في هذه المرحلة عدم حصول أي من الزوجين على الاستحسان والتقدير من الزوج الآخر على إبداعه في أداء واجباته الزوجية، مما يجعله غير راض عن حياته الزوجية

د- مرحلة الإحساس بالكفاءة في الزواج:

يظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في عمل الواجبات الزوجية، والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة ويغدو كل منهما عضدا للآخر يسانده ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي والمهني، ومن الأخطار التي تهدد نمو الزواج في هذه المرحلة عزل أحد الزوجين عن مسؤولياته في الأسرة وحرمانه من حقوقه، أيضا من الأخطار التي تهدد الشعور بالكفاءة في الزواج شعور الزوج أو الزوجة العاملة بعدم الكفاءة في العمل وعدم الرضا عنه، ففي هذه المرحلة يحتاج الزواج إلى تنمية مفهوم الزواج عند كل من الزوجين والتشجيع على تحمل المسؤولية (كمال إبراهيم مرسى، مرجع سابق، ص 218)

هـ- مرحلة الإحساس بهوية الزواج :

تتحدد هوية الزواج في هذه المرحلة وتتضح حدوده بسهولة، كلما شعر الزوجان بكفاءتهما في أداء أدوارهما وينمو الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع، والخطر الرئيسي الذي يفسد هوية الزواج هو فشل الزوجين في حل أزمات ومشكلات المراحل السابقة، وظهور ما يسميه أريكسون "أزمة الهوية"، ويحتاج النمو في هذه المرحلة إلى العناية بالزواج من بدايته ورعايته في كل مرحلة حتى تتضح هويته

و- مرحلة الإحساس بالألفة :

يشعر الزوجان في هذه المرحلة بالألفة والصحة في زواجهما، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطا جنسيا أو رباط مصالح مشتركة، بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويكمن الخطر الذي يهدد النمو في هذه المرحلة في تميع هوية الزواج الذي يبعد كلا من الزوجين عن الآخر، ويضطرب التواصل بينهما ويتعذر عليهما الاستمرار في الزواج

ز- مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية:

يصل الزواج في هذه المرحلة إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ، والتضحية من أجل الآخر بدون مقابل فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية، ولا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدم الإنجاب والخطر الذي يهدد النمو في هذه المرحلة هو استغراق أحد الزوجين في ذاته وعدم القدرة على التحرر من أنانيته وفرديته.

ح- مرحلة الإحساس بالتكامل بين الزوجين:

وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معا ويشعر كل منهما بالسعادة في علاقته الزوجية ويجد في زواجه الأمن والطمأنينة والسكن النفسي، والخطر في هذه المرحلة يكمن في إحساس أحد الزوجين أو كليهما باليأس في حياته الزوجية عندما ينحرف الزواج عن مساره الطبيعي وتحل أزمات مراحله السابقة في الاتجاه غير المرغوب فيه (المرجع السابق، ص ص 222-226)

ثالثاً- التوافق الزوجي Marital Adjustment:

يعتبر التوافق الزوجي من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج (علاء الدين كفاي، مرجع سابق، ص 430)

1-تعريف التوافق الزوجي:

لقد تعددت تعريفات التوافق الزوجي نذكر منها:

تعريف (كمال مرسي، 1998، ص 193) للتوافق الزوجي على أنه "قدرة كلا الزوجين على التواءم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من خلال أساليبيهما في تحقيق أهداف الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وكذلك في إشباع حاجاته من تفاعله الزوجي" كما قدم سباينر و كول Spainer&Cole تعريفا للتوافق الزوجي فعرفاه "كدالة للصعوبات والمتاعب التي يواجهها الزوجان، ومدى التعاون المشترك بينهما، ومقدار رضاهما عن العلاقة وحجم اتفاقهما على الأدوار الأساسية المنوطة بكل منهما"

(سمية محمد جمعة أبو موسى، مرجع سابق، ص 35)

وروجرز 1972Rogers هو الآخر عرف التوافق الزوجي بأنه "قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة، التي إذا تركت حطمت الزواج"

وقد عُرف بأنه "عبارة عن تطوير مجموعة من التفاعلات بين الطرفين والتي تؤدي إلى الراحة الفردية، لكل طرف، مما يساعدهما على التكيف مع ضغوط الحياة، كما يؤدي إلى الحفاظ لمدى أطول على العلاقة في إطار السياق الثقافي الذي يعيش فيه الزوجان " (كلثوم بلميهوب، 2006، ص 30)

ويعرف أيضا على أنه "نتاج التفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح أو فاشل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله "

(عبد الله بن أحمد العلاف، 2009، ص 15)

أما **سناء الخولي** فإنها ترى أن "التوافق الزوجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع والإتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف"

(سناء الخولي، مرجع سابق، ص210)

في حين يعرفه **محمد بيومي خليل** بأنه "درجة التواصل الفكري الوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدتهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا"

(محمد بيومي خليل، 1999، ص21)

أما **حسن مصطفى عبد المعطي** قد أضاف أن "التوافق الزوجي يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب والإستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والحب المتبادل، والإشباع الجنسي، وتحمل المسؤوليات والقدرة على حل المشكلات ، وتحقيق الانسجام "

(حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، ص14)

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن أغلب التعريفات ركزت على التفاعل المتبادل بين الطرفين في حين اقتصر تعريف كل من **روجرز Rogers** و **سباينر و كول Spainer&Cole** على الصعوبات والمتاعب التي يجب العمل على حلها وتجاوزها والرضا عن العلاقة، ويتضح أن التوافق الزوجي عملية مستمرة قد تبدأ منذ مرحلة اختيار الشريك المناسب كما ورد في تعريف **حسن مصطفى عبد المعطي**، وتستمر حتى حدوث الزواج الفعلي، وتحقيق التوافق الفكري والجنسي والعاطفي بين طرفي هذه العلاقة، كما يمكن القول أن أهم مضامين التوافق الزوجي هي:

- التواصل الفكري والعاطفي والجنسي، والتفاعل الإيجابي بين الزوجين
- وجود حالة من الإتفاق النسبي بينهما
- المشاركة الوجدانية، والتعاون في الأعمال والأنشطة المشتركة
- قدرة الزوجين على مواجهة الصعوبات وحل الصراعات
- إدراك الأدوار المنوطة بكل منهما، وتحمل المسؤولية
- العمل على إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف بأساليب توافقية

2- التوافق الزوجي وبعض المفاهيم:

- الرضا الزوجي Marital Satisfactin :

يشير (علاء الدين كفاي، 1999، ص 430) أن مصطلح الرضا الزوجي يستخدم أحيانا كبديل للتوافق الزوجي ولكن مصطلح الرضا الزوجي يشير إلى المحصلة النهائية، أما مصطلح التوافق فيشير إلى المحصلة كما يشير إلى العوامل والأسباب المؤدية إلى تحقيق التوافق أيضا

ويضيف ليتل و بوركس Little & Burxs بأن الرضا الزوجي هو "رضا ذاتي عن الزواج ككل (بشكل كامل)، والرضا كذلك عن المكونات الخاصة بالعلاقة الزوجية "

كما يعرف الرضا الزوجي أنه " الشعور الداخلي المدرك الناتج عن إشباع مختلف الحاجات في العلاقة الزوجية والذي ينتج عنه شعور بالبهجة والسرور والارتياح ويدفع صاحبه للقيام بأدواره بدرجة أكثر فاعلية"

(هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز الخرعان، 2010، ص 11)

ومنه يمكن القول أن الرضا الزوجي هو نتيجة لوجود التوافق الزوجي وتحقيقه.

- التفاعل الزوجي Marital Interaction:

يقصد بالتفاعل الزوجي "التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يكون سلوك كل منهما مترتب على سلوك الآخر وينقسم إلى قسمين:

- تفاعل ايجابي Positive Marital Interaction: عندما يكون تأثير سلوكيات كل من الزوجين على الآخر طيبا ومرضيا، يثير فيه مشاعر الحب والمودة، ويدفعه إلى عمل ما يرضيه

- تفاعل سلبي Néegative Marital Interaction: عندما يكون تأثير سلوكيات كل منهما على الآخر سيئا و مزعجا، يثير فيه مشاعر العداوة والنفور، ويدفعه إلى عمل ما يغضبه ويثيره

ويضيف أنه لا يمكن الفصل بين التفاعل الزوجي والتوافق الزوجي ، لأنهما يحدثان معا، ويؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، فهما عمليتان مترابطتان ومتداخلتان ولا يحدث أي منهما بدون الأخرى

(كمال إبراهيم مرسى، مرجع سابق، ص 191، 85)

- جودة الزواج Quality of Marriage:

هو مصطلح أطلقه سامي هشام (2000) على التوافق الزوجي، وهو مفهوم حديث نسبيا، ظهر نتيجة الاهتمام الواسع بدراسة الجودة في جميع مجالات الحياة، ويرى أنه أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الزوجي والأسري

(حسام محمود زكي علي، مرجع سابق، ص 76)

- السعادة الزوجية Marital Happiness:

إن السعادة الزوجية ليست عملية مصادفة أو عملية عشوائية ولكنها ثمرة سلوك قصدي وعمدي في معظمه يصدر من كل زوج بهدف إسعاد الزوج الآخر، والشعور بالسعادة شعور إنفعالي داخلي منفصل إلى حد ما عن الإنفعال والأساليب السلوكية والواجبات التي يقوم بها كل من الزوجين تجاه الآخر وتجاه مؤسسة الزواج فالسعادة شعور يترتب على الأعمال التي يقوم كل منهما بها، وعلى إدراك كل زوج للدوافع والنوايا التي تقف وراء سلوك الطرف الآخر وأعماله (علاء الدين كفاي، مرجع سابق، ص 62، 63)

3- العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي:

يرتبط التوافق الزوجي بعوامل متعددة من شأنها أن تؤثر على الحياة الزوجية وتماسكها وترابطها واستمرارها وسوف يتم عرض أهم العوامل ذات الأثر في التوافق الزوجي سواء كان هذا الأثر بالإيجاب أو السلب على النحو الآتي:

- عملية الاختيار الزوجي:

يعتبر الإختيار الزوجي السليم جانبا مهما وهو أول الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزوجي، كما يكون سوء التوفيق في اختيار الزوج أو الزوجة نتيجة لنقص المعرفة بالشخص الآخر، وقد يكون لأحدهما عيوب يتغاضى كل واحد منهما عنها بشكل مؤقت وباسم الحب والرغبة في الزواج، أو نتيجة لعدم وعي الفرد بحاجاته، كل هذا قد يخلق سوء التوافق الزوجي فيما بعد

(بلخير حفيظة، 2012، ص 167)

- التواصل العاطفي والوجداني بين الزوجين :

يلعب هذا العامل دورا هاما في مدى النجاح أو الفشل في الحياة الزوجية، إذ أن الهدف من الزواج هو الرغبة في وجود شريك يسكن إليه الزوج ويطمئن إليه على أساس من الحب والتعاطف والتراحم بين الزوجين، إذ بدون هذا الحب وهذه المشاعر الإيجابية التي توجد بين الزوجين قد تنهار الحياة الزوجية ويتحقق هذا التواصل إذا توفرت الثقة بين الزوجين والاحترام المتبادل وكشف كل منهما للآخر عن أسراره وائتمانه عليها، ويتضمن أيضا إحساس كل من الزوجين بمشاعر الآخر وإدراك كل منهما للأعباء التي يتحملها بالنسبة للآخر فالتواصل الجيد هو المدخل الرئيس لكل علاقة زوجية ايجابية في حين يعتبر التواصل غير السليم أو غير السوي من عوامل سوء التوافق الزوجي

(طه عبد العظيم حسين، 2004، ص 144، 145)

- التوافق الجنسي:

إن للجنس وتوافقه تأثيراً بالغاً على التوافق الزوجي فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين حيث إنها تجديد الزوجين للعطاء ولأنها القاسم المشترك بين الحب و الإشباع أو النفور والإحباط ، فليس بالإمكان إنكار أهمية الجنس في الحياة الزوجية، فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج، ومن المهم أن يكون الفرد المقبل على الزواج لائقاً جنسياً من حيث التكوين الجسمي والنفسي، ولديه الاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهله للدور الذي يلعبه في الحياة الزوجية، والأمر لا بد أن يتوازن بين الطرفين ومن المهم جداً أن ننظر إلى التوافق الجنسي على أنه الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متوازن لكل من الطرفين من الناحية الجنسية، وهو التنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود بجانب غيره من الإشباعات الزوجية (مصطفى المسلماني، 1982، ص 65)

- السن عند الزواج والفارق العمري بين الزوجين:

إن تناسب الزوجين في سن الزواج يعد من العوامل المساهمة في توافقهما الزوجي، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يواجهانها في حياتهما الزوجية وقد اتفق الباحثون على أن احتمال نجاح الزواج من حيث السن لا يتعدى سنتين أو ثلاثاً، يكون فيها الزوج هو الأكبر سناً - وهذا الرأي ليس قاطعاً بالضبط - وقد اختلفت الآراء تجاه السن عند الزواج، فهناك من يرى أهمية الزواج المبكر حتى يسهل على الشخص التكيف مع طباع الآخر، وعلى النقيض نجد أن الزواج المبكر يجعل الشباب يرتبطون بالقيود الزوجية، بينما ينقصهم النضج الذي يتيح لهم تقدير مدى خطورة مسؤوليات الزواج (محمود إبراهيم قمر فلاتة، مرجع سابق، ص 21)

ويضيف (سعيد حسن العزة ، 2000، ص 161) أنه عندما يكون هناك فرق واسع بين الزوجين من حيث السن فبذلك يكون هناك فرق بينهما من الناحية النمائية، ومن الناحية المعرفية والإدراكية والانفعالية، الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات، والذي بدوره يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي بينهما

ويمكن القول أنه من الأفضل أن يكبر الزوج الزوجة بفترة زمنية ليست كبيرة مما يزيد الفرصة للتقارب الفكري والعاطفي بينهما، وليس من الضروري وجود فارق عمري كبير بينهما.

- مدة الزواج:

ذكر أيان و هيرال (Ayhan&Hural, 1999) أن التوافق الزوجي عملية يمكن أن تتحقق خلال عدة أشهر وقد تستغرق سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزوجي تختلف من زوج لآخر بناءً على ما يعترض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي، والبيئي كما أشارت حنان مدبولي (2002) إلى أن التوافق الزوجي لا يختلف باختلاف مدة الزواج بين الزوجين ، أي أن المتزوجين قديماً مثل المتزوجين حديثاً في التوافق الزوجي ، حيث قد تستمر الزواج لأسباب أخرى مثل وجود أطفال للزوجين ، وعدم وجود عائل آخر للمرأة ، ومع ذلك فبطول مدة الزواج قد يعتاد الزوجان شكل هذه العلاقة مهما كانت درجة التوافق الزوجي بينهما (حسام محمود علي زكي، مرجع سابق، ص 82)

- الإنجاب:

يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، ومن ثم يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزوجي، فالأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك، وهم أحد العوامل التي تحقق التقارب بين الزوجين، الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزوجي بينهما (سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 172)

ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالباً ما يجعل كلا من الزوجين يخفف من حدة أي توتر يشوب علاقتهما الزوجية ويحاول حل هذه المشاكل وتضييق هوة الخلافات بينهما، على الرغم من أن هناك خلافات تنشأ بسبب الأطفال لإختلاف الزوجين، لأنهم يحتاجون من الوالدين قدراً كبيراً من التكلفة العاطفية والمالية، إضافة إلى الوقت والجهد، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال الذين ينبغي إنجابهم أو الرغبة في إنجاب أطفال ذكور، وقد يمتد الخلاف إلى قدر أكبر من الأهمية وهو الخلاف حول طريقة تربية هؤلاء الأطفال (سناء الخولي، 1989، ص 54)

- الكفاءة في أداء الأدوار الاجتماعية :

تزداد الألفة والمودة بين الزوجين، كلما كان هناك وضوح في أداء الأدوار ، واتفاق في توقعات كلا الزوجين بالنسبة للطرف الآخر ، فلا بد أن يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد من العلاقة الزوجية ، مع ما تشمله اتجاهات جديدة للزوج والزوجة ، وبخاصة موقف كل منهما تجاه الآخر ، وذلك من حيث التوقعات والمتطلبات

(Robin, J.H, Russell et, 1994, p168)

- المستوى التعليمي و الاقتصادي:

إن التباين في المستوى التعليمي والاقتصادي بين الزوجين يؤثر على التوافق الزوجي، إذ أن حصول أحد الطرفين على شهادات علمية أعلى من الآخر قد يكون سببا في نوع من التعالي الواضح في المعاملة، مما قد يؤثر على التفاعل داخل الأسرة ، وقد يصل إلى حد الانفصال، كما أن العامل الاقتصادي من بين أهم العوامل التي تزيد الضغوط داخل الأسرة

(بلخير حفيظة، مرجع سابق، ص167)

فلتحقيق التوافق الاقتصادي يعمل الزوج على إشباع وتحقيق المطالب الزوجية في ضوء ما لديهم من دخل وعدم تكليف الزوج أعباء اقتصادية فوق مستوى دخله، لأن زيادة هذه الأعباء قد تدفع بالزوج إلى العمل لفترات طويلة بعيدا عن المنزل وهروبا من المسؤولية وقد يترتب على هذا الأمر ما يعرف بالزواج الحاضر الغائب كما ينبغي التحرر من الرغبة في تقليد الآخرين فكل حسب ظروفه

(طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص ص 144، 145)

- التدين:

إن إلزام الزوجان بالدين وتعاليمه والسير على هداه وتطبيق أحكامه، خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهما البعض هي من الأسباب التي تساعد على تكيف الزوجان معا وتحقيق التوافق الزوجي بينهما

- سمات الشخصية:

إن أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزوجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات بصورة بناءة فعالة ، وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار

(دالية مؤمن، 2004، ص 70)

بالإضافة إلى الثقة بالنفس والميل إلى التعاون وتحمل المسؤولية والمزاج المقبول والمبادرة وعدم الاستسلام لليأس والميل إلى الحرية والنشاط كل هذه الخصائص إذا توفرت في الحياة الزوجية تساعد على حصول التوافق الزوجي بينهما

(سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص ص 172، 171)

- عمل المرأة:

نظرا للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي عرفها العالم ، والتي أثرت على الأسرة وأتاحت الفرصة للمرأة بأن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل خاصة بالنسبة للمرأة المتعلمة ، التي زادت مسؤولياتها كأمراة وزوجة، فالعبء الملقى عليها أصبح ثقيلًا ومضاعفا مما يسبب لكثير من الزوجات الإرهاق والتعب (بلخير حفيظة، مرجع سابق، ص 67)

وتضيف (سناء محمد سليمان، 2005) أن عمل المرأة يتأثر تأثيرا متبادلا مع زوجها، فإما يكون سلبيًا فتفشل المرأة في تحقيق توافقها المهني أو الزوجي، أو كان ايجابيا فيتحقق التوافق المهني والنفسي والزوجي وتوافق الأبناء

- تدخل الأهل:

تمثل العلاقات الإجتماعية في المجتمعات الإسلامية والعربية نوعا من الروابط القوية ، حيث تظهر العلاقة بين الأزواج والديهم وأقاربهم عميقة ، وينتشكل التدخل بعدة أوجه كالإصرار على توجيه الزوجين بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الأهل دون إتاحة الفرصة للزوجين لإتخاذ قرار يتعلق بعلاقتهم الزوجية أو مصلحتهم ،أو التدخل نتيجة لعدم استقلال الزوج ماديا عن أهله فيكون التدخل دعما ماديا ، أو لعدم الانفصال السيكولوجي عن الوالدين مما يقود الأبناء إلى إدخال والديهم في حياتهم الزوجية ومن ثم حدوث المشكلات

(ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية، مرجع سابق، ص 42)

4- نظريات التوافق الزوجي:

تتعدد النظريات المفسرة للتوافق الزوجي، ويتسم البعض منها بالطابع الاجتماعي من خلال التركيز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وعلاقتهم بالنسق الاجتماعي، في حين تهتم بعض النظريات بالجانب النفسي في تفسيرها للتوافق ،إذ تركز على علاقة الفرد بذاته وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الآخر، وفيما يلي عرض لهذه النظريات وهي كالآتي :

أ- التوافق الزوجي من منظور اجتماعي :

- **النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory** : يرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات الزوجية تحدث نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها كثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل المدرسة وأماكن الترفيه والمصانع، ويرتبط التوافق الزوجي وفقا لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية

بمدى إلتزام الزوجين بأداء الوظائف المنوطة بهم في إطار الأسرة ونقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات

- نظرية الدور Role Theory :

يحدث التوافق والانسجام بين الزوجين عند توافق توقعات الدور، وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزوجية

إن نظرية الدور هذه ينبثق عنها اتجاهان متباعدان، أحدهما **الاتجاه التفاعلي الرمزي Sympleic Interactionism** ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزوجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته ، وفي هذا الإطار تشير سامية الخشاب (1987) إلى أن مفهوم تناقض الدور Role Discrepancy يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة ، مما يؤدي إلى عدم التوافق الزوجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور إلى تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأعضاء الأسرة ، أو اختلاف القيم

أما الاتجاه الآخر في نظرية الدور فهو **الاتجاه السلوكي الاجتماعي Social Behaviourism** ويركز هذا الاتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية، ويعتبر السلوك الإنساني غير متوافق إذا لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف (فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، مرجع سابق، ص 26)

- نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory :

تعرف هذه النظرية بـ "الريح النفسي Psych Profit Theory"، حيث ذكر كمال مرسى (1995) أن هومانز G.Homans قدم هذه النظرية ليفسر كيف يتطور التفاعل الاجتماعي، إذ يتفق مع علماء التعلم (السلوكيون) على أن إثابة السلوك تدعمه وتقويه، وأن عدم إثابته تضعفه، لكن G.Homans إشتراط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الشخص المثاب حتى يشعر بالريح النفسي، ولا يشعر بالخسارة النفسية التي يتعرض لها عندما يعاقب

ومن المفاهيم الأساسية لهذه النظرية مفهوما **التكلفة Cost**، والعائد، وكما بين كمال مرسى أن التكلفة تتضمن الجهد الذي يبذله الفرد للوصول إلى مراده ، أما العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة وقد يكون هذا العائد مرغوبا (ثوابا) ، وقد يكون غير مرغوب (عقابا)

(كمال إبراهيم مرسى، مرجع سابق، ص 97)

وافترض هومانز أن الفرد -الزوج- يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، بناءً على ذلك يشعر الزوجان بالمودة والتعاون والتماسك ، بل إن شعور الزوجين بالريح النفسي يزيد من مشاعر الرضا بينهما ، ويدفعهما إلى تعديل أفكارهما ومشاعرهما وسلوكياتهما حتى تتشابه وتتوحد ردود أفعالهما في المواقف الأسرية ويعمل كل منهما ما يجذب الزوج الآخر إليه ، ويربطه به، ويحفزه على الإهتمام به، وبذلك يستمر التفاعل الايجابي بينهما ، مما يترتب عليه زيادة التوافق الزوجي، أما عندما تقل قيمة المكافأة عن تكلفة السلوك فإنها تثير الغضب ، وتدفع إلى النفور والتفكك ، وتؤدي الخسارة النفسية التي يتعرض لها أحد الزوجين أو كلاهما إلى التمرد النفسي Psychologica reactant على الزوج الذي تسبب في منع الریح أو في الخسارة ، وتجعل ردود أفعاله عدائية مباشرة أو غير مباشرة ضد هذا الزوج، أو ضد هذا الزواج بصفة عامة

-نظرية الریح النفسي الروحي Psycho-Spiritual-Profit Theory :

يقصد بالریح النفسي الروحي شعور الإنسان بالارتياح النفسي في عمل ما يرضي الناس ابتغاء مرضاة المولى عز وجل، والحصول على الثواب من الله تعالى، وهذه النظرية تقوم على أربع مسلمات هي:

- إشباع الحاجة إلى الدين يدفع الإنسان إلى عمل ما يرضي الله تعالى
- حصول الفرد على الثواب من الله يدعم سلوكه في العبادات
- إحسان الإنسان إلى أخيه من العبادات التي يثيبه الله عليها
- يزداد ثواب الله إذا أحسن الإنسان إلى من أساء إليه

ومنه فإن الزوج يقابل مودة الطرف الآخر بالمودة، كما يقابل عداوته بالمودة، و ذلك لأن الفرد -الزوج - يرى أن الثواب الذي يحصل عليه من المولى عز وجل يفوق أي عقاب أو خسارة يمكن أن تصيب الفرد في هذه الدنيا، مما يزيد فرصة تحقيق التوافق الزوجي

وتركز نظرية الریح النفسي الروحي على تفسير التفاعل في الزواج الشرعي، وضبط سلوكيات الزوجين، والتنبؤ بما يمكن عمله لتنمية التعاون بينهما، لأن الدوافع إلى هذا الزواج دينية ودنيوية

(المرجع السابق، ص ص 100، 101)

ب-التوافق الزوجي من منظور نفسي :

- نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory :

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية ، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات

الزوجين اللاشعورية نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد ، فيبيدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق

(مصطفى فهمي، 1979، ص56)

- النظرية السلوكية Behaviorl Therapy :

ذهب أصحاب النظرية السلوكية (التعلم) إلى أن إثابة الشخص على السلوك يدعمه ويحفزه إلى الاستمرار فيه وعدم إثابته يضعف سلوكه ويطفئه ، وبحسب هذا المبدأ فإن مسارات التفاعل الزوجي تحددها ما يتلقاه الزوجان من ثواب وعقاب على سلوكياتهما مع بعضهما البعض ، فعندما يثيب أحدهما الآخر ، ويشبع له حاجاته ، يحفزه على الإستمرار ، أما عندما يعاقب أحدهما الآخر ، ويحرمه من الثواب ، فإنه يدفعه إلى النفور منه ، والابتعاد عنه ويسوء التوافق بينهما وعلى هذا يدعو علماء التعلم إلى أن يثيب كل من الزوجين الآخر على سلوكياته معه بإثابات مادية أو معنوية تشبع له حاجاته ، من أجل توجيه تفاعل الزوجين مسارات إيجابية ، تشجع كل منهما على تعديل سلوكه وتغيير ردود أفعاله حتى يتوافق مع الآخر

(كمال إبراهيم مرسى، مرجع سابق، ص 96)

- نظرية الذات SelfTheory :

يعرف روجرز **Rojers** الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزوجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته فإن مستوى التوافق الزوجي يكون مرتفعا، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات فإن الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزوجي بالإخفاض.

(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، مرجع سابق، ص 27)

- تعليق على النظريات:

بعد العرض السابق لأهم نظريات التوافق الزوجي، يتضح لنا الاختلاف والتباين في تفسيرها لعملية التوافق الزوجي، فنجد النظرية البنائية الوظيفية حددت التزام الزوجين بأداء الأدوار المنوطة بهم كمعيار للتوافق الزوجي، في حين ركزت نظرية الدور على الاتفاق أو التعارض في توقعات الدور بالنسبة لأحد الزوجين أو كلاهما وتأثيره على توافقهما، أما نظرية التبادل الاجتماعي فقد اهتمت بتفسير تطور التفاعل

بين الزوجين من خلال التكلفة - العائد وما ينتج عنهما من ربح أو خسارة نفسية للزوجين، والنظرية السلوكية هي الأخرى فسرت دور كل من الثواب والعقاب في سلوكيات الزوجين وتأثيرها على التوافق الزوجي، فعلماء السلوك يركزون على السلوكيات الظاهرة والراهنة وليست التاريخية كما نجده في نظرية التحليل النفسي التي تهتم بتاريخ العلاقات إذ يرى التحليليون أن إسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كلاهما من خبرات سيئة على الواقع نتيجة الصراعات اللاشعورية الناتجة عن الاحباطات يؤثر سلبا على التوافق الزوجي

أما نظرية الذات فهي تؤكد على تطابق الخبرات الزوجية مع القيم المدركة عن الذات من أجل تحقيق التوافق

كما أضافت نظرية الريح النفسي الروحي بعدا روحيا للعلاقة الزوجية حيث يقابل الزوج سلوك الطرف الآخر بما يرضي المولى عز وجل، أي يقابله بالإحسان طلبا للثواب من المولى تعالى والتقرب إليه. وترى الباحثة أن التوافق الزوجي عملية معقدة متداخلة، وهذا ما يبرر تعدد وتنوع وجهات النظر، وعليه لا يمكن الاقتصار على وجهة نظر واحدة لفهم وتفسير هذه العملية، بل قد يكون من الضروري التكامل بين هذه النظريات، كما يمكن القول أن نظرية الريح النفسي الروحي أقرب للواقع الذي نعيشه كمجتمع إسلامي.

5- مؤشرات التوافق الزوجي:

أوضحت **سناء الخولي** أنه للنتبؤ بالتوافق الزوجي يمكن استخدام طريقة عوامل ما قبل وما بعد الزواج، وقد قدم **Burgess** وآخرون قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل ولما بعد الزواج، والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزوجي، ونذكر هذه العوامل كالاتي :

أ- مؤشرات ما قبل الزواج :

- القدرة على التوافق :حسنة بوجه عام
- السن عند الزواج: 20 فأكثر للفتيات و22 فأكثر للرجال (سناء الخولي، مرجع سابق ، ص201)
- فرق السن: الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة
- الارتباط بالوالدين: وثيق
- المواظبة على الصلاة : مُرضية بوجه عام
- الصراع مع الوالدين: لا يوجد أو يكون قليلا للغاية
- المستوى التعليمي: تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة

- فترة الخطوبة: تسعة أشهر فأكثر
- الأصدقاء قبل الزواج: لهما أصدقاء
- السعادة في الطفولة: مرتفعة أو مرتفعة جدا
- السعادة في زواج الآباء: مرتفعة أو مرتفعة جدا
- أسلوب إتمام الزواج: الجهات الرسمية
- المقدرة العقلية متساوية
- المهنة: التفرغ في خط مهني معروف
- الإيداع: موجود إلى حد ما
- المعلومات الجنسية: مناسبة وصحيحة
- ب- المؤشرات الزوجية :
- الأطفال: وجود الرغبة في إنجابهم
- الصراع حول الأنشطة: لا يوجد
- المستوى الإقتصادي : البيت الخاص مستقل
- الوظيفة: منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج
- وظيفة الزوجة : تعمل والزوج موافق
- المساواة بين الزوج والزوجة : عدم وجود أدنى أو أعلى
- ملامح الشخصية : القبول والخلو من الاضطرابات العصبية
- العلاقات الجنسية : في إطار الزواج ،مع قوة الرغبة المتساوية والاستمتاع بالجنس
- (نفس المرجع السابق، ص201)

6-سمات الشخصية والتوافق الزوجي:

هناك بعض سمات الشخصية التي تساعد على تحقيق التوافق الزوجي، كما توجد سمات أخرى تسبب الشقاء للزوجين، وتختلف سمات الشخصية التي تساعد على تحقيق التوافق الزوجي باختلاف القرين لأنها ليست سمات مشتركة يجب أن يتحلى بها كل من الرجال والنساء على حد سواء، وإن كان من أهم السمات اللازمة للزيجات المنشود لها النجاح هي الملائمة والمرونة والقدرة على تحقيق الذات مع الآخرين، ولقد حاول "لانديس جودسون" تحديد سمات الشخصية التي تحقق التوافق الزوجي لكل من الرجال والنساء على حدى، فبالنسبة للرجال فإن سمات الشخصية التي تحقق لهم التوافق الزوجي

تتخصر في أن يكون الرجل انفعاليا سويا ومتعاوناً، موزون الاتجاهات تجاه النساء، غير منطوي أو خجول، ميالا للمبادأة، متحملاً للمسؤولية، مقتصدا وحريصاً من الناحية المالية، مؤمناً ومشجعاً للدين متوافر المعايير الجنسية والاجتماعية

أما بالنسبة لسمات الشخصية التي تحقق التوافق الزوجي لدى النساء فهي تتخصر في أن تكون المرأة غير سريعة الاستياء، غير تنافسية في المواقف الاجتماعية، متعاونة، متقبلة للنصح، محبة للأنشطة التي تسعد الآخرين، حريصة من الناحية المالية، متدينة و متمسكة بالمثل الأخلاقية، ومتفائلة كما يجب على القرين أن يهتم بتلبية الاحتياجات الشخصية لقرينه وأن يحاول مشاركته في الاهتمامات (سمية أبو موسى، مرجع سابق، ص54)

وبالإضافة لأهمية عوامل (سمات) الشخصية بالنسبة للتوافق الزوجي كذلك ينبغي على كل من الزوجين فهم الآخر كجنس مختلف له سماته وخصائصه البيولوجية وحتى الثقافية التي تميزه عن غيره

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الإحاطة و التطرق لأهم العناصر والعوامل التي تساعدنا وتمكننا من فهم آلية التوافق الزوجي والذي يعتبر الأرضية الصلبة لتحقيق السعادة الزوجية والأسرية، حيث يعمل توفر وتكامل عدة عوامل سبق ذكرها على تقويته وزيادته، فالاختيار الموفق والصحيح لشريك الحياة، واتفاق الزوجين في الرؤية العامة للحياة والتفاهم والتفهم والتسامح والاحترام المتبادل بينهما، وإدراكهما للحقوق والواجبات، وتوزيع الأدوار بينهم واحترامها، وقدرتهما على إقامة علاقات سوية مع الآخرين و تقديرهما للحياة الزوجية ومسؤولياتها والاهتمام بهذه العلاقة المقدسة، وتمسكهما ومراعاتهما للقيم الدينية التي تحدد وتنظم كيفية سيرورة العلاقة الزوجية، بالإضافة إلى عوامل أخرى (السن عند الزواج، مدة الزواج الإنجاب....) كلها متغيرات هامة في الحياة الزوجية لها أثرها وتأثيرها الذي لا يمكن إغفاله كما تعد عوامل (سمات) الشخصية التي تميز كل طرف في العلاقة الزوجية ذات أهمية بالغة بالتفاعل الإيجابي لشخصيتي الزوجين وتكاملهما يعتبر حجر الأساس في تحقيق التوافق بين الزوجين وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل السابق من خلال تناول موضوع الشخصية

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاجراءات الميدانية للدراسة

منهج الدراسة.

حدود الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

أدوات جمع البيانات

مجتمع وعينة الدراسة

الأساليب الاحصائية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري وكل ما يخص جوانب الموضوع المدروس فإننا سنعرض في هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة ، والذي يشتمل على منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية ، الأساليب الإحصائية

1- منهج الدراسة :

انطلاقاً من أهداف وفرضيات الدراسة الحالية والتي تهتم بالكشف عن طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية والتوافق الزوجي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتلاءم وأهداف هذه الدراسة، إذ يعد من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً واستخداماً في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث. و"يعتبر المنهج الوصفي الأسلوب الذي يصف الواقع كما هو عليه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كمياً وكيفياً"

(فهد خليل زايد ، 2007، ص70)

5- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة ببعض مؤسسات التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية الجلفة. **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2014- 2015 وبالتحديد أنجزت تطبيقاً في شهري فيفري، مارس من نفس السنة.

الحدود الآدائية: في هذه الدراسة تم استخدام مقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعريب بدر الأنصاري، واعتماد مقياس التوافق الزوجي لإيمان مصطفى اللدعة

الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الأساتذة المتزوجين (ذكوراً وإناثاً) المداومين بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الجلفة.

6- الدراسة الاستطلاعية:

حرصاً على سلامة الإجراءات المنهجية، ومن أجل التأكد من مدى صلاحية أدوات جمع البيانات قمنا بإجراء دراسة أولية استطلاعية أجريت بمدارس التعليم الثانوي بمدينة الجلفة، على عينة استطلاعية قوامها (60) أستاذاً وأستاذة من المتزوجين، وكان هدفنا الأساسي هو التعرف على مختلف الظروف التي يمكن أن ترافق عملية التطبيق بغرض التحكم فيها من جهة والتأكد من مدى وضوح عبارات أدوات البحث من جهة أخرى، كما سمحت لنا بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات في الدراسة الحالية:

أولاً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

- صدق المقياس:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الطالبة الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك بإيجاد معاملات ارتباط بين الأبعاد الخمسة للمقياس والدرجة الكلية، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (03): يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الأبعاد	معامل الاتساق الداخلي
العصابية	0.73**
الانبساط	0.73**
التفتح على الخبرة	0.70**
الطيبة	0.72**
يقظة الضمير	0.74**

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.70-0.74) وكلها كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على قوة التماسك الداخلي لأبعاد المقياس، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ب- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم الاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي، وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة المتحصل عليها في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى مجموعتين (طرفين) فالطرف الأول يشير إلى الطرف العلوي من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم بـ (16) أستاذًا بنسبة 27% أما الطرف الثاني فيشير إلى الطرف السفلي من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عددهم بـ (16) أستاذًا بنسبة 27%، وبذلك تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق اختبار "ت"، والنتائج تظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يمثل قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغير المقاس	المقارنة الطرفية	ن	النسبة %	م	ع	درجة الحرية	ت	قيمة p	الدالة الاحصائية
عوامل الشخصية	العليا	16	27%	11,12	4,24	30	0.39	0.000	دال عند 0.01
	الدنيا	16	27%	11,75	4,71				

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن قيمة ت (0.39) عند درجة الحرية (30) بمستوى الدلالة (0.01) وهي دالة احصائية، ومنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وبالتالي المقياس استطاع أن يميز بين المجموعتين، وبذلك المقياس تتوفر فيه خاصية الصدق.

- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية اعتماداً على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وطريقة التجزئة النصفية Split-halef، وقد تم استخراج معامل ثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وللمقياس ككل، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

أ/معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach :

جدول رقم (05): يوضح معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
العصابية	0.75
الانبساط	0.87
التفتح على الخبرة	0.73
الطيبة	0.85
يقظة الضمير	0.99
المقياس ككل	0.89

يتبين من الجدول رقم (05) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تراوحت ما بين (0.73-0.99)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.89)، وتعتبر جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة و تعبر عن مستوى مقبول من ثبات المقياس وهي مناسبة لأغراض الدراسة.

ب- طريقة التجزئة النصفية Split-halef:

جدول رقم (06): يوضح معاملات الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الأبعاد	معامل التجزئة النصفية	التصحيح سبيرمان براون
العصابية	0.72	0.83
الانبساط	0.87	0.93
التفتح على الخبرة	0.69	0.81
الطيبة	0.62	0.76
يقظة الضمير	0.99	0.99
المقياس ككل	0.70	0.82

يتبين من الجدول رقم (06) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.62-0.99) وبعد التصحيح بلغت (0.76-0.99)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (0.70) وبلغت بعد التصحيح (0.82) ، وتعتبر جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة و تعبر عن مستوى مقبول من ثبات المقياس وهي مناسبة لأغراض الدراسة.

ثانيا: مقياس التوافق الزوجي:

- صدق المقياس:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت طالبة الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (07): يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي

الأبعاد	معامل الاتساق الداخلي
الاستقرار الزوجي	0.93 **
المعاملة الإنسانية	0.52 **
الانفعال العاطفي	0.87 **
الرضا والسعادة الزوجية	0.82 **
العلاقات الزوجية	0.82 **
تحمل المسؤولية	0.82 **

0.86**	التعامل مع الآباء والأبناء
0.93**	الخلافات الزوجية

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.52-0.93) وكلها كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على قوة التماسك الداخلي لأبعاد المقياس، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي.

ب-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي، وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة المتحصل عليها في مقياس التوافق الزوجي إلى مجموعتين (طرفين) فالطرف الأول يشير إلى الطرف العلوي من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم بـ (16) أستاذًا بنسبة 27% أما الطرف الثاني فيشير إلى الطرف السفلي من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عددهم بـ (16) أستاذًا بنسبة 27%، وبذلك تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق اختبار "ت"، والنتائج تظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يمثل قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لمقياس التوافق الزوجي

المتغير المقاس	المقارنة الطرفية	ن	النسبة %	م	ع	درجة الحرية	ت	قيمة p	الدلالة الاحصائية
التوافق الزوجي	العليا	16	27%	12,87	1,96	30	0.18	0.00	دال عند
	الدنيا	16	27%	12,62	4,97				0.01

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن قيمة ت (0.18) عند درجة الحرية (30) بمستوى الدلالة (0.01) وهي دالة إحصائية، ومنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وبالتالي المقياس استطاع أن يميز بين المجموعتين، وبذلك تتوفر في المقياس خاصية الصدق

- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات مقياس التوافق الزوجي اعتمادا على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وطريقة التجزئة النصفية (Split-halef)، وقد تم استخراج معامل ثبات كل بعد من أبعاد المقياس، وللمقياس ككل، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

أ/ معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:

جدول رقم (09): يوضح معاملات الثبات لمقياس التوافق الزوجي:

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الاستقرار الزوجي	0.74
المعاملة الإنسانية	0.79
الانفعال العاطفي	0.79
الرضا والسعادة الزوجية	0.65
العلاقات الزوجية	0.57
تحمل المسؤولية	0.43
التعامل مع الآباء والأبناء	0.70
الخلاقات الزوجية	0.53
المقياس ككل	0.93

يتبين من الجدول رقم (09) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق الزوجي تراوحت ما بين (0.43-0.79)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.93)، وتعتبر جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة و تعبر عن مستوى مقبول من ثبات المقياس وهي مناسبة لأغراض الدراسة

ب- طريقة التجزئة النصفية Split-halef:

جدول رقم (10): يوضح معاملات الثبات لمقياس التوافق الزوجي:

الأبعاد	معامل التجزئة النصفية	التصحيح سبيرمان براون
الاستقرار الزوجي	0.68	0.80
المعاملة الإنسانية	0.74	0.85
الانفعال العاطفي	0.68	0.80
الرضا والسعادة الزوجية	0.61	0.75
العلاقات الزوجية	0.50	0.66
تحمل المسؤولية	0.49	0.65
التعامل مع الآباء والأبناء	0.67	0.80
الخلاقات الزوجية	0.69	0.81
المقياس ككل	0.87	0.93

يتبين من الجدول رقم (10) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس التوافق الزوجي بطريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.49-0.74) وبعد التصحيح تراوحت ما بين (0.65-0.85) في حين بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (0.87) وبلغت بعد التصحيح (0.93) ، وتعتبر جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة و تعبر عن مستوى مقبول من ثبات المقياس وهي مناسبة لأغراض الدراسة.

وعليه فإن المقياسين قد توفرت فيهما الخصائص السيكومترية من صدق وثبات و بالتالي يمكن استخدامهما على عينة الدراسة.

7- أدوات جمع البيانات:

- أولاً: استمارة جمع البيانات:

قامت الطالبة الباحثة بإعداد استمارة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات حول العينة وذلك بغرض وصفها والتعرف على خصائصها التي تميزها، وتتمثل أهم هذه البيانات في المعلومات الشخصية كالجنس والسن والمستوى التعليمي والسن عند الزواج، والفارق العمري بين الزوجين وطريقة اختيار القرين ومدة الزواج وعدد الأطفال في الأسرة.

- ثانياً: قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The NEO Five Factor Inventory

من بين مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تتوفر في البيئة العربية تحصلت الطالبة الباحثة على المقياس الذي أعده كاظم منسي (2001)، والمقياس الذي أعده عبد الله صالح الرويتع (2007) وفي إعداد هذين المقياسين تم الاعتماد على عينات من طلبة الجامعة، حيث كان المقياس الأول في البيئة الليبية في حين كان الثاني في البيئة السعودية، وهناك مقياس آخر وهو من إعداد كوستا وماكري (1992)، ترجمة بدر محمد الأنصاري (2001)

وعلى الرغم من تعدد النماذج المتاحة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلا أن اختيار الطالبة الباحثة وقع على نموذج كوستا وماكري لأنه يعد النموذج الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية، وكما يرى "كوستا (2001) أن الدراسات عبر الحضارية قدمت الدعم الكامل لعمومية وعالمية هذا النموذج فضلاً عن أنه يتصف بالشمولية والأصالة "

(سحر هاشم، مرجع سابق، ص 3)

ويرى بدر الدين الأنصاري أن هذه القائمة تعد أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60) بنداً، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في أن الأخيرة اعتمدت أساساً على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية.

وتشتمل القائمة على خمسة مقاييس فرعية هي: (العصابية، الانبساط، الانفتاح، الطيبة، والضمير) ويضم كل مقياس فرعي (12) عبارة، يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة بدائل هي (غير موافق على الإطلاق، غير موافق، محايد، موافق، موافق جداً)، ويبدأ التصحيح في كل مقياس فرعي على حدة بإعطاء كل بند في كل مقياس فرعي درجة تتراوح بين (1-5)، وذلك في جميع بنود المقياس ماعدا البنود المعكوسة في كل مقياس فرعي والتي تصحح في الاتجاه العكسي (5-1)، ثم بعد ذلك تجمع الدرجة الكلية على القياس الفرعي الواحد

(بدر محمد الأنصاري، مرجع سابق، ص ص 741، 739)

وأعلى درجة لكل عامل (60) درجة مقابل (12) كأدنى درجة، بينما الوسط الفرضي هو (36) لكل عامل وهكذا بالنسبة للعوامل الأخرى وكلما ارتفعت الدرجة عن الوسط الفرضي يشير ذلك إلى الارتفاع النسبي لذلك العامل لدى الفرد والعكس صحيح

(يوسف حمه صالح، أسيل اسحاق بتو، مرجع سابق، ص 18)

والجدول التالي يوضح موقع عبارات كل بعد من أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث لم يتم ترتيب العبارات تسلسلياً بل وضعت بطريقة عشوائية تجنباً للاستجابات النمطية، وكانت أرقام العبارات للأبعاد على النحو التالي:

جدول رقم (11) يوضح عبارات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الأبعاد	عبارات البعد	عدد العبارات
العصابية	الإيجابية 6-11-21-26-36-41-51-56 السلبية: 1-16-31-46	12
الانبساط	الإيجابية 2-7-17-22-32-37-47-52 السلبية: 12-27-42-57	12
الانفتاح	الإيجابية 13-28-43-53-58- السلبية: 3-8-18-23-33-38-48	12
الطيبة	الإيجابية 4-19-34-49 السلبية: 9-14-24-29-39-44-54-59	12
يقظة الضمير	الإيجابية 5-10-20-25-35-40-50-60 السلبية: 15-30-45-55	12

(بدر محمد الأنصاري، مرجع سابق ، ص 710)

- صدق وثبات المقياس في دراسته الأصلية والدراسة العربية:

حسب كوستا وماكري فقد تم التأكد من صدق المقياس في صورته الأجنبية من خلال حساب الصدق العاملي على عينات متعددة والذي كشف عن استخلاص خمسة عوامل راقية للشخصية، كما حسب

أيضا الصدق الاتفاقي والاختلافي مع مقاييس أخرى، وعن ثبات المقياس فقد وصل ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق لمقياس العصابية (0.79)، ومقياس الانبساطية (0.80)، ومقياس التفتح على الخبرة (0.75) و (0.73) بالنسبة للطيبة، وبقطة الضمير (0.83)

(بدر الأنصاري، 2001 ، ص710)

أما على المستوى البيئية العربية فقد قام مترجم المقياس أيضا بإجراء تحليل عاملي للمقياس وأسفرت نتائج التحليل عن ثلاثة عوامل رئيسية وهي (يقظة الضمير، العصابية، الانبساطية)، وقد استخدمت القائمة في بحوث عديدة وتشير نتائج هذه البحوث إلى أن القائمة تتمتع بمعاملات ثبات وصدق مقبولة، فقد قام عبد الله جاد محمود (2006) بحساب ثبات المقياس باستعمال معامل الفاكرونباخ وكانت القيم كالتالي: العصابية (0.579) الانبساطية (0.691)، التفتح على الخبرة (0.720)، الطيبة (0.582)، وبقطة الضمير (0.582)

(عبد الله جاد محمود، مرجع سابق، ص 90)

وذكر وليد الشهري (2009) عن صدق المقياس أن معامل الارتباط للمقياس بلغ (0.702)، وكانت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بطريقة الاتساق الداخلي كالتالي: العصابية (0.691)، الانبساطية (0.593)، التفتح على الخبرة (0.586)، الطيبة (0.651)، يقظة الضمير (0.694)

(وليد الشهري، مرجع سابق، ص 103)

- ثالثا: مقياس التوافق الزوجي:

لقد تحصلت الطالبة الباحثة على مجموعة من مقاييس التوافق الزوجي لدى الأزواج ومن بينها:

✓ مقياس غراهام سبايني (1976)

✓ مقياس منيرة الشمسان (2004)

✓ استبانة التوافق الزوجي ل محمود إبراهيم قمر فلاته (2008)

✓ مقياس التوافق الزوجي محمد عزت عربي (2003)

✓ مقياس التوافق الزوجي ل فرج وعبد الله (1999)

✓ مقياس محمد بيومي خليل (2001)

✓ إيمان مصطفى اللدعة (2002)

وبعد الإطلاع عليها وقع الاختيار على مقياس التوافق الزوجي ل "إيمان مصطفى اللدعة (2002) نظرا لملائمته أكثر مع الدراسة الحالية فقد رأت الطالبة الباحثة أن عباراته مفهومة وواضحة وملائمة للبيئة الجزائرية ، وهو يتكون من (56) فقرة، منها (12) فقرة سالبة وهي الفقرات ذات الأرقام (3،5،6،13،20،21،23،24،45،48،50،52)، و (44) فقرة ايجابية

(سهير حسين جودة، مرجع سابق، ص 104)

يشتمل المقياس على ثمانية أبعادهي : (الاستقرار الزوجي، المعاملة الإنسانية، النضج الانفعالي العاطفي، الرضا والسعادة الزوجية، العلاقات الزوجية، تحمل المسؤولية، التعامل مع الآباء والأبناء، الخلافات الزوجية)، يجب عنها باختيار بديل من خمسة (أبدأ، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، ويبدأ التصحيح بإعطاء كل عبارة ايجابية درجة تتراوح بين (1-5)، وذلك في جميع عبارات المقياس ماعدا البنود السلبية والتي تصحح في الاتجاه العكسي (5-1)، والجدول التالي يوضح موقع عبارات كل بعد من أبعاد المقياس.

جدول رقم (12) يوضح عبارات مقياس التوافق الزوجي

الأبعاد	عبارات البعد	عدد العبارات
الاستقرار الزوجي	2-8-9-16-18-32-33-40-41-43-54-55	12
المعاملة الإنسانية	19-26-27-28-29-30-34-37	08
الانفعال العاطفي	4-13-14-15-17-20-21-22-23-24	11
الرضا والسعادة الزوجية	1-10-11-12	04
العلاقات الزوجية	44-45-47-50-51-56	06
تحمل المسؤولية	25-42-46	03
التعامل مع الآباء والأبناء	31-35-36-38	04
الخلافات الزوجية	3-5-6-7-39-48-49-52	08

(نفس المرجع السابق، ص 97)

- صدق وثبات المقياس في دراسته الأصلية:

تم التحقق من ثبات وصدق المقياس بأكثر من طريقة، حيث قامت الباحثة بمعدة المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وكانت القيم كالتالي: الاستقرار الزوجي (0.958)، المعاملة الإنسانية (0.944)، الانفعال العاطفي (0.868)، الرضا والسعادة الزوجية (0.800)، العلاقات الزوجية (0.889)، تحمل المسؤولية (0.862)، التعامل مع الآباء والأبناء (0.913)، الخلافات الزوجية (0.865)، وعن ثبات المقياس كان بطريقة التجزئة النصفية وكانت القيم على النحو الآتي: الاستقرار الزوجي (0.922)، المعاملة الإنسانية (0.910)، الانفعال العاطفي (0.522)، الرضا والسعادة الزوجية (0.918)، العلاقات الزوجية (0.923)، تحمل المسؤولية (0.626)، التعامل مع الآباء والأبناء (0.922)، الخلافات الزوجية (0.767).

5 - مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الحالية جميع الأساتذة (ذكورا، إناثا) الذين يدرسون المستويات الثلاثة بخصائصها العلمية والأدبية والتقنية بثانويات ولاية الجلفة ، للموسم الدراسي 2014/2015، حيث بلغ المجتمع الأصلي للأساتذة (2254) أستاذًا، موزعين على (67) ثانوية ببلديات ودوائر الولاية، كما لم يتسنى للطالبة الباحثة الحصول على إحصائيات رسمية تحدد عدد الأساتذة المتزوجين بالثانويات وهذا حسب ما أفادت به مديرية التربية للولاية.

7-عينة الدراسة:

كان حجم العينة المقرر أن تصل إليه الباحثة هو (300) فردا من الأزواج والزوجات، فقصدت الطالبة الباحثة الثانويات المتواجدة بعاصمة الولاية وبعض بلدياتها والتي تتوفر فيها التسهيلات الإدارية، فقامت بتوزيع مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقاييس التوافق الزوجي حيث تم تطبيق الحصر الشامل لكل الأساتذة المتزوجين في هذه الثانويات والتي بلغ عددها (12) ثانوية، لكن عددا كبيرا من الاستمارات لم يسترجع بالإضافة إلى استبعاد البعض الآخر نظرا لعدم صلاحيتها للتفريغ والمعالجة الإحصائية، فبعض المقاييس كانت إجابات المبحوثين فيها ناقصة وغير مكتملة، وهناك من تحفظوا على الإجابة على بعض البنود خاصة بالنسبة لمقياس التوافق الزوجي، في حين ظهرت عدم جدية بعض المبحوثين في أدائهم من خلال عدم ملء المقاييس بصفة جيدة بترك بعض الخانات فارغة، أو ملء أكثر من خانة على العبارة الواحدة ، ومنه فقد بلغت عينة الدراسة الأساسية في حجمها الأخير (172) زوجا وزوجة.

7-1-خصائص عينة الدراسة :

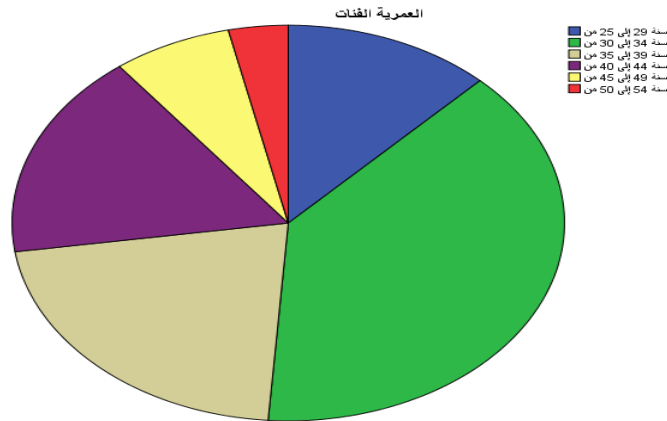
جدول رقم (13): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

نوع الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	109	63.4%
الإناث	63	36.6%
المجموع	172	100%

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الذكور كان أعلى من عدد الإناث إذ بلغ عددهم في الدراسة (109) أستاذًا أي نسبة 63.4%، في حين بلغ عدد الإناث (63) أستاذة ما يقابله نسبة 36.6% من إجمالي عينة الدراسة

جدول رقم(14): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية:

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
12.2%	21	من 25-29
39.0%	67	من 30-34
21.5%	37	من 35-39
16.9%	29	من 40-44
7.0%	12	من 45-49
3.5%	06	من 50-54
100%	172	المجموع

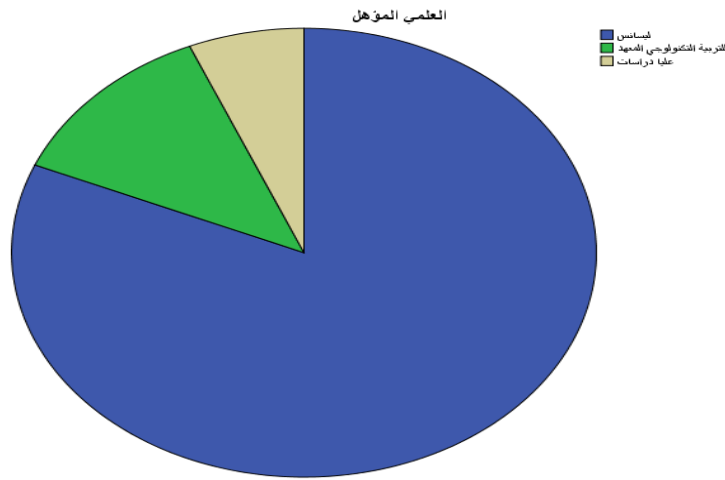


شكل رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

من خلال الجدول رقم (14) والشكل رقم(02) يتضح لنا أن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (30-35) سنة مثلت أعلى نسبة 39%، تلتها مباشرة فئة ما بين (35-39) سنة بنسبة 21.5 % ، في حين كان تواجد الفئة العمرية ما بين (54-50) سنة هو 3.5% وهي أقل نسبة بين الفئات العمرية الأخرى في عينة الدراسة

جدول رقم (15): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
شهادة الليسانس	140	81.4%
شهادة المعهد التكنولوجي للتربية	21	12.2%
دراسات عليا	11	6.4%
المجموع	172	100%



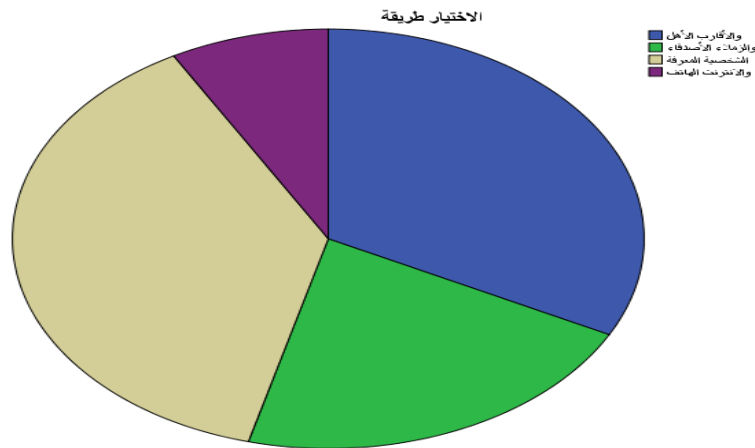
شكل رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

يتبين لنا من معطيات الجدول رقم (15) والشكل رقم (03) أن أغلبية أفراد العينة من حملة على شهادة الليسانس بتكرار بلغ (140) مفردة ونسبة 81.4%، أما خريجي المعهد التكنولوجي للتربية فقد إن عددهم قليل وقد بلغ (21) فردا ما يقابله نسبة 12.2%، وعن الأساتذة الذين واصلوا الدراسات العليا فتواجههم كان قليل جدا بلغت نسبته 6.4%.

جدول رقم (16) يبين توزيع عينة الدراسة حسب طريقة الاختيار

طريقة الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
الأهل والأقارب	56	32.6%
الأصدقاء والزملاء	37	21.5%
المعرفة الشخصية	65	37.8%

الهاتف والانترنت	14	8.1%
المجموع	172	100%

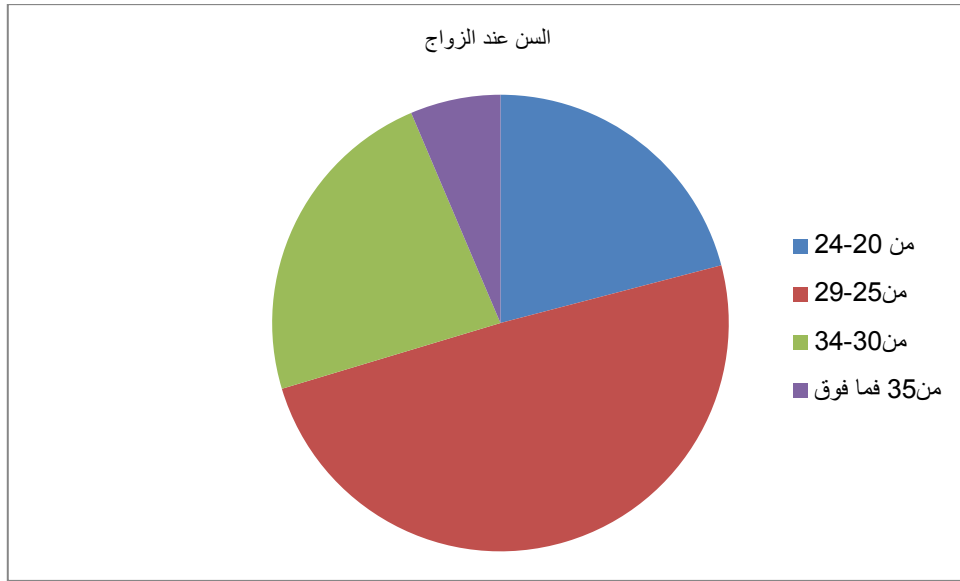


شكل رقم (04) يبين توزيع عينة الدراسة حسب طريقة الاختيار

أما فيما يخص طريقة اختيار الشريك فإننا نلاحظ من الجدول رقم (16) والشكل رقم (04) أن 37.8 % من أفراد العينة اختاروا أزواجهم بمفردهم عن طريق المعرفة الشخصية وهي أعلى نسبة، بينما اعتمد 32.6% منهم على الأهل والأقارب لاختيار أزواجهم، أما الاختيار عن طريق الأصدقاء والزلاء فقد كانت نسبته 21.5%، والاختيار عن طريق الهاتف والانترنت كانت نسبته ضعيفة وهي 8.1%.

جدول رقم(17): يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن عند الزواج

السن عند الزواج	التكرار	النسبة المئوية
من 20-24	36	20.9%
من 25-29	85	49.4%
من 30-34	40	23.3%
من 35 فما فوق	11	6.4%
المجموع	172	100%

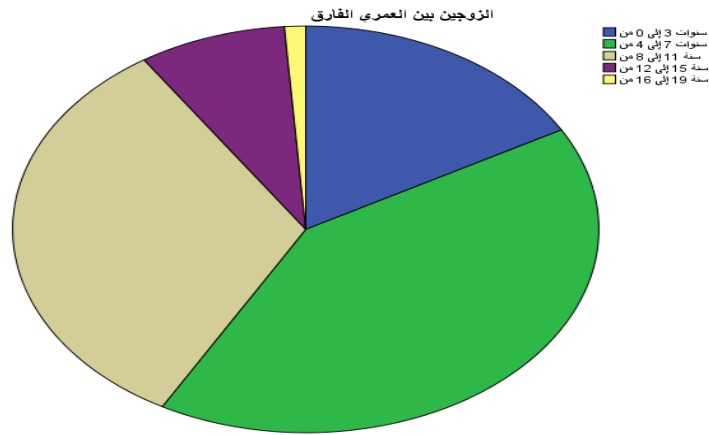


شكل رقم (05): يبين توزيع العينة حسب السن عند الزواج

نلاحظ من الجدول رقم (17) والشكل رقم (05) أن نسبة 49.4% من أفراد العينة كان زواجهم في سن ما بين (29-25 سنة)، بعدها مباشرة نجد أن نسبة 23.3% كان زواجهم في سن ما بين (34-30) سنة، في حين مثلت نسبة 20.9% الأفراد الذين تزوجوا في سن تراوح بين (24-20) سنة، وعن المتزوجين في سن من 35 سنة فما فوق كان تواجههم بنسبة 6.4%.

جدول رقم (18): يمثل توزيع العينة حسب الفارق العمري بين الزوجين

الفارق العمري بين الزوجين	التكرار	النسبة المئوية
من 0-3 سنوات	29	16.9%
من 4-7 سنوات	71	41.3%
من 8-11 سنة	56	32.6%
من 12-15 سنة	14	8.1%
من 16-19 سنة	02	1.2%
المجموع	172	100%



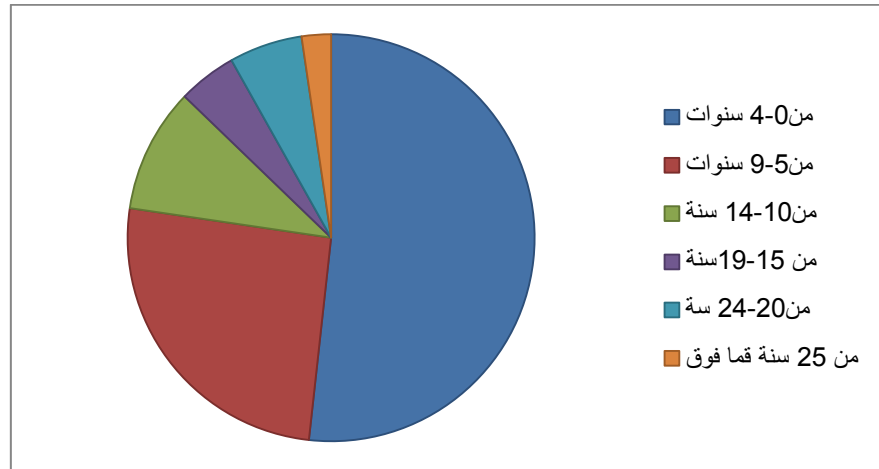
شكل رقم (06): يمثل توزيع العينة حسب الفارق العمري بين الزوجين

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (18) والشكل رقم (06) نلاحظ أن أكبر نسبة لأفراد العينة هي التي يقدر فيها الفرق في السن بين الأزواج من (4-7) سنوات بنسبة 41.3 %، بينما بلغت نسبة مجموعة الأفراد الذين يقدر الفرق في السن بين الزوجين ما بين (8-11) سنة 32.6 %، وعن الذين يقدر الفرق في السن بين الزوجين أقل من 3 سنوات فإنها تقدر بـ 16.9 %، وأما الذين قدر الفارق العمري بين الزوجين ما بين (16-19) سنة فقد كان هناك فردين اثنين فقط مثلاً نسبة 1.2 %.

جدول رقم (19): يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج

النسبة المئوية	التكرار	مدة الزواج
51.7%	89	من 0-4 سنوات
25.6%	44	من 5-9 سنوات
9.9%	17	من 10-14 سنة
4.7%	08	من 15-19 سنة
5.8%	10	من 20-24 سنة
2.3%	04	من 25 فما فوق
100%	172	المجموع

مدة الزواج

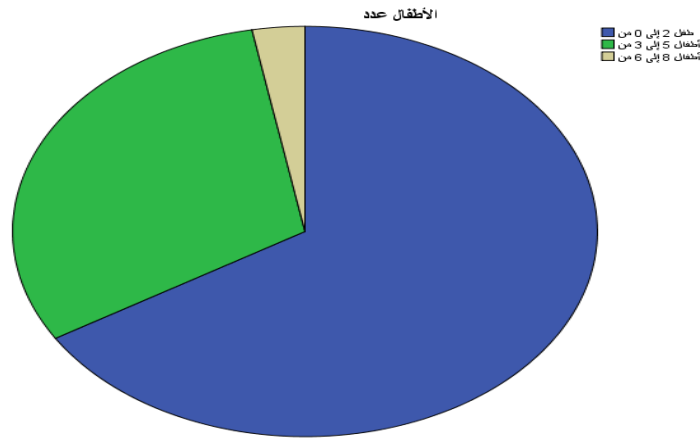


شكل رقم (07): يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج

انطلاقاً من الجدول رقم (19) والشكل رقم (07) نلاحظ أن الأزواج الذين دامت علاقتهم الزوجية ما بين (4-0) سنوات يمثلون أعلى نسبة 51.7%، وكان بعدها الأزواج اللذين تتراوح مدة زواجهم ما بين (9-5) سنوات بلغت نسبتهم 25.6%، بينما الذين استمرت مدة زواجهم ما بين (15-19) و (20-24) سنة فقد مثلت نسب متقاربة هي 4.7% و 5.8%، أما عن الأزواج الذين دام زواجهم من 25 سنة فما فوق فقد مثل وجودهم نسبة 2.3%.

جدول رقم (20) يوضح توزيع العينة حسب عدد الأطفال لديهم

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
طفلين وأقل	114	66.3%
من ثلاثة أطفال إلى خمسة أطفال	53	30.8%
من ستة أطفال إلى ثمانية أطفال	5	2.9%
المجموع	172	100%



شكل رقم (08) يوضح توزيع العينة حسب عدد الأطفال لديهم

يتضح من الجدول رقم (20) والشكل رقم (08) أن أفراد الفئة الأولى (طفلين وأقل) بلغت نسبتهم 66.3% وهي أعلى نسبة، تليها الفئة الثانية من ثلاثة إلى خمسة أطفال بنسبة 30.8%، وأخيراً نسبة الأزواج اللذين لديهم من ستة أطفال إلى ثمانية أطفال كانت نسبتهم 2.9%.

8- الأساليب الإحصائية:

بالاعتماد على برنامج **SPSS** (الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة 20)، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فروض الدراسة:

- ✓ معامل الارتباط "بيرسون" Person
- ✓ تحليل التباين الأحادي "Anova"
- ✓ اختبار "T.test"
- ✓ النسبة المئوية
- ✓ المتوسطات الحسابية
- ✓ الانحرافات المعيارية

خلاصة الفصل:

لا يختلف هذا الفصل عن سابقه من حيث الأهمية فمن خلاله تم التطرق إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي، كما تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية، وأشرنا إلى الحدود المكانية والزمنية و الأدائية لها، كما قامت الطالبة الباحثة بوصف أدوات جمع البيانات وتوضيح أساليبها وكيفية الإجابة على بنودها، وكذا كيفية تقدير الدرجات.

بعد ذلك تم التأكد من تمتع أدوات جمع البيانات بالخصائص السيكمترية المتمثلة في الصدق والثبات وذلك من خلال عينة الدراسة الاستطلاعية.

وبعد استوفاء الخصائص السيكمترية والتأكد من جاهزية الأدوات للاستخدام قامت الطالبة الباحثة بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية والتي وضحت كيفية اختيارها وخصائصها.

وفي الأخير أشرنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها

الاستنتاج العام

تمهيد

للتأكد من صحة الفرضيات قامت الطالبة الباحثة بحساب معامل الارتباط (ر)، إضافة إلى تحليل التباين (ف) بالاعتماد على برنامج (SPSS) (الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وتم عرض النتائج التي حصلنا عليها في جداول إحصائية مرتبة حسب ترتيب فرضيات الدراسة.

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، التفتح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) و التوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الآتي:

نص الفرضية :

1-1- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية (N) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة .

جدول رقم (21) يوضح قيم معاملات الارتباط بين عامل العصابية (N) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	معامل الارتباط "ر"	درجة الحرية	قيمة P	الدلالة الإحصائية
العصابية N	3.70	1.23	**0.92	171	0.000	دال
الاستقرار الزوجي	3.71	1.23		171	0.000	دال
المعاملة الانسانية	3.60	1.24	**0.57	171	0.000	دال
الانفعال العاطفي	3.70	1.18	**0.91	171	0.000	دال
الرضا والسعادة الزوجية	3.74	1.17	**0.90	171	0.000	دال
العلاقات الزوجية	3.71	1.13	**0.88	171	0.000	دال
تحمل المسؤولية	3.70	1.22	**0.91	171	0.000	دال
التعامل مع الأباء والأبناء	3.68	1.24	**0.89	171	0.000	دال

الخلافات الزوجية	3.87	1.08	**0.89	171	0.000	دال
الدرجة الكلية	3.71	1.18	**0.80	171	0.000	دال

**دالة عند مستوى $(\alpha=0.01)$

يتضح من الجدول رقم (21) أن قيم معاملات الارتباط بين بعد العصابية وأبعاد التوافق الزوجي قد تراوحت ما بين (0.57 و 0.92)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.80) عند درجة حرية (171) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعبر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصابية والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة، ومنه فإن الفرضية لمتحقق.

وتشير نتيجة هذا الفرض إلى أن عامل العصابية يرتبط إيجاباً مع التوافق الزوجي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أوضحت أن العصابية ترتبط سلباً بالتوافق الزوجي، وأنها تعد عامل أساسي في سوء التوافق الزوجي، وسيطرة الخلافات والنزاعات واضطراب العلاقة الزوجية ومن هذه الدراسات نذكر دراسة ستيفن وكينث Stephan & Kenneth (1999)، ودراسة زيمت Zimet (2000)، ودراسة فيتس باترك Fitzpatrick (2002) التي أشارت إلى أن عامل العصابية له اسهامات مرتفعة في التنبؤ بانخفاض التوافق الزوجي، و دراسة عبد الله جاد محمود (2006) هي الأخرى خلصت إلى أن العصابية ترتبط سلباً بالتوافق الزوجي، ونفس النتيجة بالنسبة لدراسة وليد الشهري (2009)، ودراسة سلمى صادق (2011-2012)، بينما لم تتوفر أي دراسات-حسب علم الباحثة- تتفق نتائجها مع ما تم التوصل له من خلال اختبار هذا الفرض.

وقد تكون هذه العلاقة الارتباطية الايجابية بين عامل العصابية والتوافق الزوجي لها علاقة بخصوصية المجتمع الجزائري بصفة عامة والتي تميزه عن غيره من المجتمعات نتيجة للعوامل الثقافية، التاريخية، وحتى الظروف الاقتصادية وغيرها... التي يعيشها الفرد، وما أفرزته هذه العوامل من تأثير على الذهنية والعقلية الاجتماعية الموجودة في نفسية الفرد الجزائري، وربما تكون النتائج التي أسفرت عليها دراسة "أحمد بن نعمان" حول موضوع سمات الشخصية الجزائرية خير دليل على ذلك، فمن خلال التحليل والملاحظة توصل الباحث إلى حصر أهم السمات في أربعة وأربعين سمة كان من بينها (الإنطواء، الحساسية وعدم تقبل النقد، العصبية والنرفزة وسرعة الانفعال، التعصب للرأي، الغرور، والاندفاع وسرعة الاستثارة) حسب ما تشير إليه بلمهدي فتيحة.

ويلاحظ أن هذه السمات المذكورة تظهر كسمات فرعية في عامل العصابية حسب ما ورد في السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة وفق دراسة كوستا وماكري **Costa.&Mccrea 1992** ، وكما أوردها بدر الأنصاري **2002**.

وبناءً عليه قد يكون الزوجين متقبلين للعصابية التي تظهر لديهم ومتعايشين معها بحيث أنها لم تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية وعلى التوافق في الزواج هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يكون هذا راجع لبعض الظروف الناتجة عن بعض العادات والتقاليد التي تطبع الثقافة الجزائرية التي تسعى دائماً للحفاظ على كيان الأسرة والعلاقات الزوجية وتدفع بالزوجين أحدهما أو كلاهما للعمل بجد لإبقاء الرابطة الزوجية قائمة وإن تطلب ذلك التضحية وتقبل العصابية التي قد تظهر في شخصية القرين. كما لا يمكن أبداً إغفال دور وخصوصية العينة التي أجريت عليها الدراسة بداية بعامل السن فالملاحظ أن أغلب الأفراد هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25-34) سنة، وحتى الفارق العمري بين الزوجين لم يكن كبير، وكما ورد في دليل تعليمات المقياس " تأثير العمر في درجات المقاييس، فوجد أن العصابية تتناقص مع تقدم العمر "

(بدر الأنصاري مرجع سابق، ص 711)

ونحن هنا نلاحظ أن عينة الدراسة لم تمس فئة الأشخاص المتقدمين في السن، وربما هذا ما يفسر ظهور العصابية لدى عينة الدراسة، وعن التوافق بين الزوجين فإن لعملية اختيار القرين أهمية في تحقيقه، فمن خلال المعطيات المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة فإن اختيارهم لأزواجهم وزوجاتهم كان أغلبه اختياراً فردياً، كما قد يعتبر وجود الأطفال في الأسرة دافعاً لحدوث التوافق بين الزوج والزوجة، ويمكن أن نضيف أن نضج الشخصية يساعد كل من الزوجين على تقبل الآخر ويساهم في الحفاظ على استقرار الحياة الزوجية.

ومنه قد يكون لهذه العوامل مجتمعة دور في الارتباط الدال الذي ظهر بين عامل العصابية والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .

نص الفرضية:

1-2- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الإنبساطية (E) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة

الكلية) لدى عينة الدراسة

جدول رقم (22) يوضح قيم معاملات الارتباط بين عامل الإنبساطية (E) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي "م"	الاحراف المعياري "ع"	معامل الارتباط "ر"	درجة الحرية	قيمة P	الدلالة الاحصائية
الانبساطية E	3.61	1.25	**0.84	171	0.000	دال
الاستقرار الزوجي	3.71	1.23		171	0.000	دال
المعاملة الانسانية	3.60	1.24	**0.55	171	0.000	دال
الانفعال العاطفي	3.70	1.18	**0.88	171	0.000	دال
الرضا والسعادة الزوجية	3.74	1.17	**0.85	171	0.000	دال
العلاقات الزوجية	3.71	1.13	**0.85	171	0.000	دال
تحمل المسؤولية	3.70	1.22	**0.86	171	0.000	دال
التعامل مع الأبناء والأبناء	3.68	1.24	**0.84	171	0.000	دال
الخلافات الزوجية	3.87	1.08	**0.86	171	0.000	دال
الدرجة الكلية	3.71	1.18	**0.87	171	0.000	دال

**دالة عند مستوى $(\alpha=0.01)$

يتبين من الجدول رقم (22) أن قيم معاملات الارتباط بين بعد الانبساطية وأبعاد التوافق الزوجي قد تراوحت ما بين (0.55 و 0.88)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.87) عند درجة حرية (171) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعبر عن وجود علاقة ارتباطية

موجبة بين عامل الانبساطية والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة ومنه فإن الفرضية قد تحققت

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات نذكر منها دراسة فيتس باترك Fitzpatrick(2002)، ودراسة عبد الله جاد محمود (2006)، وأيضاً دراسة وليد الشهري(2009) إضافة إلى دراسة سلمى صادق (2011-2012) ودراسة بلمهدي فتيحة (2010-2011) ، وهذه الأخيرة التي خلصت إلى أن الأزواج المتوافقين هم أكثر انبساطية من الأزواج غير المتوافقين وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي تم التوصل إليها في ضوء جملة السمات الفرعية الإيجابية التي تتسم بها الشخصية الانبساطية حسب ما ورد في السمات النموذجية لعامل الانبساطية التي أوردها بدر الأنصاري 2002

إن الشخص الانبساطي يتمتع بقدرته على إظهار مشاعر الدفء والمودة، فالمشاعر الإنسانية العميقة والراقية هي ما تحتاجه العلاقة الزوجية التي تتميز عن كل العلاقات الأخرى، والمودة والرحمة هي أساس المعاملة الصحيحة والصحية والسليمة بين الزوجين، كما أن من خصائص وسمات الانبساطي النشاط والحيوية والبحث عن الإثارة، ولعل هذه السمات تضيف على الحياة الزوجية التجديد والتنويع المستمر والدائم الأمر الذي قد يمنع ظهور مشاعر الملل، والضجر، والفتور والنفور، والاتجاهات السلبية نحو الزواج .

كما أن مشاعر البهجة والسعادة والحب والمتعة التي تميز الزوج الانبساطي قد تجعله يبعث في أسرته السرور، فهذه الانفعالات الايجابية التي يتمتع بها إضافة إلى الطبع الاجتماعي الذي يظهر لديه يدفعه إلى الاندماج مع غيره من أهله وأهل زوجته وأصدقائهما، مما يجلب مشاعر الرضا لديه ولدى زوجه، ويبقيه حريصاً على تحقيق الاندماج مع أسرته، وعلى وجه الخصوص فإن هذا قد يدفعه إلى مشاركة قرينه الاهتمامات والأنشطة على اختلافها إذ تعتبر هذه المشاركة ذات دلالة هامة في التوافق الزوجي.

بينما تعتبر الأنشطة الفردية التي تحددها الأدوار الحياتية لكل طرف على حدة، والتي تهدف في النهاية إلى تحقيق المصالح العامة للأسرة وتخدم أهدافها، فإنه ربما يكون للإنغماس فيها والسعي لتحقيق مطالبها انعكاساً سلبياً على العلاقة بين الزوجين

وعليه فإن الحرص على الأنشطة المشتركة بين الزوجين ومشاركة الزوجين لاهتمامات بعضهما البعض من شأنه أن يسهم في التفاعل الإيجابي بينهما والذي يمنح فرصة أكبر للتواصل والحوار وفي

هذا يذكر (إبراهيم مرسى، 1955، ص117) "إن الأنشطة المشتركة بين الزوجين والوقت الذي يمضيانه معا في البيت أو خارجه تعتبر من أساليب التواصل العقلي والعاطفي "

كما أن تمتع الشخص الانبساطي بمشاعر التفاؤل وثقته بنفسه وتأكيده لها يزيد من قدرته على مواجهة ومجابهة المشكلات والضغوط التي قد تتعرض لها الحياة الزوجية، وتساعد على تجاوز كل ما يقف في وجه سعادته

وقد يعتبر حبه للعمل دليلا على تحمله لمسؤوليات وأعباء الحياة الزوجية وتبعاتها، والذي قد ينعكس بالإيجاب على تقديره لذاته، وحتى تقدير الآخرين له وخاصة الطرف الآخر في العلاقة على اعتبار العلاقة الزوجية علاقة مشتركة ، تقوم على التكامل بينهما وبهذا يتبين لنا أن مجموعة السمات التي تظهر لدى الشخصية الانبساطية كفيلة بالمساهمة في تحقيق التوافق بين الزوجين ، بل وربما حتى أنها قد تعمل على زيادته ورفع مستواه.

نص الفرضية:

1-3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل التفتح على الخبرة (O) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

جدول رقم (23) يوضح قيم معاملات الارتباط بين عامل التفتح على الخبرة (O) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي "م"	الاحراف المعياري "ع"	معامل الارتباط "ر"	درجة الحرية	قيمة P	الدلالة الاحصائية
الافتح على الخبرة O	3.77	1.14	**0.81	171	0.000	دال
الاستقرار الزوجي	3.71	1.23		171	0.000	دال
المعاملة الانسانية	3.60	1.24	**0.52	171	0.000	دال
الانفعال العاطفي	3.70	1.18	**0.86	171	0.000	دال
الرضا والسعادة الزوجية	3.74	1.17	**0.83	171	0.000	دال
العلاقات الزوجية	3.71	1.13	**0.82	171	0.000	دال
تحمل المسؤولية	3.70	1.22	**0.83	171	0.000	دال

التعامل مع الأباء والأبناء	3.68	1.24	**0.82	171	0.000	دال
الخلاقات الزوجية	3.87	1.08	**0.85	171	0.000	دال
الدرجة الكلية	3.71	1.18	**0.58	171	0.000	دال

**دالة عند مستوى $(\alpha=0.01)$

يتبين من الجدول رقم (23) أن قيم معاملات الارتباط بين عاملان التفتح على الخبرة وأبعاد التوافق الزوجي قد تراوحت ما بين (0.52 و)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.58) عند درجة حرية (171) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعبر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل التفتح على الخبرة والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة ومنه فإن الفرضية قد تحققت.

وتلاحظ الطالبة الباحثة أن هذه النتيجة تتقاطع مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، فهي تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة كل من فيتس باترك (Fitzpatrick 2002) ودراسة وليد الشهري (2009) حيث كانت العلاقة ارتباطية وموجبة بين عامل التفتح على الخبرة والتوافق الزوجي، في حين اختلفت عن النتيجة التي خلصت إليها دراسة كل من ستيفن وكينث (Stephan & Kenneth 1999)، ودراسة سلمى صادق (2011-2012) في طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، فقد توصلت هاتين الدراستين إلى أن العلاقة الارتباطية بين عامل التفتح على الخبرة والتوافق الزوجي كانت علاقة ارتباطية سالبة، بينما لم تجد بلمهدي فتيحة (2010-2011) في دراستها أي فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين في عامل التفتح على الخبرة، في حين خلص عبد الله جاد محمود (2006) إلى أن عامل التفتح على الخبرة لا يرتبط بالتوافق الزوجي.

وربما يرجع هذا التباين في النتائج حول هذا العامل إلى المحددات النفسية التي يمثلها هذا البعد، والتي قد تختلف من بيئة إلى أخرى حسب خصوصيتها وهي بدورها تميز أفرادها عن غيرهم وتعزو الباحثة العلاقة الارتباطية الموجبة بين عامل التفتح على الخبرة والتوافق الزوجي إلى الخصائص السيكولوجية التي تظهر من خلال هذا العامل حسب ما وضعه الأنصاري (2002)

فإن الأفراد المتفتحون على الخبرة تميزهم التصورات القوية والكثيرة والحياة المفعمة بالخيال، والتي تهدف إلى توفير البيئة التي تناسب خيالهم والعالم الداخلي الذي يعيشونه، وهي بذلك تشكل جزءاً مهماً

في حياتهم، وتساعدهم على البقاء وتساهم في الاستمتاع بالحياة، كما أننا نجد الشخص المتفتح لديه الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات، وهذه الرغبة في التخلص من الروتين اليومي تعد عاملا مهما جدا للإسهام في الخروج من الجمود الذي قد يصيب الحياة الزوجية ، ويؤثر عليها بشكل سلبي، خاصة وأن الحياة الزوجية في حاجة ملحة ودائمة إلى التجديد والتنويع.

ويعتبر للانفتاح العقلي والفتنة التي يتميز بها الزوج المتفتح دورا بالغ الأهمية في التعامل مع مختلف المواقف اليومية التي يعيشها الأزواج، ويوفر له الفرصة للتغلب على كل ما يعترض حياته الزوجية ويشوبها ويؤثر عليها تأثيرا غير مقبول خاصة بوجود عنصر التبصر الذي يضيف على حياة الزوج المتفتح الحكمة وحسن التصرف.

إن حب الفن والأدب لدى الزوج والاهتمامات البارزة في تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات لدى الزوج المتفتح قد يدفعه هذا للنظر إلى الجانب الجمالي والمشرق في الحياة الزوجية، وكل ما يلونها من عواطف ومشاعر، خاصة وأن مرتفع التفتح يمتاز بكونه أكثر عاطفية ويشعر بالسعادة ويعبر عن انفعالاته بشكل أقوى من الآخرين.

كما أن الابتكار الذي يتمتع به الزوج المتفتح وأفكاره غير التقليدية توفر له الأرض الخصبة للإبداع في مجالات عدة، ربما قد تمس حتى بعض الجوانب في حياته وعلاقته الزوجية وقد تدفعه للبحث عما يزيد من متعة الحياة رفقة شريكه.

إنه من الرائع توفر بعض هذه السمات لدى الأزواج والزوجات، فلربما يساهم توفر هذه السمات في الحياة الزوجية وأثرها الايجابي على العلاقة بين الزوجين وتوافقهما، الأمر الذي قد يخفف من عبء المسؤولية ولربما يعبد الطريق لحياة زوجية أسهل وأيسر في ظل توفر ظروف أخرى (صحية، اقتصادية، تعليمية ، واجتماعية...)

نص الفرضية:

1-4- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عاملا لطبية (A) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

جدول رقم (24) يوضح قيم معاملات الارتباط بين عامل الطبية (A) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي "م"	الاحراف المعياري "ع"	معامل الارتباط "ر"	درجة الحرية	قيمة P	الدالة الاحصائية
الطبية A	3.68	1.16	**0.74	171	0.000	دال
الاستقرار الزوجي	3.71	1.23		171	0.000	دال
المعاملة الانسانية	3.60	1.24	**0.47	171	0.000	دال
الانفعال العاطفي	3.70	1.18	**0.79	171	0.000	دال
الرضا والسعادة الزوجية	3.74	1.17	**0.79	171	0.000	دال
العلاقات الزوجية	3.71	1.13	**0.75	171	0.000	دال
تحمل المسؤولية	3.70	1.22	**0.77	171	0.000	دال
التعامل مع الأباء والأبناء	3.68	1.24	**0.75	171	0.000	دال
الخلاقات الزوجية	3.87	1.08	**0.79	171	0.000	دال
الدرجة الكلية	3.71	1.18	**0.67	171	0.000	دال

**دالة عند مستوى $(\alpha=0.01)$

يتضح من معطيات الجدول رقم (24) أن قيم معاملات الارتباط بين بعد الطبية وأبعاد التوافق الزوجي قد تراوحت ما بين (0.47 و 0.79)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.67) عند درجة حرية (171) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعبر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الطبية والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة ومنه فإن الفرضية قد تحققت.

يتضح أن نتائج المعالجة الإحصائية أقرت بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الطيبة والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة الحالية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه ستيفن وكينث Stephan & Kenneth (1999) ، إضافة إلى دراسة كل من عبد الله جاد محمود (2006) ودراسة وليد الشهري (2009)، وكذلك دراسة سلمى صادق (2011-2012)، لكنها اختلفت مع ما خلصت له دراسة بلمهدي فتيحة (2010-2011) التي لم تجد فروق دالة بين الأزواج المتوافقين والأزواج غير المتوافقين في سمة الطيبة .

يلاحظ أن السمات الفرعية التي تندرج ضمن عامل الطيبة أنها كلها سمات ومواصفات ايجابية، ولعل هذا ما يبرر الارتباط الدال بين عامل الطيبة والتوافق الزوجي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال هذه السمات ومنها (الثقة، الاستقامة، الايثار، التواضع، الاعتدال في الرأي...)

وكما تذكر فتيحة بلمهدي، ص 192، نقلا عن عبد المعين الزبيدي 2007 "أن من سمات الطيبين أنهم يعتقدون أن الآخرين لهم نوايا حسنة ويفترضون فيهم النبل، والصفات الحسنة، فمرتفعوا سمة الطيبة يمتازون بالاستقامة في علاقاتهم مع الآخرين ولا يميلون إلى الإطراء والخداع، و أنهم يسعون لتحقيق مصالح الغير، ومساعدتهم والاندماج في مشاكلهم ، كما أنهم متسامحين"

وترى الباحثة أن السمات التي يتميز بها الزوج الطيب تدفعه لجعل مناخ الحياة الزوجية جوا مفعما بالثقة والصراحة والإخلاص، فهو شخص متواضع وهذا مما يجعله متواضعا أيضا مع الطرف الآخر، وإن كان يتميز بتعاطفه مع الآخرين ويدافع عنهم، فالأولى به أن يكون متعاطفا مع شريكه مدركا لحقوقه مدافعا عنها، كما يتسم الزوج الطيب بالتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات ، فربما قد يكون هذا دليلا على حسن تعامله مع الخلافات الزوجية مع الطرف الآخر وذلك بقمع مشاعر العدوانية، والعفو والتسامح والنسيان واللطف، وفهم حاجات الآخر والتواصل معه عقليا ووجدانيا، بطريقة تشعره بالتقدير والاستحسان وهذا ما قد ينعكس على الحياة الزوجية ويجعل العلاقة الزوجية قوية ويدفع الزوجين إلى التعاون والتفاهم لتحقيق التكامل بينهما.

ولا يمكن أن ننسى إن ديننا الحنيف وسنة رسولنا الكريم تحث على المعاملة الحسنة والطيبة بين كل أفراد المجتمع، وإن كانت العلاقة الزوجية تعتبر من أسمى العلاقات في الوجود البشري، فلا بد أن يتوفر فيها هذا العامل.

وعليه فإن الطالبة الباحثة تفترض في ضوء ما سبق أن الزوج الذي يتمتع بسمة الطيبة سيعمل حتما على إسعاد وإرضاء شريك حياته، الذي يفترض أن يستجيب هو الآخر لذلك ومنه يتحقق التوافق الزوجي، ولعل هذا ما يفسر لنا النتيجة المتوصل لها

نص الفرضية:

1-5- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل يقظة الضمير (C) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة

جدول رقم (25) يوضح قيم معاملات الارتباط بين عامل يقظة الضمير (C) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	معامل الارتباط "ر"	درجة الحرية	قيمة P	الدلالة الاحصائية
يقظة الضمير C	3.81	1.10	**0.74	171	0.000	دال
الاستقرار الزوجي	3.71	1.23		171	0.000	دال
المعاملة الإنسانية	3.60	1.24	**0.46	171	0.000	دال
الانفعال العاطفي	3.70	1.18	**0.77	171	0.000	دال
الرضا والسعادة الزوجية	3.74	1.17	**0.76	171	0.000	دال
العلاقات الزوجية	3.71	1.13	**0.78	171	0.000	دال
تحمل المسؤولية	3.70	1.22	**0.76	171	0.000	دال
التعامل مع الآباء والأبناء	3.68	1.24	**0.78	171	0.000	دال
الخلافات الزوجية	3.87	1.08	**0.77	171	0.000	دال
الدرجة الكلية	3.71	1.18	**0.82	171	0.000	دال

**دالة عند مستوى $(\alpha=0.01)$

يتضح من الجدول رقم (25) أن قيم معاملات الارتباط بين بعد يقظة الضمير وأبعاد التوافق الزوجي قد تراوحت ما بين (0.46 و 0.78)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.82) عند درجة حرية (171) وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعبر عن وجود علاقة ارتباطية

موجبة بين عامل الطيبة والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة ، وعليه فإن الفرضية قد تحققت.

ويبدو أن النتيجة التي تم التوصل إليها جاءت لتدعم وتثمن نتائج عدة دراسات تعتبر ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، والتي أكدت على أن عامل يقظة الضمير يعد من أهم عوامل الشخصية تأثيرا وارتباطا بالتوافق الزوجي، ومن هذه الدراسات نذكر دراسة ستيفن وكينث Stephan & Kenneth (1999) ودراسة فيتس باترك Fitzpatrick (2002)، إضافة إلى دراسة عبد الله جاد محمود (2006) ودراسة وليد الشهري (2009)، وكذلك دراسة سلمى صادق (2011-2012)، إضافة إلى دراسة بلمهدي فتيحة (2010-2011) التي وجدت أن الأزواج مرتفعي يقظة الضمير هم أكثر توافقا من الأزواج منخفضي يقظة الضمير .

وربما تكمن أهمية عامل يقظة الضمير في التوافق الزوجي في أن (الزوج أو الزوجة) صاحب هذه السمة يتسم بأنه ملتزم بأداء واجباته، خاصة وأنه يعتبر شخصا مكافحا مثابرا، ومجتهدا ولعل هذا ما يثبت أنه شخص مسؤول فالواجبات في الحياة الزوجية تتمثل في إدراك كل من الزوجين لطبيعة دوره ومسؤولياته كاحترام الرابطة الزوجية والاهتمام بشؤون الأولاد والأسرة والإنفاق... وغيرها، كما يعتبر صاحب الضمير اليقظ حريصا على حقوق الآخرين ، ومن الحقوق في العلاقة الزوجية نجد مثلا إشباع الحاجات النفسية والعاطفية للطرف الآخر والاهتمام به، كما يتسم الزوج الذي يتمتع بيقظة الضمير بتقيده بالقيم الأخلاقية، وهذه من أهم السمات التي تغذي المعاملة الإنسانية بين الزوجين، هذا ويعتبر التآني والروية التي تميز يقظ الضمير مؤشرا على نزعه للتفكير قبل القيام بأي فعل فهذا الحرص والحذر وهذه اليقظة تنعكس بشكل إيجابي على قراراته التي يتخذها والتي قد تتعلق بحياته الزوجية مما يجعله زوجا ناجحا ويمكن الاستناد عليه .

كما أنه يتمتع بالقدرة على ضبط الذات وهذه القدرة التي يفنق إليها الكثير مما يؤثر سلبا على أدائهم في بعض المواقف التي تواجههم، وتعتبر الجدية والتخطيط لأهدافه في الحياة خير دليل على وعيه ونضجه ، وإدراكه لما يحيط به من ظروف وعوامل بيئية على اختلافها الأمر الذي يساعده على الرؤية الموضوعية للواقع الذي يعيشه ولنظرته المستقبلية للحياة ، وهذا ما يدفعه إلى الاهتمام والتركيز أكثر على كل ما من شأنه أن يخدم أهدافه في الحياة الزوجية.

وبهذا فإن الباحثة في محاولتها لتفسير الارتباط بين عامل يقظة الضمير والتوافق الزوجي ترى أن هذه الخصال التي يتمتع بها الزوج يقظ الضمير من خلال وعيه بالمسؤولية وإصراره على تحملها ويقظته

وكل ما ذكر سابقا تؤهله ليكون زوجا يمكن الاعتماد عليه في الحياة الأسرية والزوجية على وجه الخصوص، بما يبعث مشاعر الرضا والراحة والسعادة لدى الطرف الآخر في العلاقة ويرسي بهما إلى تحقيق التوافق الزوجي.

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة، وفقا لاختلاف المؤهل العلمي

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعا لاختلاف المؤهل العلمي لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (26): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف المؤهل العلمي

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة P	الدلالة الاحصائية
التوافق الزوجي	بين المجموعات	167,06	2	83,53	0.38	0.04	دال احصائيا عند 0.05
	داخل المجموعات	36258,38	169	214,54			
	المجموع الكلي	36425,44	171				

من خلال الجدول رقم (26) يتبين أن قيمة (p) (0.04) لاختبار (F) (0.38) أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية، وبالتالي تحققت الفرضية، وهذا يعني أن هناك فروقا بين مجموعات الدراسة حسب المؤهل العلمي، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي ولصالح أي مجموعة من المجموعات نلجأ إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية (المقارنات الثنائية) والذي نورد نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (27) يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي

المجموعات	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	شهادة الليسانس	شهادة المعهد التكنولوجي للتربية	دراسات عليا
المجموعة الأولى	شهادة الليسانس	200.38	----		
المجموعة الثانية	شهادة المعهد التكنولوجي للتربية	202.19	*10.27	----	
المجموعة الثالثة	دراسات عليا	205.18	*8.33	*8.66	----

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي يُلاحظ ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (202.19)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (200.38).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (205.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (200.38).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (205.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (202.19).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه وليد الشهري (2009)، ونلاحظ من البيانات والمعلومات التي أفاد بها أفراد عينة الدراسة الحالية أن أغلبهم من حملة شهادة الليسانس في مختلف التخصصات بينما كان الأفراد ممن واصلوا الدراسات العليا في تخصصاتهم أقل نسبة مقارنة بالفئة الأولى، في حين كان الأفراد من خريجي المعهد التكنولوجي للتربية أقل نسبة ووجوداً في العينة ككل، وبالنظر إلى هذه الفئة الأخيرة فربما قد تكون مدة التكوين في المعهد التكنولوجي أقل مما هي عليه بالنسبة للمتخصصين على

شهادة الليسانس وهذه الأخيرة هي أقل من فترة التكوين التي يستغرقها من يواصل في الدراسات العليا حتى أن طرق وأساليب التكوين التي كانت تتبع سابقا ليست كالتالي آلت إليه الطرق حاليا وما أفرزه التطور الحاصل في مختلف المجالات وفي المجال التكنولوجي، وعليه فإن طالبة الباحثة ترى أن هذه الفروقات ربما تعود إلى طبيعة ومدة التكوين الذي تلقته كل فئة

بالإضافة إلى ذلك تعد البيئة الجامعية فضاء واسعا للبناء الفكري وتعدد المشارب العلمية ، فهي تعتبر مرحلة بالغة الأهمية وتلعب دورا كبيرا من خلال ما تتركه من أثر على شخصية الأفراد وتوسيع مداركهم وخبراتهم الشخصية التي تؤهلهم إلى كيفية التعامل في الحياة الزوجية بما يساعدهم على تحقيق الاستقرار والرضا والسعادة الزوجية، وحتى كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية فالحياة الزوجية لا تكاد تخلو من الخلافات التي تظهر بين الزوجين وكما يذكر عبد العزيز الجهني 2005 في دراسته عن الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي "إن أي علاقة زوجية لا تخلو من الخلافات البسيطة التي تزول بزوال السبب لها، لأن الخلافات البسيطة أمر طبيعي في الحياة الزوجية، بل إنها مفيدة أحيانا للزوجين حيث تكسبهما مزيدا من الخبرة والتفهم للحياة الزوجية، وقد تكون مجالا لتنفيس شحنات انفعالية ضارة تتحسن وتقوى بعدها العلاقة الزوجية لأنها تؤدي إلى إزالة سوء الفهم أو الشكوك وحسم العديد من المشكلات بين الطرفين"

(عبد العزيز بن حمدي بن أحمد الجهني، 2005، ص 02)

ومن ناحية أخرى فإن استمرار الخلافات الزوجية لفترة طويلة قد ينعكس على سلوك الزوجين وتصرفاتهما بشكل سلبي وتتفاقم هذه الخلافات بمرور الزمن مما قد يجعلها "خلافات هدامة" وقد تؤدي إلى سوء التوافق بين الزوجين الذي قد تنتقل آثاره إلى الأبناء وربما ينجم عن ذلك ما يهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة ككل

وتعتقد طالبة الباحثة في هذا الصدد أن اختلاف المؤهل العلمي للأزواج والزوجات قد لا يلعب دورا بارزا، فإن كان الزوج متحصلا على شهادة الليسانس أو واصل في الدراسات العليا ، أو كان من خريجي المعهد التكنولوجي فإن تواجههم في المؤسسات التعليمية يوفر تساوي الفرص بين الأساتذة داخل المؤسسات، وتطبق عليهم نفس القوانين، وتقريبا تتوفر لهم نفس الظروف وحتى نفس الوسائل التعليمية التعليمية، وربما حتى تشابه الحوافز والمكافآت التي من شأنها إثارة دافعيتهم للإنجاز .

وحسب طالبة الباحثة هذا لا يمنع من ظهور الخلافات في الحياة الزوجية ووقوعها، لكن الفارق الكبير قد يتشكل في كيفية تعاطي هؤلاء الأفراد مع هذه الخلافات التي تعترضهم وتعكر صفو الحياة

الزوجية، وباعتبارهم من الفئة المثقفة فيفترض أن هذا سيجعلهم أكثر كفاءة وإدراكا ووعيا للتعامل مع هذه الخلافات، سعيا منهم للحفاظ على كيان الأسرة وعلى التوافق بينهما، لكن ربما قد يكون تدخل بعض العوامل الأخرى كالظروف الاقتصادية للأسرة، أو عامل العمر وسن الأزواج أو حتى المستوى التعليمي للطرف الآخر كلها عوامل قد يكون لها دور في ظهور الفروق في التوافق الزوجي الذي أشارت له نتائج الدراسة.

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة و مناقشتها:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة، وفقا لاختلاف طريقة الاختيار -نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعا لاختلاف طريقة اختيار شريك الحياة لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (28): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف طريقة الاختيار

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف f	قيمة P	الدلالة الاحصائية
التوافق الزوجي	بين المجموعات	26412,25	3	8804,08	6.89	0.00	دال احصائيا
	داخل المجموعات	214672,51	168	1277,81			
	المجموع الكلي	241084,76	171				

من خلال الجدول رقم (28) يتبين أن قيمة (p) (0.00) لاختبار (F) (6.89) أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية، وبالتالي تحققت الفرضية، وهذا يعني أن هناك فروقا بين مجموعات الدراسة وفقا لاختلاف طريقة الاختيار ، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي ولصالح أي مجموعة من المجموعات نلجأ إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية (المقارنات الثنائية) والذي نورد نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (29) يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف طريقة الاختيار

المجموعات	طريقة الاختيار	المتوسط الحسابي	الأهل والأقارب	الأصدقاء والزملاء	المعرفة الشخصية	الهاتف والأنترنيت
المجموعة الأولى	الأهل والأقارب	201.01	----			
المجموعة الثانية	الأصدقاء والزملاء	203.62	*6.14	----		
المجموعة الثالثة	المعرفة الشخصية	201.33	7.21	*10.78	----	
المجموعة الرابعة	الهاتف والأنترنيت	206.71	*6.64	*9.86	*6.79	----

وبالرجوع إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف طريقة الاختيار يُلاحظ ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (203.62)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (201.01).
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (203.62)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (201.33).
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (206.71)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (201.01).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (206.71)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (203.62).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثالثة والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (206.71)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثالثة (201.33).

ولقد توصل الباحث فرحان بن سالم العنزي (2008-2009) هو الآخر في دراسته إلى وجود فروق دالة في مستوى التوافق تعود إلى استخدام بعض الأساليب في الاختيار لصالح الاختيار الشخصي والاختيار العائلي، كما أنه خلص أيضا إلى أن أساليب الاختيار الأكثر شيوعا لدى عينة دراسته هي الاختيار الشخصي والاختيار العائلي.

وهذا ما أشارت له المعطيات التي صرح بها أفراد عينة الدراسة الحالية، حيث مثل الاختيار عن طريق المعرفة الشخصية لشريك الحياة أكبر نسبة إذ بلغت 37.8%، وتلتها مباشرة النسبة التي عبر من خلالها الأفراد عن اعتمادهم على الأهل والأقارب في اختيار الطرف الآخر في العلاقة الزوجية والتي بلغت 32.6%، لتمثل النسب الأقل الطرق الأخرى في الاختيار الزواجي.

وترى الطالبة الباحثة أن هذه النتيجة التي بينتها المعالجة الإحصائية ربما قد تعود إلى معايير الاختيار الزواجي التي تختلف حسب الفروق الفردية بين الأشخاص، وحتى الاختلاف الفطري بين الجنسين.

فإذا تكلمنا عن الاختيار الشخصي فإن هذا يكون بناء على مجموعة من المعايير التي يراعيها الشاب أو الشابة من المقبلين على الزواج، واختلاف هذه المعايير هو أمر وارد طبيعا.

ونظرا لأهمية الاختيار الزواجي فإن العديد من النظريات العلمية حاولت تفسيرها وإلقاء الضوء على الدوافع والمعايير التي تتحكم في عملية الاختيار، فمثلا نجد أن نظرية التجانس تفترض أن الشخص يتزوج بشبيهه، وهذا التشابه قد يضم عوامل عدة منها العمر، السلالة، العقيدة، والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي، بل تتعدى ذلك إلى البحث عن يتشابه معه في الاهتمامات والميولات بالإضافة إلى نظرية القيم التي حصرت عملية الاختيار من خلال النطاق الجغرافي المحدد بالاعتبارات الثقافية، واعتمدت هذه النظرية في تفسيرها لعملية الاختيار على الاشتراك في القيم و تقبلها بين الزوجين، في حين ركزت نظرية التحليل النفسي على العوامل اللاشعورية في حياة الفرد

وتأثيرها عليه، بينما اهتمت نظرية تكامل الحاجات على انجذاب الشخص نحو من يجد فيه ما يكمل نقائصه

إن هذا الطرح للأفكار التي أفادت بها كل نظرية لم يكن الغرض منه الإعادة والتكرار لما سبق قوله وإنما كان الهدف منه هو التطرق لعملية الاختيار من أكثر من زاوية، بل وإن التكامل بين هذه النظريات قد يفسر لنا التباين الذي ظهر لدى الأفراد الذين مثلوا عينة الدراسة والذي قد يرد عند الأفراد من ذوي الاختيار الشخصي هذا من جهة

ومن جهة أخرى فإننا وجدنا أيضا الاختيار الذي يتم عن طريق العائلة، ولهذا الأسلوب بعد آخر يمس الجانب الاجتماعي ، فبحكم أننا نعيش في مجتمع عربي فإن الوالدين والعائلة وحتى الأهل وبعض الأقارب قد يكون لهم دور في عملية اختيار الشريك سواء بالنسبة للرجل أو للمرأة وبهذا يعتبر الاختيار "مشروعا أسريا"

هذا ولا ننسى خصوصية المجتمع الجزائري وما يمكن أن يكون لها من أثر بارز في عملية الاختيار وفي هذا الشأن تذكر (حفيظة بلخير، مرجع سابق، ص302) "...إن الوالدان يعتقدان أن الاختيار الأمثل لعائلة المصاهرة هي الأساس في الإبقاء على الرابطة مع الإبن أو البنت، في حين أن الأبناء يريدون من خلال اختيارهم الحر المحافظة على الرابطة الثنائية فقط"، وما بين هذان المبدآن ترى الباحثة أن طرق الاختيار تختلف .

على الرغم من هذا إلا أن الطالبة الباحثة ترى أن المجتمع الجزائري اليوم ليس كسابق عهده، فنحن يوميا نلاحظ أن أغلب الزيجات التي تتم هي ناتجة عن الاختيار الفردي والشخصي، وما للأهل إلا القبول ومباركة هذا الزواج .

وكما هو معلوم أن هناك جملة من الدوافع المتعددة التي تكمن وراء عملية الزواج، ولعل هذه الدوافع تشكل بعدا خاصا وتؤثر على المعايير التي يتبناها ويتمسك بها الفرد المقبل على الاختيار والزواج بالإضافة إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية الاختيار ومنها العوامل والظروف الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية....

وعليه فإن ظهور الفروق في التوافق الزوجي الناتجة عن اختلاف طريقة الاختيار، تعد حسب رأي الطالبة الباحثة نتيجة جد منطقية نظرا لما ورد أعلاه

ومنه يمكن القول أن عملية الاختيار الزوجي وعلى الرغم من أهميتها وعلى اختلاف أساليبها سواء كان الاختيار فرديا أو عائليا إلا أن لها الأثر البالغ في التوافق الزوجي بالإيجاب أو بالسلب، فإذا

كان الفرد موفقا في اختياره لشريك حياته مقتنعا به متقبلا له وواعيا بصحة اختياره ولاقى نفس الشيء بالنسبة للطرف الآخر فإن لهذا العامل دورا في الإسهام في حدوث التوافق بين الزوجين، أما إذا كان الاختيار غير سليم للشريك قد ينعكس سلبا على التفاعل بين الزوجين والأسرة بوجه عام وهذه الفكرة تظل مبدءا عاما على الرغم من تغير تقاليد الزواج أو بتطور الحياة الاجتماعية واختلافها.

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة و مناقشتها:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف السن عند الزواج
-نص الفرضية:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعا لاختلاف السن عند الزواج لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (30): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف السن عند الزواج

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة p	الدلالة الاحصائية
التوافق الزوجي	بين المجموعات	21065,04	4	5266,26	3.99	0.14	غير دال
	داخل المجموعات	220019,72	167	1317,48			
	المجموع الكلي	241084,76	171				

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا لاختلاف السن عند الزواج، إذ بلغت قية معامل "ف" (3.99) عند مستوى دلالة (0.14)، وهو غير دال وبالتالي فإن الفرضية لم تتحقق وتتفق هذه النتيجة عما توصل إليه وليد الشهري(2009) فقد تناول هو أيضا عامل السن عند الزواج فقد دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة بحثه في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف العمر عند الزواج

وبالرجوع إلى خصائص عينة الدراسة الحالية التي عملت الطالبة الباحثة على تصنيفها حسب ما أفاد به الأفراد المعنيين بالدراسة في فصل سابق، وجدت أن أعلى نسبة للأفراد الذين كان زواجهم في العمر بين 25-29 سنة بنسبة 49.4 %، وتلتها مباشرة فئة الأفراد الذين كان سن زواجهم ما بين 30-34 سنة بنسبة 23.3 %، وهذا يدل على أن أغلب الأفراد كان سن زواجهم في مرحلة الشباب والرشد

وكما هو معلوم فإن المرحلة العمرية التي يتم فيها الزواج وإنشاء هذه الرابطة المقدسة تلعب دورا بالغ الأهمية فيما سترتب عليها من نتائج قبل وأثناء وطيلة استمرار العلاقة الزوجية بين الشريكين ، ونظرا لأهمية هذا العامل في التوافق الزوجي فقد كان هناك محاولات عدة لتحديد السن المناسب للزواج فنجد الفقه الإسلامي وعلى الرغم من الاختلاف البسيط بين المذاهب في تحديد السن الأنسب إلا أنها تقريبا كانت تدور حول سن الثامنة عشر، والأمر نفسه بالنسبة للتشريع الجزائري الذي حدد السن الملائم للزواج بتمام سن الواحدة والعشرين بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فقد حدد بتمام سن الثامنة عشر، بينما ركز الجانب النفسي والذي لا يقل أهمية عما سبقه على الاستعداد النفسي للزواج بالنسبة للجنسين "وحسب المعلومات التي أوردها علماء النفس فإن السن الملائمة للزواج من الناحية السيكولوجية والتي ترتبط بالاستعداد النفسي الذي لا يتم عند الرجال قبل سن الثامنة والعشرين سنة وعند الفتيات قبل سن الخامسة والعشرون سنة"

(مصطفى غالب، مرجع سابق، ص14)

كما أن المعلومات التي أفاد بها أفراد عينة الدراسة الحالية أشارت إلى أن السن الذي تم فيه الزواج تجاوز عمر العشرين سنة، والأفراد في هذا السن غالبا ما يكون لديهم مستوى مقبول من النضج والاستعداد الذي يؤهلهم لتحمل المسؤولية، ويكونوا على دراية وعلم بكيفية التعامل في مختلف المواقف الإنسانية مع الطرف الثاني في العلاقة الزوجية، ولاحظت الطالبة الباحثة أن السن عند الزواج كحد أقصى في الدراسة قد بلغ ما بين 40-44 سنة، ولعل هذا التقدم في السن يزيد من وعي الأزواج وإدراكهم بصورة أفضل ممن تزوجو وأعمارهم أقل، وما قد ينتج عنه من أثر على مستوى التوافق بين الزوجين بشكل ايجابي أو سلبي.

وربما قد يظهر هنا عامل آخر هو الاختلاف ما بين الجنسين، فنجد أن بعض تجارب الحياة ترتبط بنوع الفرد وجنسه فمنذ مرحلة الطفولة المبكرة يتعرض الأولاد والبنات لأساليب تربية متباينة، ومما لاشك فيه أن الاختلافات الفيزيولوجية هي الأخرى ترمي بظلالها على الجانب النفسي والانفعالي الذي يعتبر أحد الأقطاب التي تشكل الشخصية، والفرد خلال نموه يستوعب هذه العمليات، وهذا ما يعكس إلى حد كبير الأدوار المستقبلية للأفراد من الجنسين، وهذه الأدوار هي الأخرى تتأثر بالعوامل البيئية والثقافية، وهذه الأخيرة هي الأخرى قد تتأثر بالتطور الذي يشهده العصر الحالي والذي مس كافة مجالات الحياة، ولعل لهذا التطور دور في سلوك الانسان وإن تباينت المراحل العمرية بين الأفراد فقد

أصبح لهم فرصا متساوية في الاطلاع واكتساب المعارف والخبرات على اختلافها والتي تلعب دورا بالغا في حياتهم، ومنه ربما قد تكون هذه العوامل هي ما يبرر عدم ظهور الفروق المتأثرة بعامل السن عند الزواج لدى أفراد الدراسة.

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة و مناقشتها:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين .

-نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين لدى عينة الدراسة

جدول رقم (31): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف f	قيمة p	الدلالة الاحصائية
التوافق الزواجي	بين المجموعات	1268,50	4	317,12	1.50	0.02	دال احصائيا عند 0.05
	داخل المجموعات	35156,93	167	210,52			
	المجموع الكلي	36425,44	171				

من خلال الجدول رقم (31) يتبين أن قيمة (p) (0.02) لاختبار (F) (1.50) أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية، وبالتالي تحققت الفرضية، وهذا يعني أن هناك فروقا بين مجموعات الدراسة وفقا لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي ولصالح أي مجموعة من المجموعات نلجأ إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية (المقارنات الثنائية) والذي نورد نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (32) يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين

المجموعات	الفارق العمري بين الزوجين	المتوسط الحسابي	3-0 سنوات	7-4 سنوات	11-8 سنة	15-12 سنة	19-16 سنة
المجموعة الأولى	3-0 سنوات	198.48	----				
المجموعة الثانية	7-4 سنوات	205.18	*3.26	----			
المجموعة الثالثة	11-8 سنة	200.60	*8.21	*12.65	---		
المجموعة الرابعة	15-12 سنة	201.64	*11.54	*16.75	*14.54	----	
المجموعة الخامسة	19-16 سنة	195.50	*36.02	*42.08	*40.30	*28.02	----

وبالرجوع إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف الفارق العمري بين الزوجين يُلاحظ ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (205.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (198.48).
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (200.60)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (198.48).
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (205.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثالثة (200.60).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (201.64)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (198.48).
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (205.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الرابعة (201.64).
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثالثة والمجموعة الرابعة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (201.64)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثالثة (200.60).
 - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الخامسة لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (198.48)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الخامسة (195.50).
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والمجموعة الخامسة لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (205.18)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الخامسة (195.50).
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثالثة والمجموعة الخامسة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (200.60)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الخامسة (195.50).
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الرابعة والمجموعة الخامسة لصالح المجموعة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (201.64)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الخامسة (195.50).
- يعد الفارق العمري بين الزوجين عاملا مهما في الحياة الزوجية ويعتبر عنصرا له تأثيره على التوافق بين الزوجين، ونظرا لأهميته فقد تناولته دراسات عدة نذكر منها دراسة فرجاني (1999) التي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين على توافقهما الزواجي، وقد أسفرت النتائج إلى أن فارق السن بين الزوجين سببا قويا في سوء التوافق بينهما، وخاصة كلما تقدم السن بالازواج وأشارت أيضا إلى أنه كلما كان فارق السن بينهما كبيرا كان سوء التوافق أعمق، كما توصل فرحان بن

سالم العنزي (2008-2009) في دراسته التي وجد فيها فروق دالة في مستوى التوافق الزوجي بين الفئات العمرية لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم في العمر بما لا يزيد عن عشر سنوات، في حين هدفت دراسة كل من "شرقي رحيمة وقاضي هشام (2013) إلى معرفة ما إذا كان فارق السن المتباعد بين الزوجين ينعكس على تواصلهم الفكري والعاطفي والجنسي والاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى أن فارق السن المتباعد ينعكس سلباً على تواصلهم الفكري، ويؤثر أيضاً على التواصل الجنسي بينهما، بينما لم يؤثر فارق السن المتباعد على التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث"

(شرقي رحيمة، قاضي هشام ، 2013، ص 13)

وقد أشارت المعلومات التي أفادت بها عينة الدراسة الحالية فيما يخص فارق السن بين الزوجين أن نسبة 41.3% وهي أعلى نسبة مثلت فئة الأزواج الذين يتراوح فارق السن بين الطرفين فيها ما بين 4-7 سنوات، لتأتي بعدها مباشرة الفئة التي يمثل فارق السن فيها بين الزوجين مدة تتراوح بين 8-11 سنة بنسبة 32.6%، وعليه فإن الفارق العمري بين الأزواج لم يكن فارقاً بسيطاً، وربما هذا ما يفسر لنا وجود الفروق في التوافق الزوجي، فكما هو معلوم أن لكل مرحلة عمرية خصائصها ومتطلباتها التي تميزها عن غيرها

ومما لاشك فيه أن الفارق العمري بين الزوجين ينعكس على اختلاف الآراء وربما طريقة التفكير والحوار والتشاور بين الزوجين حول أمور حياتهم الزوجية والأسرية كتربية الأبناء أو طريقة الانفاق أو التعامل مع الأهل والاقارب...، وكيفية مواجهتهم للمواقف التي يتعرضون لها، وتحمل المسؤولية وأداء واجباتهم التي تفرضها أدوارهم، وكذا في طريقة تعاملهم مع بعضهم البعض وربما حتى تؤثر في مستوى الانسجام والتفاهم بينهما، من خلال الاهتمام ومراعاة مشاعر الآخر ومدى الحرص على التفاعل الإيجابي وطرق التواصل ومدى التقارب الفكري والعاطفي بينهما ودوره في الاستقرار الزوجي والرضا والسعادة الزوجية، والتي تعد أحد أهم مضامين التوافق الزوجي

وترى الطالبة الباحثة أن تناسب الزوجين في سن الزواج يعد من العوامل المساعدة في التوافق الزوجي، وذلك لأن تقارب العمر بينهما يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات وميولات واتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يواجهانها وربما حتى تقبلها، وهذا ما يؤكد سعيد حسن العزة 2000 بقوله "أنه عندما يكون هناك فرق واسع بين الزوجين من حيث السن فذلك يكون هناك فرق بينهما من الناحية النمائية ومن الناحية المعرفية والإدراكية والانفعالية، الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في كثير من المجالات والذي بدوره يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي"

(سعيد حسن العزة، مرجع سابق، ص 161)

وعليه فإن التباين في السن بين الزوجين قد يكون له أثر سلبي على التوافق بينهما، ومنه فإن لهذا العامل دور بالغ الأهمية في التوافق الزوجي

إضافة إلى هذا نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة كانوا من الذكور إذ بلغ تواجدهم نسبة 63% وبهذا قد تكون هذه النسبة المرتفعة أثرت استجاباتها على النتائج

- عرض و تحليل نتائج الفرضية السادسة و مناقشتها:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف مدة الزواج .

-نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تبعا لاختلاف مدة الزواج لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (33): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف مدة الزواج

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة p	الدلالة الاحصائية
التوافق الزوجي	بين المجموعات	1973,67	6	328,94	1.57	0.15	غير دال
	داخل المجموعات	34451,77	165	208,79			
	المجموع الكلي	36425,44	171				

يتضح من خلال الجدول رقم (33) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تبعا لمدة الزواج لدى عينة الدراسة، فقد بلغت قيمة معامل "ف" (1.57) عند مستوى دلالة (0.15)، وهو غير دال وبالتالي لم تتحقق الفرضية

إن النتيجة التي توصلنا إليها تقاطعت مع نتائج بعض الدراسات من حيث الاختلاف والاتفاق، فنجد دراسة إيمان اللدعة (2002) من خلال ما توصلت إليه قد خلصت إلى عدم وجود فروق دالة في درجة التوافق الزوجي تبعا لمتغير مدة الزواج، وكذلك دراسة ايميلي الدر (2010) Emily Alder هي الأخرى لم تجد فروق دالة في التوافق الزوجي تعزى لمدة الزواج، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزوجي ومدة العلاقة قبل الزواج وكلما طالت العلاقة قبل الزواج كلما قل التوافق الزوجي، في حين اختلفت مع ما توصل إليه وليد الشهري (2009) في دراسته التي أسفرت نتائجها

على وجود فروق دالة بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة دراسته ، وأيضاً خلصت النتائج التي توصلت لها بلمهدي فتيحة (2010-2011) إلى وجود فروق دالة بين مجموعات البحث وفقاً لمتغير مدة الزواج إذ تبين من خلال المقارنات بين المتوسطات الحسابية أن مجموعة الأزواج التي تفوق مدة الزواج لديهم خمسة عشر سنة كانوا أكثر توافقاً

وفي هذا المقام تجدر الإشارة إلى أن نسبة 51% من الأفراد الذين مثلوا عينة الدراسة الحالية لم تتجاوز مدة زواجهم أربع سنوات، في حين كانت نسبة الأزواج الذين تراوحت مدة زواجهم ما بين 5-9 سنوات هي 25%، وعن الذين تراوحت مدة زواجهم ما بين 10-14 سنة فقد مثلوا نسبة 9.9%.

وقد أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأفراد، إلا أنه يمكن القول أن الزوجين في بداية زواجهما ربما يدخلان بأحلام وردية وتوقعات قد تكون مخالفة لما هو عليه الحال في واقع الحياة الزوجية مما قد يؤدي بهم إلى الاصطدام بهذه الحقائق و يؤثر على درجة التوافق بينهما وينعكس على أدائهما لأدوارهما الزوجية بكل ما فيها، وهذا غالباً ما يكون في المراحل الأولى من الزواج، ونحن نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة نسبة كبيرة منهم لم تتجاوز فترة زواجهم الأربع سنوات، لكن هذا لا يسمح لنا بإغفال النسب الأخرى التي تمثل باقي أفراد العينة، وكما هو معلوم أن الزواج في بدايته ليس كالذي مرت عليه فترة زمنية معينة وفي هذا الصدد يذكر (صالح حسن الداهري، ص34) "أن الزواج يمر بمراحل يحدث في كل منها تحولاً في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما في التوافق الزوجي، وأن مراحل النمو في الزواج هي مراحل تحولات تنطوي كل منها على أزمة يسميها أريكسون بأزمة التحول أو أزمة النمو ، ويكون النمو المثالي للزواج هو حل أزمة التحول في كل مرحلة حلاً نهائياً بما يؤدي إلى تحول العلاقة من الناحية السلبية إلى الناحية الإيجابية، واستمرار التفاعل الإيجابي والتوافق الحسن بين الزوجين"

وعن هذه المراحل التي أشار إليها صالح الداهري فإن كمال إبراهيم مرسى ذكرها بالترتيب وهي "مرحلة الإحساس بالثقة، مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة، مرحلة الاندماج بين الزوجين، مرحلة الإحساس بالكفاءة في الزواج، مرحلة الإحساس بهوية الزواج، مرحلة الإحساس بالألفة، مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية، مرحلة الإحساس بالتكامل بين الزوجين" (كمال إبراهيم مرسى، مرجع سابق، ص218)

وعليه فإن المراحل النمائية هذه التي تمثل تطور الزواج من مرحلة لأخرى قد يختلف الأزواج في بلوغها، كل حسب عمر العلاقة الزوجية التي وصل إليها أثناء القيام بهذه الدراسة

هذا وقد دلت نتائج دراسة "كومار Kumer (1994) أن طول فترة الحياة الزوجية يسهم في زيادة التوافق الزوجي، حيث كان متوسط درجة التوافق الزوجي لأفراد عينة الدراسة من الذين تجاوزت فترة زواجهم عشر سنوات " (فرحان بن سالم العنزي، مرجع سابق، ص 75)

كما نلاحظ أنه لدى بعض الأسر التي تدوم فيها فترة الزواج مدة طويلة إذ يبدو عليها الانسجام ربما أكثر من بعض الأسر التي تكون فيها فترة الزواج فيها أقل مدة، وقد يكون لتدخل بعض الأمور الناتجة عن دورة حياة الأسرة كإنجاب الأطفال والسهر على تربيتهم وتحمل مسؤولياتهم فربما تعمل هذه الظروف بمرور الزمن على زيادة أواصر المحبة والتعاطف والمودة بين الزوجين، وتزيد من قدرتهما على مواجهة وحل المشكلات التي قد تظهر خلال الحياة الزوجية، على عكس الأسرة التي ربما تكون خبراتها في الحياة قليلة والتي قد يؤدي ظهور بعض المشكلات فيها إلى ضعف التوافق بين الزوجين، وربما التوافق الأسري أيضا.

ولكننا من جهة أخرى أيضا نلاحظ أن ما يتعرض له الأفراد من ظروف على المستوى الإقتصادي أو البيئي تختلف من زوج لآخر، في الوقت الذي نلمس فيه كذلك أن استمرار الزواج لا يعكس بالضرورة تحقق التوافق الزوجي، بل ربما هو مستمر لأسباب ودواعي أخرى أو لعوامل مادية أو لدوافع شخصية وذاتية ومنه قد يعتاد الزوجان الشكل الذي أخذته العلاقة بينهما مهما كانت درجة التوافق.

كما قد يكون لعوامل الشخصية دور بارز هنا فقد ذكر بدر الأنصاري "أن الطيبة وبقطة الضمير تزيد مع تقدم العمر" (بدر الأنصاري، مرجع سابق، ص 711)، وهذان العاملان يحملان الكثير من السمات الايجابية التي تعزز التفاعل بين الزوجين في مساره السليم والصحي

عرض و تحليل نتائج الفرضية السابعة و مناقشتها:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقا لعدد الأطفال

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في التوافق الزوجي وفقا لاختلاف عدد الأطفال لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (34): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة P	الدلالة الاحصائية
التوافق الزوجي	بين المجموعات	344,30	2	172,15	0.80	0.04	دال احصائياً عند 0.05
	داخل المجموعات	36081,13	169	213,49			
	المجموع الكلي	36425,44	171				

من خلال الجدول رقم (34) يتبين أن قيمة (p) (0.04) لاختبار (F) (0.80) أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية، وبالتالي تحققت الفرضية، وهذا يعني أن هناك فروقاً بين مجموعات الدراسة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزوجي ولصالح أي مجموعة من المجموعات نلجأ إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية (المقارنات الثنائية) والذي نورد نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (35) يوضح نتائج المقارنات البعدية لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة

المجموعات	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	طفلين وأقل	من ثلاثة أطفال إلى خمسة أطفال	من ستة أطفال إلى ثمانية أطفال
المجموعة الأولى	طفلين وأقل	202.13	----		
المجموعة الثانية	من ثلاثة أطفال إلى خمسة أطفال	200.96	*15.75	----	
المجموعة الثالثة	من ستة أطفال	205.40	*12.88	*72.99	----

				إلى ثمانية أطفال
--	--	--	--	------------------

وبالرجوع إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات لدرجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف عدد الأطفال يُلاحظ ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية لصالح المجموعة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (202.13)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (200.69).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (50.40)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (202.13).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (205.40)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (200.96).

وهناك عدد من الدراسات التي اتفقت مع هذا التناول وخلصت إلى نتائج مختلفة فنجد دراسة وليد الشهري (2009) التي اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية، بينما لم تجد فتحة بلمهدي (2010-2011) أي فروق دالة بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تبعا لعدد الأطفال، في حين نجد دراسة ليزاماري وآخرون Liza Marie et al (2010) التي هدفت إلى فحص الأثر السلبي لوجود الأطفال على التوافق الزوجي، وعمل الباحثون على تحليل محتوى (15) دراسة، وقد توصلت نتائج تحييص هذه الدراسات إلى وجود علاقة ضعيفة سلبية بين عدد الأطفال والتوافق الزوجي عند الثقافات ذات الأسر الممتدة، كانت دلالتها أقل من تحليل محتوى الدراسات التي أجريت على الثقافات ذات الأسر النووية.

وبالرجوع إلى نتائج تحليل المعطيات والمعلومات الخاصة بالعينة نجد أن 66.3% منهم لديهم على الأكثر طفلين، في الوقت الذي شكلت فيه الفئة التي كان عدد الأطفال في الأسرة ما بين 3-5 أطفال نسبة بلغت 30.8 %، في حين مثلت الفئة الأخرى نسبة 2.9% ممن كان عدد الأطفال فيها ما بين 6-8 أطفال

ومما لا شك فيه أنه من أهم الدواعي التي تدفع الإنسان إلى الزواج هو الإنجاب للمحافظة على النسل والأنساب، ويعتبر إنجاب الأطفال ووجودهم إشباعا لدافع الأمومة والأبوة للزوجين، فوجود الأطفال

يتوجه الاهتمام وينصب نحو الأسرة أكثر، وقد أشارت سناء الخولي إلى " أن وجود الأطفال والرغبة في إنجابهم يعد من مؤشرات التوافق الزواجي "

(سناء الخولي، مرجع سابق، ص 201)

وبناءً على هذا يفترض أنهم بوجود الأطفال يتحقق التقارب والمحبة بين الزوجين وتقوى الرابطة بينهما ولربما يعمل الزوجان في سعيهما للمحافظة على كيان الأسرة خاصة بوجود الأطفال على التخفيف من حدة الخلافات أو التوترات ويحاولان بهذا التقليل قدر الإمكان من هذه الخلافات

ومن جهة أخرى قد تنشأ بعض الخلافات بسبب وجود الأطفال خاصة في ظل بعض الظروف التي قد تتعلق بالعامل المادي والاقتصادي والتكاليف والإنفاق لسد متطلبات هؤلاء الأطفال، أو ربما نتيجة لعامل الوقت والجهد مع ما نشهده حالياً من تطورات ظهرت معها تغيرات كثيرة في المجتمع، فخرج المرأة للعمل مثلاً هو عامل له دور كبير خاصة وأن المرأة العاملة تزيد مسؤولياتها كامرأة متزوجة وأم حاضنة، ويصبح العبء الملقى على كاهلها ثقيلًا ومضاعفًا، مما قد يسبب لها الإرهاق والتعب، وقد ينتج عنه تقصير اتجاه الأطفال وما يحتاجونه من رعاية صحية ونفسية واهتمام خاصة في الجانب العاطفي لديهم

إضافة إلى هذا ومما قد يختلف حوله الزوجان هو عدد الأطفال الذين ينبغي إنجابهم، أو ربما الرغبة والميل لإنجاب نوع جنس محدد كالذكور مثلاً، وقد يمتد الخلاف في بعض إلى أبعد من هذا وينشأ نتيجة لاختلاف الزوجين حول طرق تربية هؤلاء الأطفال

وهناك جانب آخر يمكن أن يكون له دور، فنجد البعض لازال يعمل بنظام العائلة الذي تكون فيه تربية الأطفال والاهتمام بهم مشتركة بين الوالدين والعائلة الممتدة، مما يقلل من أعباء وضغوط الاعتناء بالأطفال التي يواجهها أكثر الأزواج في الأسر النووية، أو ربما قد يكون تدخل الأهل في تربية وتنشئة الأطفال غير مقبول ويلقى الرفض والصد من قبل أحد الوالدين أو كلاهما، مما قد ينشأ عنه الخلاف ، وهذا راجع لطبيعة العلاقة القائمة بين الزوجين والأهل

وربما يكون هناك بعد آخر وقد لا يظهر بشكل مباشر فربما يؤثر انشغال الأم بالطفل خاصة في صغره بحكم احتياجاته الكثيرة ومطالبه المتعددة الذي يستغرق أغلب وقتها، وقد يؤدي هذا إلى شعور الأب (الزوج) بظهور نقص الاهتمام أو التقصير من قبل زوجته، وقد يؤدي هذا إلى توتر العلاقة الزوجية

إضافة إلى ذلك فإن حجم الأسرة وعدد الأطفال فيها له دوره أيضا، فليس الذي لديه طفل واحد كالذي لديه أكثر

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن هناك علاقة تأثير وتأثر في التفاعل بين التوافق الزوجي وعدد الأطفال، ولعل هذا يؤدي بنا إلى طرح آخر تظهر فيه السمات الشخصية للزوجين ودورها، فإذا تمتع الزوجان بسمات الصبر والنضج وتحمل المسؤولية والانفعالات الايجابية والطيبة والتفاؤل والالتزام ويقظة الضمير، فيفترض أن يجعلهما هذا أقدر على التعامل مع مسؤوليات الحياة الأسرية ومنه يمكن القول أن التفاعل بين التوافق الزوجي ووجود الأطفال قد يرتبط بدرجة كبيرة بشخصيات الأزواج، وربما يكون في هذه العوامل التي سبق ذكرها ما يبرر ظهور الفروق في أبعاد التوافق الزوجي التي ظهرت لدى أفراد عينة الدراسة

- الاستنتاج العام:

خلصت الدراسة بمجموعة من النتائج التي تم عرضها و تحليلها ومناقشتها، وبالرجوع إلى الفرضيات التي انطلقت منها فإننا نجد أن الفرضية الأولى قد اهتمت ببحث طبيعة العلاقة الارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، التفتح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) والتوافق الزوجي (الأبعاد والدرجة الكلية) والتي تم تناولها من خلال الفرضيات الجزئية الخمسة التي كانت نتائجها كالتالي:

- تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصابية ، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين بعد العصابية وأبعاد التوافق الزوجي ما بين (0.57-0.92)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.80)

- كما أسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الانبساطية والتوافق الزوجي، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين بعد الانبساطية وأبعاد التوافق الزوجي ما بين (0.55-0.88)، وبلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.58)، ومنه فالفرضية قد تحققت.

- وأيضا أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل التفتح على الخبرة والتوافق الزوجي، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين عامل التفتح على الخبرة وأبعاد التوافق الزوجي ما بين (0.52-0.86) وبلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.58)، وبهذا فالفرضية قد تحققت.

- وأظهرت النتائج كذلك أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين عامل الطيبة والتوافق الزوجي، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين بعد الطيبة وأبعاد التوافق الزوجي ما بين (0.47-0.79)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.67)، وهذه الفرضية هي الأخرى قد تحققت.

- كذلك تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل يقظة الضمير والتوافق الزوجي وكانت قيم معاملات الارتباط بين عامل يقظة الضمير وأبعاد التوافق الزوجي تتراوح ما بين (0.46-0.78)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية (0.82)، كل هذه القيم كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن الفرضية قد تحققت.

بناءً على ما تقدم يتضح لنا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزوجي، وقد قامت الباحثة بمحاولة لتفسير ومناقشة هذه النتيجة في ضوء ما جاء في نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومن خلال السمات النموذجية لكل عامل في أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفي ظل ما جاد به العلماء والمتخصصين من تراث سيكولوجي ودراسات في هذا المجال، دائما مع محاولة إسقاط هذه العوامل على الواقع المعاش وخصوصية الشخصية الجزائرية، وهذا وفق مواصفات عينة الدراسة الحالية.

ومن خلال اختبار الفرضية الأولى نلاحظ أنها تميزت في النتيجة التي توصلت لها فيما يتعلق بالارتباط الموجب بين عامل العصابية والتوافق الزوجي، وقد كان الاختلاف البارز بينها وبين الدراسات الأخرى هو عدم الاتفاق في هذه النتيجة فقد كان بين الدراسات السابقة اتفاق ضمني حول الارتباط السلبي بين عامل العصابية والتوافق الزوجي، وعن باقي العوامل فقد اختلفت النتائج كل حسب دراسته وقد تطرقنا إليها بالتفصيل فيما سبق.

كما وردت فرضيات أخرى حاولت الباحثة من خلالها الكشف عن الفروق في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيرات هي (المؤهل العلمي، طريقة اختيار الشريك، السن عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، مدة الزواج، عدد الأطفال)، وسنذكر ما تم التوصل إليه في كل فرضية:

- كان الهدف من الفرضية الثانية اختبار الفروق في التوافق الزوجي تبعا للمؤهل العلمي وأظهرت النتائج تحقق الفرضية من خلال وجود فروق في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا لهذا المتغير

- أما الفرضية الثالثة فقد جاءت لتوضيح الفروق في التوافق الزوجي حسب طريقة اختيار

الشريك وأسفرت النتائج عن تحقق الفرضية من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة نتيجة لاختلاف طريقة الاختيار.

- والفرضية الرابعة التي كان الهدف منها الكشف عن الفروق في التوافق الزوجي باختلاف السن عند الزواج لدى عينة الدراسة، ودلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة باختلاف السن عند الزواج، وبهذا فالفرضية لم تتحقق.

- وجاءت الفرضية الخامسة للتعرف على الفروق في التوافق الزوجي تبعا للفارق العمري بين الزوجين، ودلت النتائج على تحقق الفرضية فقد أظهرت أنه توجد فروق دالة في التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

- ودلت النتائج في الفرضية السادسة التي بحثت الفروق في التوافق الزوجي باختلاف مدة الزواج أنه لا توجد فروق دالة في التوافق الزوجي تبعا لمتغير مدة الزواج لدى عينة الدراسة. وهذا يعني أن الفرضية لم تتحقق.

- وتحققت الفرضية السابعة من خلال المعالجة الإحصائية التي بينت أنه توجد فروق دالة في التوافق الزوجي تبعا لمتغير عدد الأطفال لدى عينة الدراسة.

يبدو أن النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه تدل على أن التوافق بين الزوجين في الأسرة الجزائرية يرتبط بعوامل متعددة ومختلفة، وهذا ما اهتم به بعض الباحثين والدارسين في هذا المجال، ومن خلال ما خلصت إليه الطالبة الباحثة من خلال هذه الدراسة أن لعوامل الشخصية دور في التوافق الزوجي لدى المتزوجين، كما يمكن القول أن هناك بعض العوامل الأخرى التي لا تقل أهمية والتي قد يكون لها دور في التوافق الزوجي وهي كثيرة يمكن أن نذكر منها عامل السكن المنفرد مثلا وربما المستوى التعليمي المتكافئ للزوجين، والذي قد يزيد من فرص التواصل بين الزوجين، بما يسهم في تحقيق التوافق بين الزوجين.

الخلاصة

الخاتمة

قامت الدراسة الحالية على فحص طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزوجي بالإضافة إلى دور بعض المتغيرات في التوافق الزوجي، و من خلال ما ورد في الإطار النظري للدراسة و ما تم التوصل إليه في الجانب التطبيقي توصلت الطالبة الباحثة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة

ومما لاشك فيه أن الزواج يمثل رابطة عمرية دائمة في حياة الإنسان، تهدف إلى بناء المجتمعات واستمرار النوع والسلالة، وإشباع الحاجات النفسية والجسمية للأفراد، فمن خلاله يفترض أن يتحقق الاطمئنان النفسي والاستقرار والمشاركة الوجدانية والتعاطف، والدعم والمساندة التي يبادر بها كل زوج تجاه الطرف الآخر في العلاقة والعمل على توفير التواصل والقدرة على تقبل سلوكيات بعضهم البعض والمشاعر المتبادلة لاحتواء الخلافات الزوجية، وبهذا تعتبر العلاقة الزوجية من أقدس العلاقات الإنسانية وأهمها على الإطلاق، فنجاح هذه العلاقة واستمرارها مرهون بالدرجة الأولى بنوعية التفاعل بين الزوجين ومستواه، ويعتبر التفاعل الاجتماعي للفرد وتوافقه مرتبط بسماته الشخصية وهذه الأخيرة تلعب دورا في التأثير على المحيطين به وعلى وجه الخصوص بالنسبة للطرف الثاني في العلاقة الزوجية ، ولسمات الشخصية للزوجين أهميتها في تحقيق التوافق الزوجي، وفي هذا الشأن ترى الطالبة الباحثة أن التوافق الزوجي يرتبط عادة بالتناسق في التكوين الأساسي لشخصية الزوجين، والاتصال الايجابي والالتزان الانفعالي الذي يعني قدرة كلا منهما على التواء مع شخصية الآخر، وبهذا يمكن أن نعتبر بأن التوافق الزوجي هو القدرة على نمو شخصية الزوجين معا في إطار من الاحترام والتفاهم وتحمل المسؤولية والتفاعل مع الحياة

وعليه يتضح لنا أن التوافق الزوجي في ظل السمات الشخصية للأزواج ، مؤشر هام على النجاح الزوجي الذي يعد من المتطلبات الجوهرية التي تسمح بتنشئة الأبناء في ظروف جيدة، لتلقي بثمارها على الأسرة والمجتمع وتؤثر في كافة مجالات الحياة ومستوياتها.

الاقتراحات

الاقتراحات

- بناء على ما تطرقت إليه الدراسة الحالية في الجانب النظري، وفي ضوء نتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية تورد الباحثة عددا من المقترحات وهي كالآتي:
- ضرورة القيام بدراسات وبحوث تكون أكثر تعمقا وتخصصا، وتشتمل على عينات كبيرة، حول كل المواضيع التي تستهدف التوافق الزوجي، والتوافق الأسري بشكل عام.
 - توجيه الباحثين إلى للقيام بالمزيد من الدراسات النوعية حول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
 - لفت انتباه القائمين على شؤون الأسرة بمختلف تخصصاتهم وخاصة العاملين في المجال النفسي والاجتماعي بأهمية الدراسات العلمية في هذا المجال، والأخذ بعين الاعتبار النتائج المتوصل لها والعمل على توظيفها وتفعيلها بما يخدم مصالح الأسرة وجميع أفرادها.
 - إنشاء المزيد من المراكز التي تهتم بتقديم الاستشارات الزوجية، والتي يعتبر وجودها نادر في الجزائر والعمل على تفعيل دورها إن وجدت من خلال اختيار أفضل الأساليب والطرق الأنجع والمداخل الأساسية لتقديم خدمات الإرشاد النفسي، خاصة الإرشاد الزوجي للأفراد المقبلين على الزواج وذلك بهدف:
 - تهيئة المقبلين على الزواج للاستعداد للدخول في الحياة الزوجية، من خلال تعريفهم بالأسس الصحية والصحيحة للعلاقة الزوجية.
 - تزويد المقبلين على الزواج بمجموعة المعارف والمعلومات عن الحياة الزوجية، والتي يمكن أن تساعد في الوقاية من المشكلات مستقبلا.
 - مساعدة المقبلين على الزواج لفهم الأدوار والحقوق والواجبات لكل منهم، لتحقيق فهم واقعي لطبيعة الحياة الزوجية، من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لكل من طرفي العلاقة الزوجية، وتحقيق التوافق الزوجي.
 - الاهتمام بما توصلت إليه الدراسات في مجال الأسرة، ومحاولة وضع برامج إرشادية تهدف إلى تعزيز التوافق الزوجي لدى الأزواج ، وقد تكمن أهدافها في:
 - مساعدة الأفراد على التعرف على عوامل الشخصية ، والعمل على تدعيم السمات الشخصية الايجابية لديهم وتنميتها لزيادة فعالية الذات، والقدرة على فهم الآخرين والتأقلم مع سماتهم، خاصة بين الزوجين
 - تنمية فنيات ومهارات التواصل بين الزوجين، وزيادة وعيهم بأهميتها .

- تدريب الأزواج على اكتساب تقنيات عملية واستراتيجيات تساعد على تسيير بعض الضغوطات وكيفية إدارة الأزمات في الحياة الزوجية.
- كما يمكن توفير واستحداث وحدات للخدمات الإرشادية للطلبة بالجامعات وفي كافة التخصصات تهتم بتقديم الخدمات التنقيفية والنفسية والاجتماعية، وتعمل على رفع مداركهم لفهم شخصياتهم وتهيئتهم لأدوارهم المستقبلية .
- ويمكن أيضا إقامة ندوات ومحاضرات وملتقيات ورشات عمل بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات خاصة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بحكم تخصصاتهم، لزيادة وعي الطلبة والأساتذة الجامعيين على حد السواء وتوسيع مداركهم حول الأسرة والزواج والعوامل المؤثرة فيهما والعوامل المساهمة في تحقيق التوافق الأسري والزواجي خاصة لدى العائلة الجزائرية.
- كما استطاعت الباحثة من خلال ما خلصت إليه أن تقترح بعض البحوث الجديرة بالدراسة:
- القيام بدراسات تجريبية وبرامج إرشادية لتعزيز التوافق الزوجي في ضوء متغيرات (الحوار، فنيات التواصل، مهارات إدارة الخلافات الزوجية، تنمية الذكاء الوجداني...).
- بحث العلاقة بين عملية الاختيار الزوجي والتوافق الزوجي، كأن تكون دراسة مقارنة حسب أسلوب الاختيار.
- بحث العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الزوجي لدى الآباء، وانعكاسه على التوافق النفسي للأبناء.
- العمل على تطوير أو بناء مقاييس للتوافق الزوجي، تتماشى وخصائص المجتمع الجزائري وسمات أفرادها، إضافة إلى المقاييس التي تهتم بقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئة الجزائرية.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم

- المراجع العربية

- المعاجم:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، 1955، لسان العرب، المجلد 2، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت

2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، 1968، لسان العرب، المجلد 10، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت

3- جار الله أبي القاسم محمود عمر الزمخشري، 1996، معجم في اللغة والبلاغة، مكتبة لبنان

4- نوربير سيلامي، ترجمة وجيه أسعد، 2001، المعجم الموسوعي في علم النفس، الجزء 3 منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق.

قائمة الكتب:

5- أحمد زكي صالح، 1972، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط 10، القاهرة

6- أحمد محمد مبارك الكندري، 1996، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 2، الكويت

7- أحمد محمد عبد الخالق، 1992، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة

8- أحمد محمد عبد الخالق، 2000، استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، ط 3، القاهرة

9- أحمد بن نعمان، 1988، سمات الشخصية الجزائرية، منظور الأنثروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

10- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2010، علم نفس الشخصية، عالم الكتب الحديث، ط 1، الأردن

11- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، 2011، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

12- أحلام حسن محمود، 2008، سيكولوجية الشخصية، مطبعة الجمهورية، القاهرة

13- أنس شكشك، 2010، التحليل النفسي للحياة الزوجية، دار النهج للنشر والتوزيع، ط 1، سورية .

- 14- إجلال محمد سري، 2000، علم النفس العلاجي، دار عالم الكتب، القاهرة .
- 15- بدر الدين عامود، 2001، علم النفس في القرن العشرين، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق
- 16- بدر محمد الأنصاري، 2000، قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 17- بدر محمد الأنصاري، 2002، المرجع في مقاييس الشخصية، تقنين على المجتمع الكويتي دار الكتاب الحديث، الكويت .
- 18- بهاء الدين خليل تركية، 2004، علم الاجتماع العائلي ،دار الأهالي للنشر والتوزيع، ط1 سورية، دمشق.
- 19- تشوار جيلالي، 2001، الزواج والطلاق تجاه الاكتشافات الحديثة للعلوم الطبية والبيولوجية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 20- جابر عبد الحميد جابر، 1986، نظريات الشخصية، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة
- 21- حامد عبد السلام زهران، 1984، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة
- 22- حامد عبد السلام زهران، 1985، الصحة النفسية، عالم الكتب، القاهرة
- 23- حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، دار القاهرة للنشر القاهرة
- 24- دالية مؤمن، 2004، الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة
- 25- رمضان محمد القذافي، 1988، الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، ط3، القاهرة .
- 26- روز مار شاهين، 2000، قراءات متعددة للشخصية ،علم نفس الطباع والأنماط، دار ومكتبة الهلال للطبع والنشر، بيروت .
- 27- رابع عمارة تركي، 2007، التعليم القومي العربي الإسلامي والشخصية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
- 28- سامية حسن الساعاتي، 1981، الإختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
- 29- سناء الخولي، 1989، الزواج والأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، القاهرة

- 30- سعد عبد الرحمان، 1997، القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة
- 30- سهير كامل أحمد، 1999، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة
- 31- سعيد حسني العزة، 2000، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 32- سعيد جلال، 2001، القياس النفسي، دار الفكر العربي، ط5، القاهرة
- 33- سعد رياض، 2005، الشخصية أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة .
- 34- سناء الخولي، 2006، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة
- 35- سهير أحمد سعيد معوض، 2009، علم الاجتماع الأسري، مركز التنمية الأسرية، المملكة العربية السعودية.
- 36- سامي محسن الختاتنة، 2012، مقدمة في الصحة النفسية، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ط1، عمان
- 37- صلاح مخيمر وعبد رزق، 1968، سيكولوجية الشخصية، دراسة الشخصية وفهمها، الانجلو المصرية القاهرة .
- 38- صلاح الدين محمود علام، 2000، القياس والتقييم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)، دار الفكر العربي، ط1.
- 39- صالح حسن الداهري، 2005، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان
- 40- صالح حسن الداهري، 2008، أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، الأردن .
- 41- صفاء مرسي، 2008، الإختلالات الزوجية، دار اتراك، مصر الجديدة، القاهرة
- 42- صلاح الدين أحمد الجماعي، 2010، الإغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- 43- طه عبد العظيم حسين، 2004، الإرشاد النفسي، دار الفكر، ط1، الأردن
- 44- طارق إبراهيم الدسوقي عطية، 2007، الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس، دار الجامعة الجديدة القاهرة .

- 45- عادل الأشول، 1978، سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 46- عبد الله موسى، 1983، دراسات في علم النفس، دار الثقافة، القاهرة
- 47- عبد الله ناصح علوان، 1992، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء 1، ط 9، جدة.
- 48- عبد القادر كراجه، 1997، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان .
- 49- علاء الدين كفاقي، 1999، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة
- 50- عبد الحميد الشادلي، 2001، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية ط 2 القاهرة
- 51- عبد الرحمان محمد العيسوي، 2002، سيكولوجية الشخصية، منشأة المعارف للنشر، القاهرة
- 52- عبد المنعم الدردير، 2004، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، عالم الكتب، القاهرة
- 53- علي عبد العال الطهطاوي، 2005، شرح كتاب النكاح، دار الكتاب العلمية، ط 1، بيروت
- 54- عبد المنعم الميلادي، 2006، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة
- 55- عبد الفتاح محمد دويدار، 2008، الأساس البيولوجي والفيزيولوجي للشخصية من المنظور السيكولوجي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة
- 56- عبد الله بن أحمد العلاف، 2009، الطريق إلى السعادة الزوجية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الطائف
- 57- عطاء الله فؤاد الخالدي، 2009، دلال سعد الدين العلمي، الإرشاد الأسري والزواجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان
- 58- عبد الرحمان الوافي، 2011، في سيكولوجية الإنسان والمجتمع، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 59- غسيري يمينة، 2013، سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري، دار الخلدونية ط 1 الجزائر.
- 60- فيصل عباس، 1996، أساليب دراسة الشخصية، دار الفكر اللبناني، ط 1، بيروت

- 61- فوزي محمد جبل، 2000، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، القاهرة
- 62- فهد خليل زايد، 2007، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن
- 63- كمال دسوقي، 1974، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط2بيروت
- 64- كمال إبراهيم مرسى، 1995، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، الكويت
- 65- كلثوم بلميهوب، 2006، الاستقرار الزوجي دراسة نفسية، منشورات الحبر، الجزائر
- 66- كلثوم بلميهوب، 2012، الاستقرار الزوجي دراسة في سيكولوجية الزواج، سلسلة الكتاب الالكتروني، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، عدد 24.
- 67- ليونا تايلر، 1977، الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبد الرحمان، محمد عثمان ناجتيدار الشروق، ط2، القاهرة .
- 68- مصطفى فهمي، 1979، التوافق الشخصي والإجتماعي ، مكتبة الخانجي، القاهرة
- 69- مصطفى المسلماني، 1982، الزواج والأسرة، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة.
- 70- محمد عثمان ناجتي، 1987، علم النفس في حياتنا اليومية ، دار القلم ، الكويت
- 71- مصطفى غالب، 1991، الحياة الزوجية وعلم النفس في سبيل موسوعة نفسية، دار ومكتبة الهلال، بيروت
- 72- مصطفى عيد الصيصانة، 1993، أسس اختيار الزوجة ،دار التقوى للنشر، ط1، القاهرة
- 73- محمود محمد، 1996، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، دار الشروق، جدة
- 74- محمد سيد عبد الرحمن، 1997، دراسات في الصحة النفسية، ج1، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة .
- 75- محمد رأفت عثمان، 1998، فقه النساء في الخطبة والزواج، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة
- 76- محمد سيد عبد الرحمان، 1998، نظريات الشخصية، دار قباء، القاهرة
- 77- محمد بيومي خليل، 1999، سيكولوجية العلاقات الزوجية، دار القباء للنشر والتوزيع، القاهرة

- 78- مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، علم النفس المرضي (دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب) دار المعرفة الجامعية، القاهرة
- 79- محمد بن محمود بن مصطفى الاسكندري، 2002، مسائل في الزواج والحمل والولادة، دار ابن حزم بيروت
- 80- محمود المصري أبو عمار، 2002، الزواج الإسلامي السعيد، مكتبة الصفا، ط1، القاهرة
- 81- محمد شحاتة ربيع، 2008، قياس الشخصية، دار المسيرة، ط1، الأردن
- 82- محمد عودة الريماوي، 2008، علم النفس العام، دار المسيرة، ط3، عمان
- 83- محمد النوبي محمد علي، 2010، مقياس التوافق النفسي لذوي الإعاقة السمعية والعادين دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن
- 84- محمد خير الشعال، 2011، الدورة التأهيلية للحياة الزوجية، دار الفكر، ط4، دمشق
- 85- محمد جاسم العبيدي، 2011، علم نفس الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان
- 86- نبيل صالح سفيان، 2004، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
- 87- هول ولندزي، 1978، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد وآخرون، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة
- 88- وينفريد هوبر، 1995، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ترجمة مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

قائمة المجلات:

- 89- أحمد عبد الخالق، بدر الأنصاري، "العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية"، مجلة علم النفس، العدد 38، 1996، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ص (6-19).
- 90- أحمد يعقوب النور، " الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة جازان وعلاقتها بالسمات الخمس الكبرى وتخصصاتهم الدراسية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 2، يونيو 2013، جامعة جازان، ص ص (166-195).

- 91- أحمد عبد المجيد الصمادي، هلال حمدان الجهوري، "التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 2011، 7، جامعة اليرموك-أريد الأردن، ص ص (1-25).
- 92- أمل أحمد، مازن ملحم، "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، العدد 4، 2010، جامعة دمشق، دمشق، ص ص (65-100).
- 93- إيمان عبد الكريم ذيب، "التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة"، مجلة الأستاذ، العدد 6، 2012/2013، الجامعة العراقية، كلية التربية، ص ص (463-540).
- 94- السيد محمد أبو هاشم، "المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)"، مجلة كلية التربية، المجلد 17، العدد 70، أبريل 2007، جامعة بنها، ص ص (212-283).
- 95- السيد أبو هاشم، "النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية، المجلد 20، العدد 71، يناير 2010، جامعة بنها، ص ص (269-350).
- 96- الطاهرة محمود، "التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزوجي"، مجلة دراسات نفسية، المجلد 14، العدد 4، أكتوبر 2004، جامعة القاهرة، ص ص (575-594).
- 97- بلخير حفيظة، "عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية"، مجلة دراسات دورية محكمة، العدد 22، ديسمبر 2012، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، ص ص (160-172).
- 98- بلخير حفيظة، "تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزوجي في مدينة سيدي بلعباس"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9، ديسمبر 2012، جامعة مستغانم، الجزائر، ص ص (299-309).
- 99- حسين سالم الشرع، "القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالأفكار اللاعقلانية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد 2، يونيو 2012، كلية التربية، جامعة البحرين، ص ص (245-272).

- 100- خضراوي الهادي، "الأهلية كشرط لإبرام عقد الزواج حسب آخر تعديل لقانون الأسرة الجزائري" مجلة دراسات، العدد 22، ديسمبر 2012، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، ص ص (183-191)
- 101- سهام كاظم نمر، "الرضا عن الحياة وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة الجامعة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 29، 2012، جامعة بغداد، ص ص (204-244)
- 102- سحر هاشم محمد الغريزي، "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 36، 2013، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ص ص (192-220)
- 103- طالب ناصر حسين، "الشخصية المبدعة ناتج اسهام العوامل الخمسة الكبرى وتفاعلات كل من متغيرات الانبساط، الجنس، والتخصص والمرحلة الدراسية"، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، 2006، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ص ص (1-37)
- 104- علي مهدي كاظم، "نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 11، العدد 30، أبريل 2001، القاهرة، ص ص (277-299)
- 105- علي مهدي كاظم، "القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 2، يونيو 2002، كلية التربية جامعة البحرين، ص ص (11-42)
- 106- عواطف حسين صالح صالح، "المرونة الزوجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسية"، مجلة كلية التربية، العدد 56، سبتمبر 2004، المنصورة القاهرة، ص ص (3-37)
- 107- عبد الله جاد محمود، "التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء والإنفعالي"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 60، يناير 2006، ص ص (56-110)
- 108- عبد الله صالح الرويتع، "مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة سعودية من الإناث"، المجلة التربوية، العدد 83، المجلد 21، يونيو 2007، جامعة الكويت، ص ص (99-126)

- 109- عيسى البلهان، "الاختيار الزوجي حسب مدركات الشباب الجامعي (دراسة مقارنة: الشباب الكويتي والشباب الأمريكيين)"، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 20، العدد 01، يناير 2008، جامعة أم القرى ص ص (245-294)
- 110- عون عوض محيسن، "البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 3، سبتمبر 2013، جامعة الأقصى، غزة، ص ص (387-416)
- 111- محمد عباس محمد، "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30، 2013، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد، ص ص (313-334)
- 112- نبيلمناني، فاطمة ونوغي، "عوامل سوء التوافق الزوجي"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 6، جوان 2013، جامعة بسكرة، الجزائر، ص ص (235-255)
- 113- يوسف حمه صالح مصطفى، أسيل إسحاق بتو، "قياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة"، مجلة كلية الآداب، العدد 77، سبتمبر 2010، جامعة صلاح الدين، أربيل، ص ص (180-215)
- قائمة الرسائل الجامعية:
- 114- إبتسام هادي أحمد العفاري، "العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى 2011
- 115- بوعلام قاصب، "وجهة الضبط وعلاقتها بالتوافق الزوجي في ظل بعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2011-2011
- 116- حسام محمود زكي علي، "الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، القاهرة 2008
- 117- سمية محمد جمعة أبو موسى، "التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة 2008

- 118-سلمى صادق، "التوافق الزوجي وعلاقته بالأسلوب المعرفي وعوامل الشخصية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2011-2012
- 119- عابدة شكري حسن، "ضغوط الحياة والتوافق الزوجي والشخصية لدى المصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية والسويات" دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس 2001
- 120- عبد العزيز بن حمدي بن أحمد الجهني، الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض 2005
- 121-فتيحة بن زروال، "أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد(المستوى، الأعراض، المصادر، واستراتيجيات المواجهة)دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالحماية المدنية، البريد، مصلحة الاستجالات والتوليد بولاية أم البواقي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة 2008
- 122- فهد بن سعيد العنزي، "الوسواس القهري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1428 هـ
- 123-فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، 1430 هـ
- 124-فتيحة بلمهدي، "مساهمة سمات الشخصية في التوافق الزوجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2010-2011
- 125-فهيمة مقدم، "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2010-2011
- 126-فانت كاظم لعبي، "التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد 2011
- 127-مراد بوقطاية، "القيم والتوافق الزوجي في المجتمع الجزائري" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2000

- 128-محمود إبراهيمقر فلاتة، "التوافق الزوجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة"،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية2008
- 129-ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية، "العوامل المسهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط"،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى2013
- 130-نبيل بن بسيس، "البناء العاملي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لدى طلاب الجامعة"،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،1433هـ
- 131- هيا بنت إبراهيم بن عبد العزيز الخرعان، "الرضا الزوجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى"،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية،2010
- 132-وهيبةحاج زيان وهيبة،"عوامل التوافق بين الزوجين في الأسرة الجزائرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2001
- 133- وليد بن محمد الشهري، "التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة 2009
- المؤتمرات والملتقيات:**
- 134- عبير محمد الصبان، التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، مداخلة ملقاة فيالمؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة(توجهات مستقبلية)،جامعة عين شمس 8-9 ديسمبر 2007
- 135-شرقي رحيمة، قاضي هشام ، فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الاجتماعي على عينةمن المتزوجات بمدينة تقرت- ورقلة، مداخلة ملقاة في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أيام 10/09 أفريل 2013

المراجع باللغة الأجنبية:

- 136-** Costa ,P.& Macrea,R . 1992,Revised NEO personality inventory(NEO-PI-R) and NEO Five -Factors inventory (NEO-FFI)Proffissional Manual.Odessa,FL.Psychological Assesment Resources,
- 137-** Costa,T.& Mccrea,R. 2003,Personality in adulthood, a five-factor theory perspective (2nd Ed) ,New Yorek,Guilford Press, ,p 125
- 138-** Costa,T.Terraciano,A& Mccrea,R.Gender difference in personality trait across ciltres ,Robust & surprising.Journal of personality & social psychology.81(2),322-331,p 329)
- 139-** Gattis, Krista S ;Bernd, Sara ;Simpson ,Lorelei E ;Christensen, Andrew(2004), Birds of Feather or strong Birds , tites Among personality Dimension Similarity and marital Quality, Journal of family psychology, vol18,(4) Dec , p564-574
- 140-** Pervin & John,2005, La Personnalité de la théorie a la recherche adaptation française de louise Nadeau, Didier Acier et Dave Miranda,Deboechck Canada
- 141-**Robin,J.H,Russell et al , 1994,Personality and Quality of marriage , Journal of marriage and family ,(56) p 161-168 .

الملاحق

ملحق رقم (01)

استمارة المعلومات الشخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي/سيدتي الفاضل(ة):

في إطار تحضير رسالة ماجستير في الإرشاد الأسري حول "العوامل الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى أساتذة التعليم الثانوي"، نرجو منك التكرم بقراءة العبارات المرفقة، واختيار الإجابة التي تعبر عن رأيك الشخصي بكل اهتمام ودقة وموضوعية، وذلك بوضع الإشارة (x) في أحد الخانات الموجودة بعد كل عبارة من العبارات، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة فقط ما ستقوم باختياره هو الصحيح وسيتم الأخذ به واعتماده.

كما نعدكم بالسرية التامة حول كل المعلومات والبيانات التي ستدلون بها، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الوقت الذي نشكركم فيه على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية، نرجو تعبئة البيانات التالية بالمعلومات المناسبة

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير سلفا على حسن تجاوبكم وتعاونكم لخدمة البحث العلمي

- البيانات الأولية

-الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

-السن:.....

-المؤهل العلمي: شهادة الليسانس ☐ شهادة المعهد التكنولوجي للتربية ☐

دراسات عليا آخر ☐ها.....

-التخصص:.....

-السن عند الزواج:.....

-مدة الزواج:.....

-اختيارك لشريك الحياة كان عن طريق:

الأهل والأقارب ☐ الأصدقاء والزملاء ☐

المعرفة الشخصية ☐ الهاتف/الأنترنت أخرى ☐ من فضلك.....

-الفارق العمري بين الزوجين:

-عمر الزوج يفوق عمر الزوجة ب:-عمر الزوجة يفوق عمر الزوج ب:

-عدد الأطفال:

ملحق رقم (02)

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

إعداد "كوستا وماكري Costa & Maccra"

ترجمة بدر الأنصاري

سيدي/سيدتي الفاضل (ة)

أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول طريقة سلوكك وشعورك وحيث أن كل يختلف عن غيره، فإنه لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تتفق مع رأيك والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً، ثم تقرر درجة انطباقها عليك حيث كما منا لديه درجة من السلوك قد تكون كبيرة أو قليلة

وفي الجزء التالي يوجد مقياس متدرج من أقل درجة إلى أعلى درجة حاول اختيار الدرجة التي تعبر عما في شعورك وتصرفك أو تتفق مع رأيك وذلك بوضع الإشارة (x) في الخانة التي تعبر عن شعورك مستخدماً التدرج التالي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق بشدة) مع خالص شكري وتقديري

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	أنا لست قلقاً					
02	أحب أن يكون حولي عدد من الناس					
03	لا أحب أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة					
04	أحاول أن أكون لطيفاً					
05	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبّة					
06	أشعر بأنني أدنى من الآخرين					
07	أضحك بسهولة					
08	عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء أستمر فيه					
09	أدخل كثيراً في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي في العمل					
10	أنا جيد إلى حد ما في دفع نفسي لإنجاز					

					الأشياء في وقتها المحدد	
					عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط أشعر أحيانا كما لو أنني سوف أنهار	11
					لا أعتبر نفسي شخص مفرح	12
					تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن أو الطبيعة	13
					يعتقد بعض الناس بأنني أناني ومغرور	14
					إنني لست بالشخص الذي يحافظ جدا على النظام	15
					نادرا ما أشعر بالوحدة والكآبة	16
					أستمتع حقا بالتحدث مع الناس	17
					أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويضللهم	18
					أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم	19
					أحاول إنجاز الأعمال المحددة لي بضمير	20
					أشعر كثيرا بالتوتر والنفرة	21
					أحب أن أكون في مكان حيث يوجد العمل والنشاط	22
					ليس للشعر أي تأثير علي قليل أو كثير	23
					أميل إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين	24
					لدى مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منتظمة	25
					أشعر أحيانا بأنه لا قيمة لي	26
					أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي	27
					أجرب كثيرا الأكلات الجديدة والأجنبية	28
					أعتقد بأن معظم الناس سوف تستغلني لو سمحت لهم بذلك	29

					أضيق الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل	30
					نادرا ما أشعر بالخوف أو القلق	31
					أشعر كثيرا وكأنني أزداد قوة ونشاط	32
					نادرا ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة	33
					يحبني معظم الناس الذين أعرفهم	34
					أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي	35
					أغضب كثيرا من الطريقة التي يعاملني بها الناس	36
					أنا شخص مبتهج مفعم بالحيوية والنشاط	37
					أعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية	38
					يعتقد بعض الناس بأنني حذر	39
					عندما أتعهد بشيء أستطيع دائما الالتزام به ومتابعته للنهاية	40
					غالبا عندما تسوء الأمور تثبط همتي وأشعر كما لو كنت أستسلم	41
					إنني لست بمتفائل أو مبتهج	42
					أحيانا عندما أقرأ شعرا أو أنظر إلى قطعة من الفن أشعر بقشعريرة	43
					أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي	44
					أحيانا لا يوثق بي ولا يعتمد علي كما ينبغي أن أكون	45
					نادرا ما أكون حزينا أو مكتئبا	46

					47	حياتي تجري بسرعة
					48	لدي اهتمام قليل في التأمل في طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية
					49	أحاول أن أكون حذرا أو يقظا ومراع لمشاعر الآخرين
					50	أنا إنسان منتج دائما أنهى العمل
					51	أشعر غالبا بالعجز وبحاجة لشخص ليحل مشاكلي
					52	أنا شخص نشيط جدا
					53	لدي الكثير من حب الاستطلاع الفكري
					54	إذا لم أكن أحب بعض الناس أدعهم يعرفون ذلك
					55	لم أبد مطلقا على أنني قادر على أن أكون منظما
					56	أحيانا كنت خجولا جدا لدرجة أنني حاولت الإختفاء
					57	أفضل أن أدبر أمور نفسي على أن أكون قائد للآخرين
					58	كثيرا ما أستمتع باللعب بالنظريات والأفكار المجردة
					59	إذا كان ضروري يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد
					60	أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به

ملحق رقم (03)
مقياس التوافق الزوجي
من إعداد إيمان مصطفى اللدعة

الرقم	الفقرات	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أشعر بالسعادة لأنني تزوجت					
2	أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية ناجحة					
3	أتشاجر أنا و(زوجي/ زوجتي) بدون سبب					
4	أعمل ما بوسعي للتغلب على الخلافات الأسرية					
5	يقوم (زوجي/زوجتي) بإدخال أهله (أ) في أمورنا الشخصية					
6	يسبب تدخل الآخرين في شؤون حياتنا الخاصة الزوجية الكثير من المشاكل					
7	اضطراري للسكن مع العائلة بسبب الكثير من الخلافات بيني وبين (زوجي/ زوجتي)					
8	أستعين بالكتب الدينية والاجتماعية التي تتناول العلاقة الزوجية لتحسين علاقتي بزوجي/ زوجتي					
9	أحاول أن أبدوا مرح(ة) بشوش(ة) في البيت حتى وإن كان هناك ما يضايقني					
10	أشعر بالسعادة في علاقتي الجنسية					
11	أشعر بالرضا في علاقتي الجنسية					
12	هناك تجاوب جنسي بيننا					
13	أفنتقد تفهم (زوجي/زوجتي) لمشاعري					
14	يوجد تناسق بين الإحساس والحالة النفسية لدينا قبل الجماع					
15	الاشباع الجنسي من أسباب سعادتنا الزوجية					
16	أستمتع أنا و(زوجي/زوجتي) سوية في وقت الفراغ					
17	يحترم كلانا الآخر ويعامله معاملة إنسانية					
18	أنصت لزوجي/زوجتي جيدا عند حديثه (أ) عن همومه					

					(أ) ومشاكله (أ)	
					تتسم المعاملة بيني وبين (زوجي/زوجتي) بالمودة والرحمة	19
					أشعر أن العلاقة بيني وبين (زوجي/زوجتي) لا يسودها التفاهم والانسجام	20
					لا يفهم أحدنا لغة الآخر الخاصة (الإيحاءات والإيماءات)	21
					نتبادل الحديث أنا و (زوجي/زوجتي)	22
					(زوجي/زوجتي) غير صريح (ة) معي	23
					يصعب على (زوجي/زوجتي) تقبلي كما أنا	24
					يقابلني (زوجي/زوجتي) بالابتسامة	25
					يحترم (زوجي/زوجتي) رأيي	26
					يؤثرني/تؤثرني على نفسه (أ)	27
					يهتم (زوجي/زوجتي) بسماع رأيي في أي موضوع	28
					أغتتم الفرصة لأمتدح ذوق (زوجي/زوجتي) في اللباس والطعام	29
					المزاح والضحك جزء أساسي من حياتنا الزوجية	30
					أنتق انا و (زوجي/زوجتي) حول المبادئ والقيم الدينية الأساسية	31
					أوفر لزوجي/زوجتي الجو الملائم حين يكون مشغولا (ة) بعمل ما	32
					أقوم بواجباتي تجاه (زوجي/زوجتي) والأولاد والبيت	33
					نتشارك في إتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل (عملي او عمله خارج المنزل)	34
					اتفق مع (زوجي/زوجتي) حول طريقة تربية الأبناء	35
					يراعي كلانا الآداب الاسلامية عند تعامله مع الآخر	36
					أرى في حديثي مع (زوجي/زوجتي) تساميا ورفعة	37
					اتفق أنا و (زوجي/زوجتي) في كيفية التعامل مع الآباء (آبائي وآبأؤه (أ))	38

39	المال الخاص بزوجي/زوجتي ملكا مشتركا بيننا				
40	أسامح (زوجي/زوجتي) إن أخطأ في حق				
41	أنتظر حتى يهدأ زوجي/زوجتي لمعاتبته(ا) إن كان (ت) غاضب(ة)				
42	ألوم نفسي إذا قمت بعمل ينبغي تجنبه				
43	أحاول التخفيف عن زوجي/زوجتي عندما يكون/تكون متعبا (ة) أو مهموما (ة) من العمل				
44	تمسكي بالقيم والمبادئ الدينية يساعدنني على النجاح في زواجي				
45	أسعى إلى تحقيق مصالحتي وإن تعارضت مع مصالح (زوجي/زوجتي)				
46	أشعر بتأنيب الضمير عندما أتسبب في إيذاء (زوجي/زوجتي) دون قصد				
47	أبادر بتقديم الخير لزوجي/زوجتي				
48	أشعر بالوحدة حتى في وجود (زوجي/زوجتي)				
49	(زوجي/زوجتي) ميال(ة) لأن يكون مفردة (ا)				
50	تسير حياتي الزوجية على وتيرة واحدة تبعث على الملل				
51	أتمتع بعلاقات طيبة مع (زوجي/زوجتي)				
52	أشعر أن (زوجي/زوجتي) يهملني				
53	لا أستطيع التعبير عن عواطفني تجاه (زوجي/زوجتي) باستمرار				
54	يفهم كل منا الآخر				
55	يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة				
56	يحاول كل منا منح الآخر العطف والحنان				

ملحق رقم (04)

يوضح الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

Correlations

		العصابية	الانبساط	الصفوة	الطيبة	الضمير	مقياس
العصابية	Pearson Correlation	1	,928**	,907**	,851**	,856**	,783**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
الانبساط	Pearson Correlation	,928**	1	,896**	,849**	,802**	,734**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
الصفوة	Pearson Correlation	,907**	,896**	1	,882**	,805**	,707**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
الطيبة	Pearson Correlation	,851**	,849**	,882**	1	,874**	,724**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
الضمير	Pearson Correlation	,856**	,802**	,805**	,874**	1	,747**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000		,000
	N	60	60	60	60	60	60
مقياس	Pearson Correlation	,783**	,734**	,707**	,724**	,747**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	60	60	60	60	60	60

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

صدق المقارنة الطرفية

Group Statistics

	f1	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة الكلية	1,00	16	11,1250	4,24068	1,06017
	2,00	16	11,7500	4,71169	1,17792

Independent Samples Test

		Independent Samples Test				
		t-test for Equality of Means				
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
F1	Equal variances assumed	,394	30	,000	,62500	1,58476
	Equal variances not assumed	,394	29,673	,000	,62500	1,58476

الملحق رقم (05)

الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي

Correlations

		استقرار	معاملة	انفعال	رضا	علاقات	مسؤولية
استقرار	Pearson Correlation	1	,497**	,802**	,756**	,735**	,703**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
معاملة	Pearson Correlation	,497**	1	,527**	,597**	,541**	,529**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
انفعال	Pearson Correlation	,802**	,527**	1	,777**	,858**	,758**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
رضا	Pearson Correlation	,756**	,597**	,777**	1	,848**	,837**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
علاقات	Pearson Correlation	,735**	,541**	,858**	,848**	1	,755**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000		,000
	N	60	60	60	60	60	60
مسؤولية	Pearson Correlation	,703**	,529**	,758**	,837**	,755**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	60	60	60	60	60	60
الآباء	Pearson Correlation	,799**	,550**	,873**	,852**	,848**	,814**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
خلافات	Pearson Correlation	,750**	,490**	,841**	,781**	,810**	,846**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60
مقياس	Pearson Correlation	,939**	,528**	,878**	,821**	,825**	,826**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	60	60	60	60	60	60

Correlations

		الآباء	خلافات	مقياس
استقرار	Pearson Correlation	,799**	,750**	,939**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000
	N	60	60	60
معاملة	Pearson Correlation	,550**	,490**	,528**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000
	N	60	60	60

انفعال	Pearson Correlation	,873**	,841**	,878**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000
	N	60	60	60
رضا	Pearson Correlation	,852**	,781**	,821**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000
	N	60	60	60
علاقات	Pearson Correlation	,848**	,810**	,825**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000
	N	60	60	60
مسؤولية	Pearson Correlation	,814**	,846**	,826**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000
	N	60	60	60
الآباء	Pearson Correlation	1	,821**	,866**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000
	N	60	60	60
خلافات	Pearson Correlation	,821**	1	,932**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000
	N	60	60	60
مقياس	Pearson Correlation	,866**	,932**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	
	N	60	60	60

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

صدق المقارنة الطرفية

Group Statistics

	F2	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة الكلية	1,00	16	12,8750	1,96214	,49054
	2,00	16	12,6250	4,97829	1,24457

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means				
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
Equal variances assumed	,187	30	,000	,25000	1,33775
F2 Equal variances not assumed	,187	19,551	,000	,25000	1,33775

ملحق رقم (06)

الفرضية الأولى: معاملات الارتباط بين عوامل الشخصية والتوافق الزوجي

		Correlations				
		عصائية	انسياس	صفارة	طبية	يفظة
استقرار	Pearson Correlation	,921**	,842**	,817**	,748**	,741**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172
معاملة	Pearson Correlation	,576**	,553**	,523**	,473**	,466**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172
انفعال	Pearson Correlation	,910**	,885**	,862**	,792**	,771**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172
رضا	Pearson Correlation	,900**	,856**	,833**	,769**	,766**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172
علاقات	Pearson Correlation	,888**	,851**	,827**	,758**	,783**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172
مسؤولية	Pearson Correlation	,917**	,860**	,837**	,775**	,762**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172
الآباء	Pearson Correlation	,890**	,846**	,823**	,755**	,781**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172
خلافات	Pearson Correlation	,896**	,866**	,851**	,796**	,778**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	172	172	172	172	172

Correlations		
	مقياس 1	العصائية
مقياس 1	Pearson Correlation	,806**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	172
العصائية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	,000

N	172	172
---	-----	-----

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		مقياس 1	الانبساط
مقياس 1	Pearson Correlation	1	,871**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	172	172
الانبساط	Pearson Correlation	,871**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	172	172

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		مقياس 1	التفتح على الخبرة
مقياس 1	Pearson Correlation	1	,585**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	172	172
الصفوة	Pearson Correlation	,585**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	172	172

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		مقياس 1	الطبية
مقياس 1	Pearson Correlation	1	,676**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	172	172
الطبية	Pearson Correlation	,676**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	172	172

Correlations

		مقياس 1	الضمير
مقياس 1	Pearson Correlation	1	,822**
	Sig. (2-tailed)		,000

	N	172	172
الضمير	Pearson Correlation	,822**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	172	172

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Statistics

		استقرار	معاملة	انفعال	رضا	علاقات	مسؤولية	الآباء
N	Valid	172	172	172	172	172	172	172
	Mean	3.71	3.60	3.70	3.74	3.17	3.70	3.68
	Std. Deviation	1.23	1.24	1.18	1.17	1.13	1.22	1.24

Statistics

		خلافات	عصابية	انبساط	التفتح على الخبرة	طبية	يقظة الضمير
N	Valid	172	172	172	172	172	172
	Mean	3.87	3.70	3.61	3.77	3.68	3.81
	Std. Deviation	1.08	1.23	1.25	1.14	1.16	1.10

الملحق رقم (07)

الفرضية الثانية: المؤهل العلمي

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	167,060	2	83,530	,389	,048
Within Groups	36258,382	169	214,547		
Total	36425,442	171			

الفرضية الثالثة: طريقة الاختيار

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	26412,256	3	8804,085	6,890	,000
Within Groups	214672,511	168	1277,813		
Total	241084,767	171			

الفرضية الرابعة: السن عند الزواج

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	21065,044	4	5266,261	3,997	,14
Within Groups	220019,724	167	1317,483		
Total	241084,767	171			

الملحق رقم (08)

الفرضية الخامسة: الفارق العمري بين الزوجين

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1268,509	4	317,127	1,506	,023
Within Groups	35156,933	167	210,521		
Total	36425,442	171			

الفرضية السادسة: مدة الزواج

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1973,670	6	328,945	1,575	,15
Within Groups	34451,772	165	208,799		
Total	36425,442	171			

الفرضية السابعة: عدد الاطفال

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	344,307	2	172,153	,806	,048
Within Groups	36081,135	169	213,498		
Total	36425,442	171			